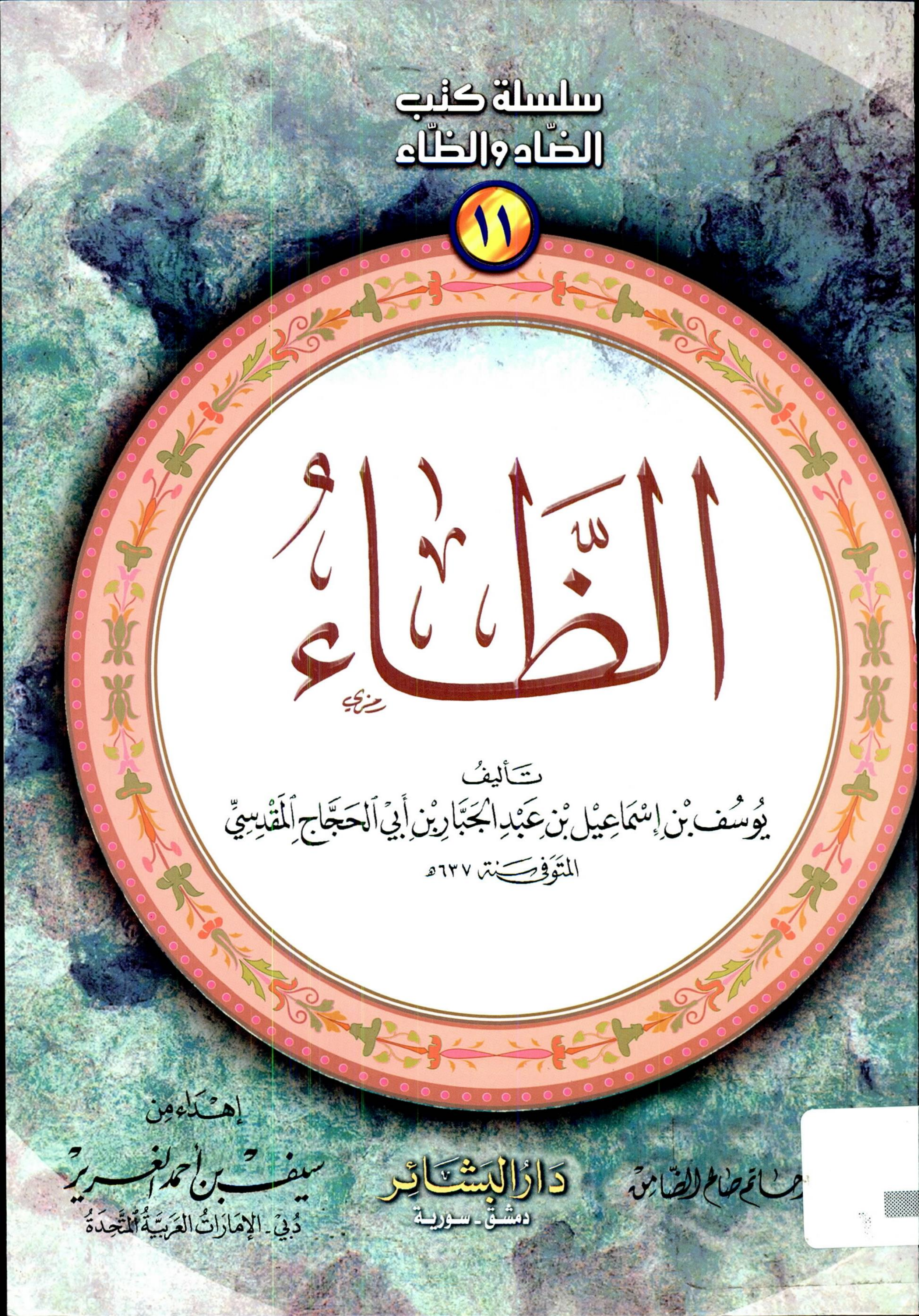

سلسلة كتب
الضّاد والظّاء
١١
الظّاء
تأليف
يُوسُف بن إسماعِيل بن عبد الجبّار بن أبي الحجّاج المقدِسيّ
المتوفى سنة ٦٣٧ هـ
حاتم صالح الضّامن
دار البشائر
دمشق - سورية
إهداء من
سيف بن أحمد الغرير
دُبي - الإمارات العربيّة المتّحدة

الظماء

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : الظَّـاء

تأليف : يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أَبي الحجَّاج المقدسيّ

تحقيق : الأُستاذ الدُّكتور حاتم صالح الضّامن

عدد الصفحات : ٢٤٩ صفحة

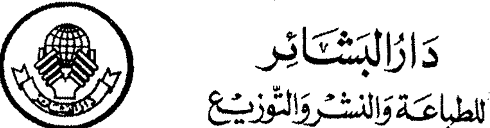
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التنضيد : زياد ديب السروجي

المطبعة : دار الشام للطباعة

الكتب والدراسات التي تُصدرها الدار لا تعني بالضرورة تَبَنِّي الأفكار الواردة فيها ؛ وهي تُعَبِّر عن آراء واجتهادات أصحابها .



دارُ البَشائر للطباعَة وَالنشْر وَالتوزيع

دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م

سلسلة كتب الضاد والظاء
(١١)



تأليف
يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي
المتوفى سنة ٦٣٧هـ

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد الغرير
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النَّبيّ العربيّ الأمين .

وبعد فهذا هو الكتاب الحادي عشر من سلسلة كتب الضّاد والظّاء ، وهو من أوسع الكتب في هذا الباب ، إذ اختص باستقصاء ما جاء من الكلمات بالظّاء ، لذا سمَّى المؤلف كتابه : الظّاء .

والكتاب من نوادر الكتب الّتي لم ترَ النُّورَ بعدُ .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كُنّا لنهتدي لو أنْ هدانا الله .

واللهَ أسألُ أنْ يلهمنا السداد ، ويجنِّبنا المزالق والعثرات ، ويبعد عنّا الأشرار ، في زمن كثر فيه الفساد ، وتأجَّجت الأحقاد ، وماتت الذِّمم ، وأصبح الناس كالنَّعَم ، فإلىٰ الله المشتكى ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

حاتم صالح الضّامن

بغداد (حماها الله)

شوال ١٤٢٤ هـ ـ كانون الأول ٢٠٠٣ م

المؤلِّف

أبو الحجّاج جمال الدين يوسف بن إِسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن عليّ الجُذامي الصُّوَيْتيّ المقدسيّ الأصل ، المصريّ المولد والدار ، الكاتب .

ولد بمصر ليلة الأحد ، العشرين من رجب ، سنة ٥٧١ هـ .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن ، واشتغل بالنحو واللغة ، وقرأ الأدب ، وقال الشعر .

وولي ديوان الجيوش مع أخيه ضياء الدين محمد مدَّةً ، وكان الملك الكامل يكرمه ، وأرسله مع ولده الملك المسعود إِلى اليمن ، لكنه لم يقدر على أخلاق المسعود فنفر منه وعاد .

تُوفي ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان ، سنة ٦٣٧ هـ ، ودُفِنَ بسفح المقطّم بالقاهرة(١) .

شيوخه :

ـ أَبو حسين بن يحيى التيميّ : قرأ عليه سنة ٥٨٧ هـ .

(الظاء ق ٥٢ أ)

---

(١) ينظر في ترجمته :
ـ التكملة في وفيات النقلة : للمنذري ٣/ ٥٣٨ .
ـ قلائد الجمان : لابن الشعار الموصلي ١٠/ ٢٢٥ .
ـ تاريخ الإِسلام : للذهبي (الطبقة ٦٤) ٣٣٤ .
ـ نثر الجمان في تراجم الأعيان : للفيومي ٢/ ق ١١٨ .
ـ نزهة الأنام في تاريخ الإِسلام : لابن دقماق ق ٤٣ ب .

ـ عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، ت ٦٢٩ هـ .

(الظاء ق ١٧ أ)

ـ القاسم بن علي بن الحسن الشافعي ، ت ٦١٨ هـ .

(التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٨)

تلاميذه :

أخذ عنه زكي الدين المنذري عبد العظيم بن عبد القوي ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ، وكتب شيئاً من شعره .

(التكملة ٣/ ٥٣٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٣٤)

مؤلّفاته :

ـ البرق اليماني : عارض به (البرق الشامي) للعماد الأصفهاني ، ذكر فيه أحوال اليمن وما فيها من العجائب وشيئاً من تاريخها ، وما جرى للملك المسعود فيها .

(نثر الجمان ٢/ ق ١١٨ ، ونزهة الأنام ق ٤٣ ب)

ـ الظّاء : وهو كتابنا هذا ، ولم يشر إليه أحد من المؤلفين .

❊ ❊ ❊

الكتاب

منهجه :

بدأ المؤلف كتابه بقوله :

(هذا كتاب جمعت فيه حروف الظّاء المستعملة في كلام العرب ، بحسب الشهرة والإِمكان ، ومنحصر قسمة الكتاب في ثلاثة أبوابٍ ، بحسب وقوعه فاءً ، وعيناً ، ولاماً) .

ثمّ تحدّث عن مخرج حرف الظّاء وصفته ، مُشيراً إِلى أقوال الخليل وابن دريد والأزهري وابن جني في ذلك .

وختم المقدمة بقوله :

(وتدبرت ما في التنزيل من الظّاءات فوجدت فيه إِحدى وعشرين كلمة ، منها في الباب الأول سبع كَلِمٍ ، وفيها في الثاني ستّ كلم ، وفيها في الثالث ثماني كَلِمٍ .

وأومأت خلال الألفاظ الظائية إِلى أشباهها من الضّاد ، إِيماء الراعي إِلى حَبْتَرٍ ، ولم آل جهداً في الإِيضاح) .

أَمَّا الأبواب الثّلاثة الّتي أشار إِليها المؤلف فهي :

الباب الأول : مما وقع الظّاء فيه فاء الكلمة .

الباب الثّاني : فيما وقع الظّاء فيه عين الكلمة .

الباب الثّالث : فيما وقع الظّاء فيه لام الكلمة .

* * *

مصادره :

اعتمد المؤلف على مصادر كثيرة ، منها على وفق التسلسل الزمني :

- العين : للخليل بن أحمد .
- الكتاب : لسيبويه .
- الأمثال : لأبي عبيد .
- الحماسة : لأبي تمام .
- البيان والتبيين : للجاحظ .
- النبات : لأبي حنيفة الدينوري .
- جمهرة اللغة : لابن دريد .
- نقد الشعر : لقدامة بن جعفر .
- الأمالي : لأبي علي القالي .
- التنبيهات : لحمزة الأصفهاني .
- ليس في كلام العرب لابن خالويه .
- التنبيهات : لعلي بن حمزة البصري .
- الصحاح : للجوهري .
- جمهرة الأمثال : للعسكري .
- الأفعال : لابن طريف .
- الهادي : للقطب النيسابوري .
- الصناعة : للعكبري .
- تكملة الصناعة : لعبد اللطيف البغدادي .

ونقل عن كتبٍ لم يذكر أسماءها : لابن السكيت ، ولأبي حاتم ، ولابن قتيبة ، وللزجاج ، وللنحاس ، وللأزهري ، ولابن جني ، وللتبريزي ، وهي :

- إصلاح المنطق .

- المذكر والمؤنث .
- تأويل مشكل القرآن .
- معاني القرآن وإِعرابه .
- شرح القصائد التسع .
- تهذيب اللغة .
- سر صناعة الإِعراب .
- شرح ديوان الحماسة .

واكتفى بذكر أسماء مؤلفيها .

❊ ❊ ❊

شواهده :

القرآن الكريم :

كانت شواهده نحو ٩٠ آية .

الحديث والأثر :

بلغت نحو ٣٧ حديثاً وأثراً .

الأمثال والأقوال :

بلغت نحو ٤٠ مثلاً وقولاً .

الأشعار :

بلغت نحو ١٨١ بيتاً .

أمَّا أنصاف الأبيات فقد بلغت سبعة .

الأرجاز :

بلغت نحو ٦٥ بيتاً .

قيمة الكتاب :

لكتاب الظاء أهمية كبيرة ، وتكمن قيمته في النّقاط الآتية :

- أنّه أوسع كتاب في الكلمات الظائية .
- انفرد بذكر كلمات ظائية لم تذكرها كتب الضاد والظاء المنشورة .
- انفرد بالنقل عن كتب لم تصل إلينا ، ككتاب التنبيهات على الجمهرة لعلي ابن حمزة ، وكتاب الأفعال لابن طريف الأندلسي ، وكتاب الهادي للقطب النيسابوري ، وكتاب الصناعة للعكبري ، وكتاب تكملة الصناعة لعبد اللطيف البغدادي .
- انفرد برواية أشعار شعراء تخالف رواية دواوينهم المطبوعة ، وذكر أبيات أخلّت بها الدواوين المطبوعة .
- في الكتاب كثير من المسائل الصرفية .
- في الكتاب آراء كثيرة للمؤلف ، وردود على الآخرين .
- نقل عنه الخفاجي في (شفاء الغليل) .

* * *

مخطوطة الكتاب :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة المرعشي بقُم بإِيران . ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبيّ ، رقمها ٣٧٥٨ .

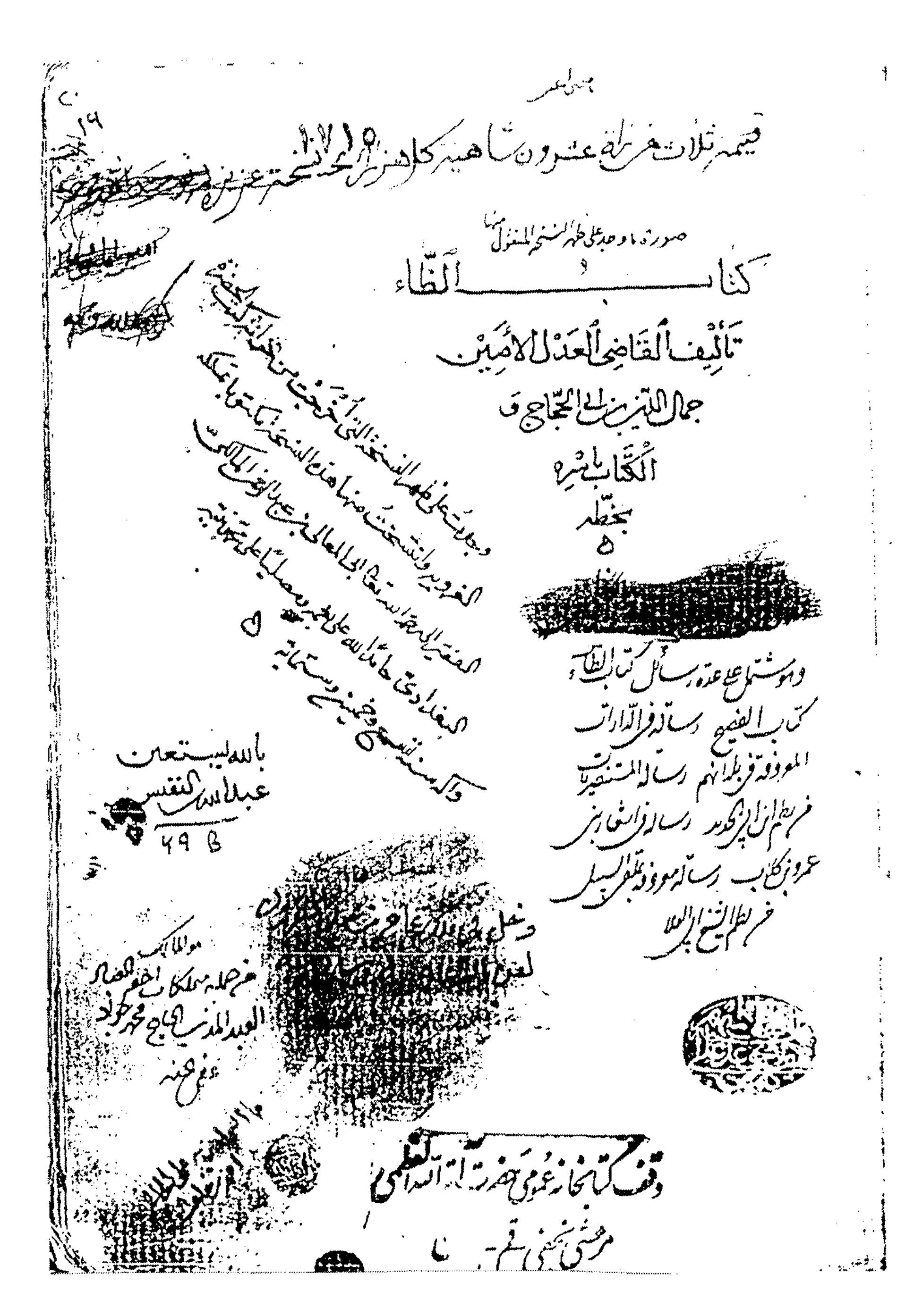
وتقع النسخة في ٦٣ ورقة ، في كلّ صفحة ١٤ سطراً ، وكتبت بخط النسخ الجميل ، في شعبان سنة ١٠٩١ هـ ، وهذه النسخة منقولة عن نسخة بخطّ المؤلف .

والكتاب في ضمن مجموع ، يحتوي على :

كتاب الظّاء ، وكتاب الفصيح ، ورسالة في الدارات المعروفة في بلدانهم ، ورسالة المستنصريات : من نظم ابن أبي الحديد ، ورسالة في أشعار بني عمرو ابن كلاب ، ورسالة ملقى السبيل : من نظم الشيخ أبي العلاء .

وعلى صفحة العنوان والصفحة الأخيرة تملكات بتواريخ مختلفة ، وهما ملحقتان بنشرتنا هذه ، مع الصفحة الأولى .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الناسخ وقع في أوهام كثيرة في ضبط النصِّ ، وقد أثبتنا الصّواب ، ولم نشر إلى ذلك .



صفحة العنوان

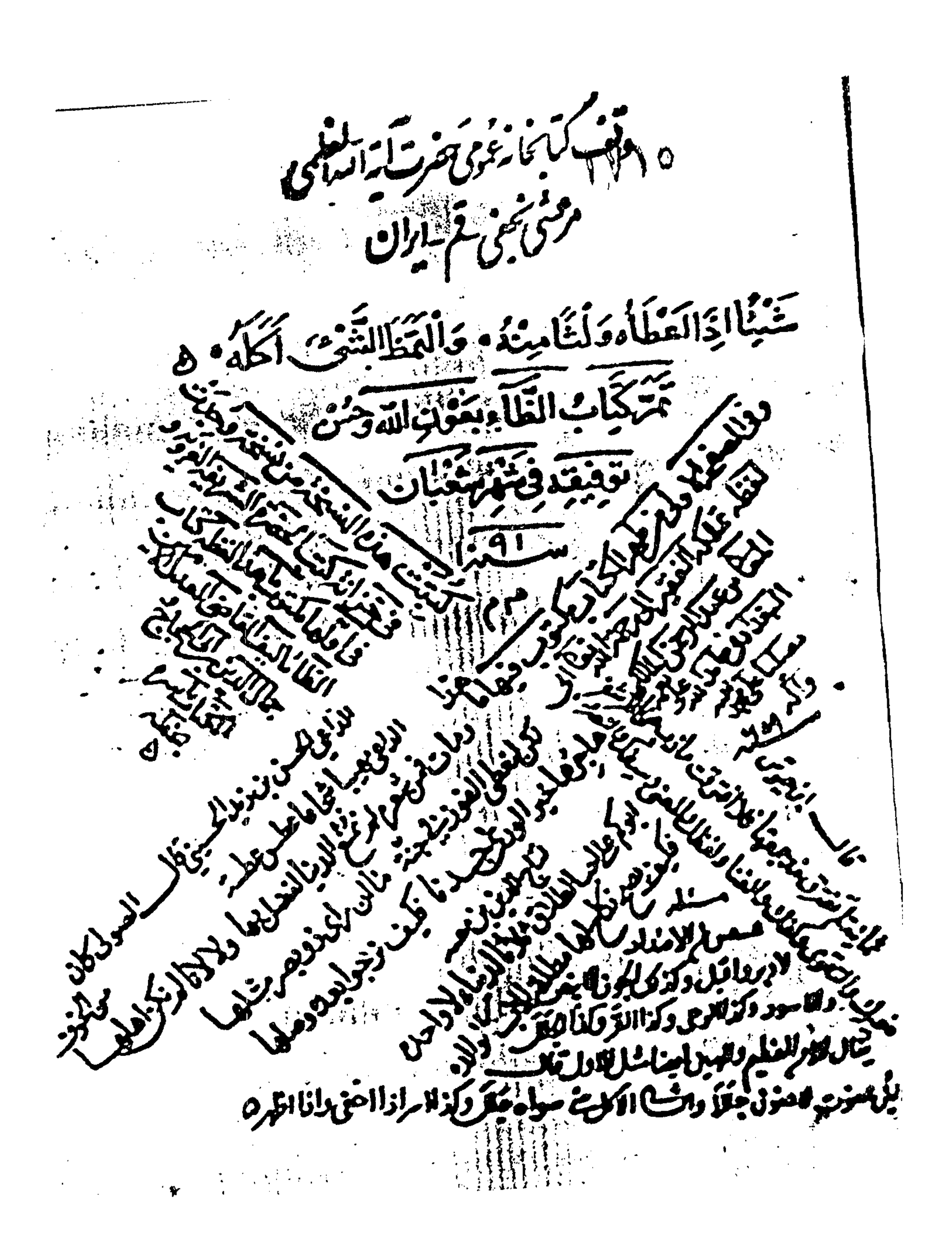
على الله في كل الأمور توكلي



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير إلى الله تعالى يوسف بن إسمعيل بن عبد الجبار
بن أبي الحجاج المقدسي . هذا كتاب جمعت فيه حروف الظاء
المستعملة في كلام العرب بحسب الشهرة والإمكان ونحصر قسمة
الكتاب في ثلثة أبواب بحسب وقوعه فاء وعينا ولاما
اعلم أن مخرج الظاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا
وهو حرف مجهور والجهر إشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع
النفس أن يجري معه . وهو أيضا حرف مطبق والإطباق أن
ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك . وهو من
حروف الاستعلاء أيضا والاستعلاء ارتفاع اللسان إلى الحنك
أطبقت أو لم تطبق . وهو حرف رخو والرخاوة جريان الصوت
به فلا يحصر فهذا أنواع ما حصرنا من ذكر مخارجها عند النحويين
قال أبو بكر بن دريد حرفان اختص بهما العرب دون الخلق
وهما الحاء والظاء . وقال أبو القسم علي بن حمزة البصري

الصفحة الأولى



تم كتاب الظاء بعون الله وحسن
توفيقه في شهر شعبان
سنة ٩١

الصفحة الأخيرة

[٢ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ الفقيرُ إلى الله تعالى يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجّاج المَقْدسِيّ :

هذا كتابٌ جمعتُ فيه حروفَ الظّاءِ المستعملة في كلامِ العرب ، بحَسَبِ الشُّهرةِ والإمكانِ ، ومُنْحَصِرٌ قِسْمَةُ الكتابِ في ثلاثةِ أبوابٍ ، بحَسَبِ وقوعِهِ فاءً ، وعيناً ، ولاماً .

اعْلَمْ أنَّ مخرجَ الظّاء ما بينَ طَرَفِ اللِّسانِ وأطرافِ الثّنايا، وهو حرفٌ مجهورٌ، والجَهْرُ : إشباعُ الاعتمادِ في مخرجِ الحرفِ ، ومنعُ النَّفَسِ أَنْ يجريَ معه[1] .

وهو أيضاً حرفٌ مُطْبَقٌ ، والإطباقُ : أنْ ينطبقَ على مخرجِ الحرفِ مِن اللّسانِ ، ما حاذاهُ مِن الحَنَكِ[2] .

وهو مِن حروفِ الاسْتِعْلاءِ أيضاً ، والاسْتِعْلاءُ : ارتفاعُ اللّسانِ إلى الحَنَكِ ، أُطْبِقَتْ أو لم تُطْبَقْ[3] .

وهو حرفٌ رِخْوٌ ، والرَّخاوةُ : جَرَيانُ الصَّوْتِ بهِ فلا ينحصرُ[4] .

فهذا أنواعُ ما حَصَرْنا مِن ذِكْرِ مخارِجِها عِنْدَ النحويين .

قال أبو بكر بن دُرَيْد[5] :

---

(١) الرعاية ١١٦ ، والتحديد ١٠٧ ، ومرشد القارىء ٣٥ .

(٢) الرعاية ١٢٢ ، والموضح في التجويد ٩٠ ، ومرشد القارىء ٣٥ .

(٣) سر صناعة الإعراب ١/ ٦٢ ، والرعاية ١٢٣ ، ومرشد القارىء ٣٦ .

(٤) الرعاية ١١٨ ، والتحديد ١٠٨ ، وإبراز المعاني ٧٥١ .

(٥) محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ . (مراتب النحويين ١٣٥ ، والفهرست ٦٧) . وقوله في=

حرفانِ اختصَّ بهما العربُ دونَ الخَلْقِ ، وهما : الحاءُ ، والظّاءُ .

وقالَ أبو القاسم عليّ بنُ حمزةَ البصريّ [٣ أ] اللّغويّ[١] في تنبيهاتِهِ على ابنِ دُرَيْدٍ :

هذا سَهْوٌ منه ، وإِنّما الواجبُ الضّادُ ، فأمّا الظّاءُ فموجودٌ في كلامِ بعضِ الأُمَمِ .

قالَ يوسفُ :

والّذي يُعتمدُ عليهِ في هذا هو ما حكاهُ أبو منصورٍ الأَزهريّ[٢] في كتابه ، قالَ :

رَوَى سَلَمة بن الخليل عن الفضل بن العباس بن حمزة الخزاعيّ عن اللّيث بن المُظَفَّر[٣] عن الخليل بن أحمد[٤] ، أنّه قال :

الظّاء حرفٌ عربيٌّ خُصَّ بِهِ لِسانُ العربِ لا يُشْرِكهم فيه أحدٌ مِن سائرِ الأُممِ .

قال يوسفُ :

وقد سَمِعْنا وشاهَدْنا النَّبَطَ والبَرْبَرَ يقلبونَ الظّاءَ ، إِذا وقعَ في كلامِهم ، طاءً . وما زالَ هذا الحرفُ كثيراً ما يَشتَبِهُ على النَّاس بالضّادِ ، حتّى على العربِ .

قالَ يوسفُ :

= جمهرة اللغة ١/ ٤١ .

(١) ت ٣٧٥ هـ . (معجم الأُدباء ٤/ ١٧٥٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٥) . ولم تصل إِلينا تنبيهاته على ابن دريد .

(٢) محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ . (إِنباه الرواة ٤/ ١٧١ ، وإِشارة التعيين ٢٩٤) . وقوله في تهذيب اللغة ١٤/ ٤٠٣ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١/ ٢٨ ، والفهرست ٤٩ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٠ .

(٤) الفراهيدي ، ت ١٧٥ هـ ، (أخبار النحويين البصريين ٥٤ ، ونور القبس ٥٦) . وفي العين ٨/ ١٧٤ :

والظاء عربيّة لم تُعطَ أحداً من العجم ، وسائر الحروف اشتركوا فيها .

والاشتباهُ في الحروف على ضَرْبَيْنِ : في اللَّفْظِ دونَ الخَطِّ ، واشتباه في الخَطِّ دونَ اللَّفْظِ . فالظّاءُ اشْتَبَهَ في اللّفظِ العامي مع الضّادِ ، فمِن ذلكَ ما استعملته العربُ ، ومنها ما لم تستعمله .

أَنْشَدَ أبو تَمّام[1] في كتاب (الحماسة) للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ الطّائيّ أَبياتاً ضادِيّةً ، أَوّلُها :

أَلَى اللهِ أَشكو مِن خليلٍ أَوَدُّهُ ثلاثَ خِلالٍ كُلُّها لي غائِضُ
فمنهنّ أَلاّ تجمعَ الدّهْرَ تَلْعَةٌ بيوتاً لنا يا تَلْعَ سَيْلُكِ غامِضُ
ومنهنّ أَلاّ أستطيعَ كلامَهُ ولا وُدَّهُ حتّى يزولَ عوارِضُ

فجمعَ بينَ (غائِظ) مِن : يغيظُ ، وبينَ (غامِض) مِن : يغمضُ ، كما نرى . وتأَوّلَ العلماءُ له تأويلات [٣ ب] منها : أنّه أراد : غائظ ، بالظّاء ، فقلبَ الظّاء ضاداً .

ومنها : أَنَّهُ إِكفاءٌ[2] ، والعربُ يستعملونه[3] في الحروف المتقاربة ، كقول أبي جهل[4] :

ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانُ مِنّي بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثُ سِنّي

ثم قال :

---

(١) الحماسة ١/ ٣١٢ . وفوق : ئض ، وضعت لفظة : ئظ ، في الأصل . وينظر ، شرح ديوان الحماسة (م) ٢/ ٦١٦ .

(٢) أصل الإكفاء : القلب أو المخالفة ، وفي الشعر : اختلاف الرّوي . (القوافي للمبرد ١٢ ، وللتنوخي ١٦٩) .

(٣) في الأصل : يستعملوه .

(٤) القوافي للأخفش ٥٣ . ونُسب إلى غيره . (ينظر : الكامل ٢/ ٩٨٧ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٢٥٤ ، وخزانة الأدب ١١/ ٣٢٥) .

لِمِثْـلِ هــذا ولــدتنــي أُمِّـي

فجمعَ بينَ النّونِ والميمِ لتقارُبِ مَخْرَجَيْهما .

ومنها : ما استنبطهُ أبو الفتح بن جِنِّيّ[1] ، وأَخَذَهُ النَّاسُ عنه ، قال[2] : يجوزُ عندي أنْ يكونَ (غائض) غيرَ بدلٍ ، ولكنَّهُ مِن : غاضَهُ ، أَيْ : نَقَضَهُ ، فيكون معناه : أنَّه ينقصُني ويتهضَّمُني[3] .

وحكى الجاحِظُ في كتاب (البيان والتَّبيُّن)[4] : أَنَّهُ كانَ بالبصرة ، رجلٌ له جاريةٌ تُسمَّى ظَمياء ، فقال : كانَ إذا دعاها قالَ : يا ضَمياء ، فينطقُ بالظّاء مِن مخرج الضّاد ، فقالَ لهُ ابنُ المُقَفَّع[5] : قُلْ : يا ظمياء ، ونطقَ بالظّاءِ مِن مخرجه ، فناداها : يا ضَمياء .

قال يوسف : أدارَ حافةَ اللِّسان إلى ما يليهِ مِن الأضراس ، وذلك مخرج الضّاد .

قال الجاحِظُ فلمَّا غَيَّرَ عليه ابن المقفَّع مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً ، قال : هي جاريتي أو جاريتُكَ ؟

قال يوسف : والنّاسُ اليومَ على خِلافِ ذلكَ [٤ أ] يقلبونَ الضّادَ في جميعِ الكلامِ ظاءً في النُّطْقِ ، وما هو إلاّ لأنّ مخرجَ الظّاء أسهل على اللّسان مِن مخرجِ الضّادِ .

ولذلكَ قالَ القطبُ النّيسابوريّ الفقيه[6] في الكتاب الهادي[7] : مَنْ قرأ في

---

(١) عثمان ، ت ٣٩٢ هـ . (نزهة الألباء ٣٣٢ ، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣٥) .

(٢) سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٥ .

(٣) من سر صناعة الإعراب ، وفي الأصل : يتنقصني ويهيضني .

(٤) البيان والتبيين ٢/ ٢١١ . وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت ٢٥٥ هـ . (معجم الأدباء ٥/ ٢١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٧٠) . وكلمة التبيُّن أصحّ من التبيين ، وجاءت في قسم من المصادر .

(٥) عبد الله ، ت ١٤٢ هـ . (الوزراء والكتاب ١٠٩ ، ووفيات الأعيان ٢/ ١٥١) .

(٦) أبو المعالي مسعود بن محمد ، ت ٥٧٨ هـ . (تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ٤/ ٧١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٠٦) .

(٧) الهادي في الفروع : مختصر نافع . (كشف الظنون ٢٠٢٦) .

صلواته سورة الفاتحة ولم ينطقْ بضادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1] مِن مخرجِهِ ، فصلواتُهُ باطلةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : لعلّ ما [لا] ما تستعملُ العربُ لثقلِهِ على أَلْسِنتِهِم الظّاءُ .

قال يوسف : والظّاءُ أَقَلُّ دَوْراً في الكلامِ ، وأَنْزَرُ استعمالاً مِن غيرها ، وحفظُ القليلِ أسهلُ ، والتَّحرُّزُ من الغلطِ فيه .

وقد جمعتُ الكلماتِ المستعمل فيها الظّاءُ فلم تبلغِ المِئةَ .

ونظرتُ في المهملِ من الحروفِ مع الظّاء ، والمستعمل فيها ، فوجدتُ من حروف المعجم سبعةَ أحرفٍ لم تتألَّفْ مع الظاء تركيباً ذاتياً سِنْخِيّاً ، لا بتقديمٍ ولا بتأخيرٍ في شيءٍ من الكلامِ ، وهي : التّاءُ المعجمةُ مُثنّاة ، والثّاءُ المثلثةُ المعجمةُ ، والذّال معجمة ، والزّاي ، والسِّين مهملة ، والصّاد والطّاء مُهملانِ ، وحرفاً واحداً قد تألّفَ معه في كلمة واحدة ليس إلاّ ، وهو الضّاد في لغة مَنْ قالَ : حُضَظ ، للدّواء الّذي عند الجمهور .

[٤ ب] وتدبَّرْتُ ما في التنزيل مِن الظّاءات فوجدتُ فيه إحدى وعشرين كلمةً ، منها في الباب الأوّل سَبْعُ كَلِمٍ ، ومنها في الثّاني سِتُّ كَلِمٍ ، ومنها في الثّالث ثماني كَلِمٍ .

وأَوْمَأْتُ خلالَ الألفاظ الظّائية إلى أشباهِها مِن الضّادِ إيماءَ الرّاعي إلى حَبْتَرٍ[2] ، ولم آلُ جُهْداً في الإيضاحِ .

* * *

---

(١) الفاتحة ٧ .

(٢) إشارة إلى قول الرّاعي النّميريّ ، ديوانه ٣ :

فـأومـأتُ إيمـاءً خَفِيّـاً لِحَبْتَـرٍ ... ولله عَيْنـا حَبْتَـرٍ أَيُّمـا فَتَـى

وحبتر هنا : اسم رجل .

الباب الأوّل

ممَّا وقع الظّاء فيه فاء الكلمة



(الهمزة)

الظَّأْبُ ، مهموز : سِلْفُ الرَّجُلِ . ويُقال : ظَأْبٌ ، وَظَأْمٌ ، بالباء والميم معاً .

والظَّأْبُ أيضاً : الصّوتُ والجَلَبَةُ . والفعلُ منه : ظَأَبَ أيضاً ، والظَّأْمُ مِثْلُهُ[١] . قالَ المُعَلَّى العَبْدِيُّ يصفُ تَيْساً[٢] :

لَهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

الظِّئْرُ : المرضعةُ غير ولدِها مِن النّاس ، يُهمزُ ولا يُهمزُ ، والجمعُ : ظُؤارٌ ، على فُعال[٣] . قالَ الشّاعرُ[٤] :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

ولم يجِئْ مِن الجمعِ على (فُعَال) إلاّ سبعة أحرفٍ : ظُؤارٌ ، ولُوامٌ ، ورُخالٌ ، وفُرارٌ[٥] .

وظُؤُور على فُعُول . وأَظْآر على أَفْعال . وظُؤْر على فُعْل ، وليسَ جمع

---

(١) ينظر : حصر حرف الظاء ١٦ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٩٩ .

(٢) الأضداد لابن الأنباري ٣٧ ، والتنبيه ٩٣ ، واللآلي ٦٨٦ . ونُسب إلى أوس بن حجر ، ديوانه ١٤٠ ، وصدر البيت :

يُفَرِّق بينهما صَدَعٌ رباعٌ

(٣) ينظر : حصر حرف الظاء ١٧ ، ومعرفة الضاد والظاء ٤٤ .

(٤) بقيلة الأكبر الأشجعي في المؤتلف والمختلف ٨٢ ، واللسان (عقل) . ويعقلهنّ : يشدّهنّ . والجعد : الشديد . والشيظمي : الطويل .

(٥) كذا في الأصل ، ولم يذكر بقية السبعة . ينظر : ليس في كلام العرب ١٥١ ، ودرة الغواص ٢٦٤ ، والتاج (ظأر) .

تكسير بل هو اسْمٌ للجَمْعِ .

وَظَأَرْتُ النّاقةَ [٥ أ] أَظْأَرُها ، فهي مَظْؤورةٌ : إذا عَطَفْتَها على ولدِ غيرِها .

قال يوسف : جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ لمجيءِ حرفِ الحَلْقِ فيه ، وهو الهمزةُ .

وفي المَثَلِ : الطَّعْنُ يَظْأَرُ[١] .

قال أبو هلال العسكريّ[٢] : يُضْرَبُ مثلاً للبخيلِ يُعْطِي على الرَّهبةِ ، يقول : إذا خافَكَ أَنْ تَطْعُنَهُ عَطَفَ عليكَ فجادَ لكَ بمالِهِ .

وظَأَرتِ النّاقةُ : إذا عَطَفَتْ على البَوِّ ، فهي ظَؤورٌ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . قال قيس بن عاصم[٣] :

ستخرمُ سَعْدٌ والرَّبابُ أُنوفَكُمْ ... كما غاظَ في أَنْفِ الظَّؤورِ جَريرُها

وأَظْآرُ رسولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، سَعْدُ بَكرٍ .

وقالَ الشّاعرُ[٤] يصفُ رماداً :

وَخَصِيفٍ لدى مناتجِ ظِئْرَيـ ... ـنِ مِن المَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ

يعني بالظِّئْرَيْنِ الزّندين الأَعلى والأَسفل . وأَتْأَمَ ، أَسقطَ النّارَ عندَ القدحِ تَوْأَمينِ تَوْأَمينِ ، أيْ : مَثْنَى مَثْنَى .

والظِّئارُ : أَنْ تُعالَجَ النّاقةُ بالغِمامَةِ في أَنْفِها لكي تَظْأَرَ[٥] . قال الشّاعر[٦] :

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٠٩ ، والمستقصى ١/ ٣٢٩ .

(٢) الحسن بن عبد الله بن سهل ، ت بعد ٣٩٥ هـ . (معجم الأدباء ٩١٨ ، وإنباه الرواة ٤/ ١٨٣) . وقوله في جمهرة الأمثال ٢/ ١٤ .

(٣) شعره : ٥٦ . من قصيدة في يوم جدود . (شرح النقائض ٤٩٩ ، والأغاني ١٤/ ٨٠) .

(٤) الطرماح ، ديوانه ١٩٥ . والخصيف : الذي فيه لونان سواد وبياض . والمناتج : مواقد النار . والمرخ : شجر تتخذ منه الزُّنُد .

(٥) اللسان والتاج (ظأر) .

(٦) عمران بن حطان ، ديوان شعر الخوارج ١٧١ ، وصدره : =

ولم يُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِّئارِ

وفي حديثه ، عليه السلام : (هذا كتابٌ من محمدٍ رسولِ الله لعمائرِ كلبٍ وأَحْلافِها ، ومَنْ أَظأَرَه الإِسلامُ مِن غيرهم مع قَطَنِ بنِ حارِثَةَ)[1] .

أرادَ بظَأَرَةِ الإِسلامِ أي : عَطْفُهُ .

[٥ ب] وفي حديث ابن عمر[2] ، رضيَ اللهُ عنهما : (أَنَّهُ اشترى ناقةً فوجد فيها تشريمَ الظِّئارِ فردَّها) .

واظَّأَرْتُ لولدي : إِذا اتَّخَذْتُ له ظِئراً ، على افْتَعَلْتُ .

ويجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ : التَّبيين : اظْطَأَرْتُ[3] . والإِدغامُ ، بأَنْ يُقْلَبَ الطّاءُ ظاءً ، وقد ذكرناه .

وظَأَرْتُ مُظَاءَرَةً وظِئاراً : إِذا اتَّخَذْتُ ظِئْراً .

* * *

= جمـــادٌ لا يُـــرادُ الـــرِّســـلُ منهـــا

وفي الأصل : قال الراجز .

(١) الفائق ٣/ ٢٦ ، والنهاية ٣/ ١٥٤ و٢٩٩ .

(٢) الفائق ٢/ ٢٣٩ ، والنهاية ٣/ ١٥٥ . والتشريم : التشقيق . وفي الأصل : فوجدها بشريم .

(٣) في الأصل : اضطأرت . وما أثبتناه أقرب للمادة .

(الباء)

الظَّبْيُ : الغَزالُ ، وجمعه في القِلَّةِ : أَظْبٍ ، وأَصْلُهُ : أَظْبيٌ ، على أَفْعُل[1] . ويُنْسَبُ إلى ظَبْيٍ : ظَبْيِيٌّ .

وكذلكَ النِّسْبَةُ إلى ظَبْيَةٍ عندَ سِيبويه[2] . وعندَ يونس[3] : ظَبَوِيٌّ ، اسْتُثْقِلَتِ الضّمّةُ على الياء فَحُذِفَتْ وكُسِرَ ما قبلَ الياءِ لتسلمَ من الإعلال . ويُجمعُ على ظُبِيّ ، ووزنُهُ : فُعُول ، اجتمعتِ الواو والياءُ : ظُبْويّ ، وسُبِقَتِ الأولى بالسّكون ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً ، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ ، فصار على : ظُبِيٍّ . وإنّما جُعِلَ الانقلابُ إلى الياءِ ، متقدِّمَةً كانت أو متأخرةً ، لأنّ الياءَ مِن الفَمِ ، والإدغامُ في حروف الفَمِ أكثرُ منه في حذف الطَّرَفَيْنِ وينزلانِ منزلةَ المتقاربةِ ، وإنْ تراخَتْ مخارجُها لاجتماعها في المدِّ واللِّين .

والذّكَرُ : ظِباءٌ . والأُنْثَى : ظَبْيَةٌ ، ويُجمعُ على : ظَبَياتٍ .

والظَّبْيُ : [٦ أ] اسْمُ وادٍ[4] .

والظّباء : كواكبُ خَفِيّةٌ مستطيلةٌ مثل الحَبْل ما بينَ الصّرْفَةِ إلى العَيُّوقِ على التّقريبِ[5] .

---

(١) الاقتضاء ١٦٩ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٨ .

(٢) الكتاب ٢/ ٧٤ . وسيبويه عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ٦٦) .

(٣) الكتاب ٢/ ٧٤ . ويونس بن حبيب البصري ، ت ١٨٢ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٥١ ، وإنباه الرواة ٤/ ٦٨) .

(٤) الصحاح (ظبا) . وينظر : معجم ما استعجم ٩٠١ ، ومعجم البلدان ٤/ ٥٨ .

(٥) ينظر : الأنواء ٦٦ .

قال امرؤ القيس[1] يصفُ امرأةً :

وتَعْطـو بـرَخْـصٍ غيـر شَثْـنٍ كَـأَنَّـهُ   أَسـارِيـعُ ظَبْـيٍ أو مَسَـاوِيـكُ إِسْحِـلِ

وقولُ النّحاس[2] على بيت امرىءِ القيسِ : ظَبْي ها هنا يريدُ الكَثيبَ ، يخالفُ الجَوْهَرِيّ[3] بأَنَّهُ لم يدخلْ على ظَبْيٍ لام التعريف ، وبأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً للكثيب . وقال الجوهريّ[4] : ظَبْي : اسمُ وادٍ ، يُعَرِّفُهُ .

والظَّبْيَةُ : فَرْجُ المرأةِ . وقيل : هي لكلِّ ذاتِ حافرٍ .

وقيل : هي للكلبةِ[4] .

والظَّبْيَةُ : شِبْهُ الجرابِ الصَّغير[5] . وفي حديث عُمَرَ ، رضي الله عنه : (أَنَّ أبا سعيد ، مولى أبي أُسَيْد[6] قال : التقَطْتُ ظَبْيَةً فيها أَلْفٌ ومِئتا درهمٍ)[7] .

ومِن دُعائهم عندَ الشّماتةِ بالإنسان : [بِهِ] لا بظَبْيٍ[8] . أي : جعلَ اللهُ ما أَصابَهُ لازِماً لَهُ . ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ[9] : في زياد بن أَبيه[10] :

---

(١) ديوانه ١٧ . وتعطو : تتناول . رخص : بنان ، والبنان : الأصابع . شثن : خشن . والأساريع : دود يكون في الرّمل ، شبَّه أصابعها بالأساريع للينها . والإسحل : شجر له غصون دقاق يُستاك بها .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ . (معجم الأدباء ١/ ٤٦٨ ، وإنباه الرواة ١/ ١٠١) . وقوله في شرح القصائد التسع المشهورات ١/ ٥١ .

(٣) إسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ . (إنباه الرواة ١/ ١٩٤ ، وإشارة التعيين ٥٥) .

(٤) الصحاح (ظبا) .

(٥) العين ٨/ ١٧١ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٨ .

(٦) في الأصل : بني أسيد . وأثبتنا ما في الفائق والنهاية .

(٧) الفائق ٢/ ٣٧٤ ، والنهاية ٣/ ١٥٥ .

(٨) الأمثال لأبي عبيد ٧٨ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٠٧ . والزيادة منهما .

(٩) ديوانه ٤٨ .

(١٠) ت ٥٣ هـ . (فوات الوفيات ٢/ ٣١ ، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠) .

أَقـولُ لـه لمّا أتاني نَعِيُّهُ   بـه لا بِظَبيٍ بالصَّريمةِ أَعْفَرا

وَظُبَةُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ . وَجَمْعُها : ظُباتٌ[1] . قال بَشامةُ بنُ حَزَن النَّهْشَليّ[2] :

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَنْ ينالَهُمُ   حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْناها بأَيْدِينا

وكذلك ظُبَةُ [٦ ب] السِّنانِ والسَّهْمِ . قالَ الشّاعرُ الهُذَليّ[3] :

وفي قَعْرِ الكِنانةِ مُرْهَفاتٌ   كأنَّ ظُباتِها شَوْكُ السِّبالِ

وجمعُ الكَثرةِ : ظُباتٌ وَظُبُون . قال كعبٌ[4] :

تَعاوَرُ أَيْمانُهُمْ بَيْنَهُمْ   كُؤوسَ المنايا بِحَدِّ الظُّبِيا

وظُباً ، ومنه قولُ عليّ بن أبي طالب[5] ، رضي الله عنه ، يوم صِفِّين ، في وَصِيَّتِهِ لأصحابِهِ[6] :

(مَعْشَرَ المسلمين : استشعروا الخَشْيَةَ ، وتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ ، وأَخْفُوا الجُنَنَ[7] ، وأَطلقوا السّيوفَ في الغُمْدِ قبلَ السَّلَّةِ[8] ، والحظُوا الخَزْرَ ، واطْعنوا الشَّزْرَ[9] ونافحوا بالظُّبا ، وصِلُوا السيوفَ بالخُطا . . .) في كلامٍ غير هذا .

---

(١) الاقتضاء ١٧٠ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٨ .
(٢) الحماسة ١/ ٧٨ ، وشرح ديوان الحماسة (م) ١/ ١٠٨ .
(٣) عمرو ذو الكلب ، ديوان الهذليين ٣/ ١١٨ . والكنانة : الجعبة . والسبال : شجر له شوك . وينظر : شرح أشعار الهذليين ٥٧٠ .
(٤) ابن مالك ، ديوانه ١٠٣ .
(٥) ت ٤٠ هـ . (حلية الأولياء ١/ ٦١ ، وتاريخ الخلفاء ١٦٦) .
(٦) نهج البلاغة ٩٧ ، وشرح نهج البلاغة ٥/ ١٦٨ .
(٧) (وأخفوا الجنن) أخلّ به نهج البلاغة وشرحه .
(٨) في النهج والشرح : وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل سلّها .
(٩) من النهج والشرح : وفي الأصل : والحظوا الشذر واطعنوا النتر .

يُقال : (ما بِهِ **ظَبْظَابٌ**)[1] ، أيْ : ما بِهِ قَلَبَةٌ ، معناه : ليسَ بِهِ وَجَعٌ . قال رؤبة[2] :

كأنَّ بي سِلاً وما بي ظَبْظَابْ

وظَباظِب الغَنَمِ : لبالِبُها ، وهي أصواتُها وَجَلَبَتُها[3] .

فأمَّا رَجُلٌ **ضُباضِبٌ**[4] ، بضمّ الأوّل ، للجَلْدِ الشّديد ، والبعير أيضاً ، فبالضّاد[5] .

* * *

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٩٢ ، والمستقصى ٢/٢١٨ .

(٢) ديوانه ٥ . وروايته :

كـأنّ بـي سِـلاً ومـا مِـن ظَبْطـابْ
بـي والبِلـى أنكـرُ تِيـكَ الأوصـابْ

(٣) اللسان (ظبظب) .

(٤) في الأصل : ظباظب ، وهو وهم .

(٥) اللسان (ضبب) .

(الرّاء)

الظَّرِبُ ، واحدُ الظِّراب : وهي الرّوابي الصِّغار[١] . تُجمعُ ظِراب على ظُرُبٍ ، مثل كِتابٍ وكُتُبٍ . ويُجمعُ ظُرُب على أَظْراب ، مثل عُنُق وأَعْناق . ويُجمعُ أَظْراب على أَظاريب . وفي حديثِ عُمَرَ ، رضي الله عنه : [٧ أ] (لا تُفْطِروا حتى تَرَوا اللَّيلَ يَغْسِقُ على الظِّرابِ)[٢] .

قال عمرو بن معدي كرب[٣] يرثي أخاه شُرَحْبِيل :

إِنّ جَنْبي عن الفراشِ لنابِ   كتجافي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ

بَعِيرٌ أَسَرُّ : إِذا كانت بكِرْكِرَتِهِ دَبْرَةٌ[٤] .

ومنه سُمِّيَ عامر بن الظَّرِبِ العَدْوانيّ أَحَد حُكّامِ العَرَبِ ، وأَحَدُ مَنْ قُرِعَتْ له العصا[٥] .

والأَظْرابُ : أَسْناخُ الأَسْنانِ[٦] . قال عامر بن الطُّفَيْل[٧] :

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ   بادٍ نواجِذُهُ على الأَظْرابِ

---

(١) الاعتماد ٢٩ ، والاعتضاد ٦٦ .

(٢) الفائق ٣/ ٦٧ .

(٣) كذا . والصواب : معدي كرب بن الحارث المعروف بغلفاء . (نقائض جرير والأخطل ٧٤ ، وشرح المفضليات ٤٣٢) .

(٤) اللسان (ظرب) .

(٥) المعمرون والوصايا ٥٦ ، وسرح العيون ٤٦٨ .

(٦) اللسان (ظرب) .

(٧) أخلّ به ديوانه . وهو للبيد في ديوانه ٢٢ . وينظر : التنبيه والإيضاح ١/ ١١٣ .

وقيلَ : الأَظْراب : العُقَدُ التي في أطرافِ حديدةِ اللِّجام[1] .

ورجلٌ ظُرُبٌّ ، مثل عُتُلٍّ : قصيرٌ لَحِيمٌ[2] . قال الراجز[3] :

يـا أَحْسَـنَ النـاسِ مَنَـاطَ عِقْـدِ
لا تَعْـدِلينـي بظُـرُبٍّ جَعْـدِ

والظَّرِبانُ ، بوزنِ القَطِران : دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ[4] . والعامةُ تُسَمِّيه النِّمْسَ ، وهو يأْوي في مساكنِ أَهْلِ جِلَّقَ كثيراً ، كما يَأْوِي ابنُ عِرْسٍ في مساكنِ أهلِ مِصْرَ . ويُضْرَبُ بها المَثَلُ فيُقالُ[5] : (أَفْسَى مِن ظَرِبانٍ) .

والظَّرِبانُ يتوسَّطُ الهَجْمَةَ[6] مِن الإِبلِ فيفسو ، فتتفرَّقُ كتَفَرُّقها عن مَبْرَكٍ فيه قِرْدانٌ ، ولا يردُّها الرَّاعي إلاّ بِجَهْدٍ .

ويُقالُ للرجلين يتفاحشانِ : إِنَّهما ليتجاذبانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ[7] .

وتُجمعُ على ظِرْبَى ، بوزنِ (فِعْلَى) . ولم يأتِ مِن الجموعِ على [٧ ب] فِعْلى ، بكسرِ الفاءِ ، إلاّ ظِرْبَى ، وحِجْلَى جمعُ حَجَلٍ[8] . قال الفَرَزْدَقُ[9] :

ومـا جَعَـلَ الظِّـرْبَـى القِصـارُ أُنُـوفُهـا   إلى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ البِحارِ الخَضَارِمِ

وقد يُجمع على ظَرابِيّ كأنّه جمعُ ظِرْباء . أو على قَلْبِ النّونِ ياءً ،

---

(١) الاشتقاق لابن دريد ٨٩ ، والمحكم ١١/ ٢١ .
(٢) اللسان (ظرب) .
(٣) بلا عزو في المحكم ١١/ ٢١ ، واللسان (ظرب) .
(٤) مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٣٢ .
(٥) الدرة الفاخرة ١/ ٣٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٠٥ .
(٦) القطعة الكبيرة .
(٧) اللسان (ظرب) .
(٨) اللسان (حجل) ، والتاج (ظرب) .
(٩) ديوانه ٨٦٢ ، وفيه : وما تجعلُ .

والأصل : ظَرابين[1] .

ومثلُهُ قوله تعالى : ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾[2] ، على مَنْ قالَ : إنَّهُ جمعُ إنسانٍ . قال الشّاعر[3] :

وهلْ أَنْتُمُ إلاَّ ظَرابِيّ مَذْحِجٍ   تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بِآنُفِها الطُّخْمِ

الظُّرَرُ : حَجَرٌ له حَدٌّ كَحَدِّ السِّكينِ ، والجمعُ : ظِرارٌ ، مثل : رُطَب ورِطاب ، وظِرَّان أيضاً[4] قال لبيد[5] :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجيةٍ   إذا تَوَقَّدَ في الدَّيْمومةِ الظُّرَرُ

هذا قول الجَوْهَريّ[6] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[7] : الظُّرَرُ : هي الحِجارةُ المُحَدَّدَةُ ، الواحِدُ : ظِرٌّ . والجمعُ : ظِرّان .

ويؤيِّدُ ما حكاهُ الجوهريّ ما رُوِيَ في الحديثِ[8] : (أنَّ عَدِيّ بن حاتم[9] سألَ رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : إنَّا نصيدُ ولا نجدُ ما نُذَكِّي بِهِ إلاَّ الظِّرارَ وشِقَّةَ العَصا . فقالَ : امْرِ الدَّمَ بما شِئتَ) .

---

(١) المحكم ١١/ ٢٢ .
(٢) الفرقان ٤٩ . وينظر : معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٢٦٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢٣ ، والدر المصون ٨/ ٤٨٨ .
(٣) بلا عزو في العين ٤/ ٢٢٦ ، واللسان (ظرب) .
(٤) الاقتضاء ٨٧ ، والاعتماد ٢٩ .
(٥) ديوانه ٦٧ . وجسرة : ضخمة . وتنجل : ترمي به .
(٦) الصحاح (ظرر) .
(٧) جمهرة اللغة ١/ ١٢٣ .
(٨) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٥٦ ، والمسند ٤/ ٢٥٦ ، والفائق ٢/ ٣٧٥ . ونذكي : نذبح . وامرِ الدم : سَيِّلْهُ .
(٩) الطائي ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (أسد الغابة ٤/ ٨ ، والإصابة ٤/ ٤٦٩) .

قال أبو عُبَيْد[1] : الظِّرارُ واحدها : ظُرَر ، وهو حجرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ .

يُقالُ منه : أَظَرَّتِ الأَرضُ : إذا كَثُرَ ظِرّانُها ، وَأَظَرَّ الرّجلُ : إذا مَشَى عليها . وأرضٌ مَظَرَّةٌ : أيْ ذات ظِرَّانٍ[2] .

والظَّريرُ : [٨ أ] المكانُ الحَزْنُ ، وجمعُهُ : أَظِرَّة ، وظُرَّان ، على فُعْلان ، بضمِّ الفاءِ[3] .

وفي المَثَلِ : (أَظِرِّي فإِنَّكِ ناعِلَةٌ) . يُروى بالظَّاءِ والطّاءِ جميعاً[4] . فَمَنْ رواهُ بالظّاء أرادَ : اركبي الظُّرَرَ ، ومعناه : اركبِ الأَمرَ الشّديدَ ، فإِنَّكَ قَوِيٌّ عليه . وَمَنْ رواهُ بالطّاءِ أرادَ : خُذِي طُرَرَ الوادي ، وهي نواحيه .

وأَصْلُهُ أَنَّ رجلاً قالَ لراعيةٍ له ، وكانتْ ترعى في السُّهولةِ وَتَدَعُ الحُزُونَةَ : أَطِرِّي فإِنّكِ ناعِلةٌ ، أَيْ : فإِنّ لكِ نَعْلَيْنِ .

يُقالُ : أصابَ المالَ الظَّرَى فَأَهْزَلَهُ . وهو جمودُ الماءِ لشِدَّةِ البردِ[5] .

الظَّرْفُ : الوِعاءُ ، وجمعُهُ : ظروفٌ . قال بِشر بن أَبي خازم الأَسَديّ[6] :

تَرَى الظُّروفَ وإِنْ عزَّ الذي ضَمِنَتْ ... مصفوفةً بينَ مبقورٍ ومُجْتَلَفِ

ومنه : ظروفُ الزّمانِ والمكانِ في اصطلاحِ النَّحويين .

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٥٦ .

(٢) ينظر : اللسان والتاج (ظرر) .

(٣) الفرق بين الحروف الخمسة ١٤٦ ، والاعتماد ٣١ .

(٤) ينظر : الأمثال لأبي عبيد ١١٥ ، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣٠٤ .

(٥) الفرق بين الحروف الخمسة ١٦١ ، واللسان (ظرا) .

(٦) ديوانه ١٥٩ . ومبقور : مشقوق البطن ، ومجتلف : مقطوع .
وفي الحاشية : (وقال الشاعر :
إِنّي كساني أبو قابوسَ مُرْفَلَةً ... كأَنّها ظَرْفُ أطلاءِ الحماطِبِطِ
والحمطاط (كذا . والصواب : الحَمَطِيط) : دويبّة تكون في العشب منقوشة بألوان) .
أقول : والبيت للمتلمس ، ينظر : ديوانه ٣٠٢ .

والظَّرْفُ : الكِياسَةُ . وقيل : الظَّرْفُ : حُسْنُ العبارةِ .

وقيل : حُسْنُ الهَيْأَةِ .

والنّاسُ اليومَ يوقعون الظَّرْفَ على حُسْنِ الهَيْأَةِ ، وحلاوةِ الشّمائِلِ .

وأهلُ اليَمَنِ يُسمُّونَ الحاذِقَ بالشّيءِ ظَرِيفاً[1] .

يُقالُ : ظَرُفَ يَظْرُفُ ظَرْفاً وظَرافةً . وقومٌ ظِرافٌ [٨ ب] وظُرفاءُ وظُروفٌ ، وهو مِن أَمثلةِ جمعِ فَعِيل صفة بعدَ ذلك .

وأَظْرَفَ الرّجلُ : إذا وَلَدَ بنينَ ظُرفاءَ[2] .

وَتَظَرَّفَ الرّجلُ : تكلَّفَ الظّرْفَ .

وَرَجُلٌ ظُرّافٌ ، وحُسّانٌ[3] ، إذا كانَ أَظْرَفَ من الظَّريفِ . وكذلكَ الحُسّانُ[4] .

* * *

---

(١) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٢ .

(٢) من القاموس المحيط (ظرف) . وفي الأصل : إذا وُلِدَ بينَ ظرفاء .

(٣) بعدها في الأصل : الجمالُ والوضاءُ .

(٤) أي : أحسنُ من الحَسَنِ . (اللسان : حسن) .

(العين)

الظَّعْنُ ، **والظَّعَنُ** ، بالإسكانِ والتَّحريك : السَّيْرُ .

وقُرِىءَ بهما في التَّنزيل : « يومَ ظَعَنِكُمْ » ، و﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾[1] .

ويُقالُ منه : ظَعَنَ يَظْعَنُ ، إذا سارَ ، وهذا على : فَعَلَ يَفْعَلُ ، لمكانِ حرفِ الحَلْقِ . والرَّجلُ ظاعِنٌ ، وأَظْعَنَهُ غيرُهُ ، إذا سَيَّرَهُ .

والظَّعينةُ : الهودجُ ، كانت فيه امرأةٌ أَوْ لم تكُنْ .

والجمع : ظُعْنٌ ، وظُعُنٌ ، وَظَعائن ، وأَظْعانٌ[2] . قالَ عمرو بن كلثوم[3] :

ومـا مَنَعَ الظّعائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تُرَى فيهِ السَّواعِدُ كالقُلِينا

ولا يُقالُ : حُمول ، ولا ظُعْن ، إلاّ للإبلِ التي عليها الهوادِجُ ، كانَ فيها نساء أو لم يكن .

قال الجوهريّ[4] : الظّعينةُ : المرأةُ ما دامتْ في الهودجِ ، وإذا لم تكنْ فيه فليسَتْ بظعينةٍ ، وأَنْشَدَ لعمرو بن كلثوم[5] :

---

(١) النحل ٨٠ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح العين . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر بإسكان العين . (السبعة في القراءات ٣٧٥ ، والتذكرة ٤٠٢ ، والتيسير ١٣٨) .

(٢) ينظر : الاقتضاء ١٠١ ، والقاموس المحيط (ظعن) .

(٣) ديوانه ٨٨ . والقُلين جمع قُلَة : وهي خشبة يلعب بها الصبيان ، يُديرونها ثم يضربون بها . (شرح القصائد السبع الطوال ٤٢٥) .

(٤) الصحاح (ظعن) .

(٥) ديوانه ٦٦ . ويا ظعينا : معناه : يا ظعينة ، فرخّم فحذف الهاء ووصل فتحة النون بالألف . (شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥) .

قفــي قبــلَ التَّفــرُّقِ يــا ظَعِينــا نُخَبِّــرْكِ اليقيــنَ وتُخْبِــرِينــا

[٩ أ] قال يوسف : قال ابنُ كَيْسان[١] : الظَّعينة مِن الأسماء التي وُضِعَتْ على سَبَبَيْن ، فإذا قارنَ أحدُهما صاحِبَهُ لمْ يقعْ ذلكَ الاسمُ . ولا يُقال للمرأة : ظعينة ، حتى تكونَ في الهودجِ ، ولا يُقالُ للهودجِ : ظعينة ، حتى تكونَ فيه امرأةٌ ، كما يُقالُ للقِدْحِ الذي فيه الخمرُ : كأْسٌ ، ولا يُقالُ للقِدْحِ وَحْدَهُ : كأْسٌ ، ولا للخَمْرِ وَحدَها : كأْسٌ .

قال يوسف : هذا هو الأصلُ ، ثمّ إنّ استعمالَهم إيّاه [كثُر] حتى قيلَ للمرأةِ : ظعينة ، وإنْ لم تكنْ ظاعِنَةً ، ولا في هودجٍ . قال عمرو بن شأس[٢] يؤَنِّبُ امرأَتَهُ بسبب ابنِهِ عِرار :

فـإِنْ كُنْـتِ تهـويـنَ الفِـراقَ ظعينتـي فكُوني لَهُ كالذِّئْبِ ضاعَتْ لَهُ الغَنَمْ

وقال المَرَّار العَدَوِيّ[٣] يخاطب امرأته ، وكانت لامته في استبدالِ النّخلِ بالإِبلِ :

فتلــكَ لنــا غِنــىً والأجــرُ بــاقٍ فَكُفِّــي بعــضَ لَــوْمِــكِ يــا ظَعِينــا

وفي حديث سعيد بن جُبَيْر[٤] : (ليس في جَمَلِ ظَعِينةٍ صَدَقَةٌ) . يُريدُ : أَنَّهُ يُرْكَبُ وَيُعْتَمَلُ .

وَمَظْعُون : اسمُ رجلٍ . ومنه : عثمان بن مَظْعُون ، صحابيّ[٥] .

---

(١) أبو الحسن محمد بن أحمد ، ت ٢٩٩ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٧٠ ، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧) . وتنظر : معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ٤٨ .

(٢) شعره : ٨١ .

(٣) هو المرار بن منقذ ، والبيت في المفضليات ٧٤ ، وشرح المفضليات ١٢٦ .

(٤) تابعي ثقة ، ت ٩٥ هـ . (الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٦٨) . والحديث في الفائق ٢/ ٣٧٧ ، والنهاية ٣/ ١٥٧) .

(٥) توفي سنة ٢ هـ . (أسد الغابة ٣/ ٥٩٨ ، والإصابة ٤/ ٤٦١) .

والظِّعانُ : الحبلُ الشّديدُ الّذي يُشَدُّ بِهِ الهودجُ والبعيرُ تَظَّعِنُهُ المرأةُ[1] [٩ ب] أيْ : تركبُهُ[2] . وفيه ثلاثُ لغاتٍ : التَّبْيينُ ، وقلبُ كلٍّ واحد منهما إلى صاحِبِهِ ، كما بَيَّناهُ قبلُ ، وسنُوَضِّحُهُ فيما بعدُ ، إنْ شاءَ الله .

* * *

(١) من اللسان التاج (ظعن) . وفي الأصل : يُظَعِّنُهُ للمرأةِ .
(٢) ينظر : الاقتضاء ١٠١ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٧٧ .

(الفاء)

ظَفَّ الرّجلُ بعيرَهُ ظَفّاً : إذا جمع قوائمَهُ بالعِقالِ[1] . وَظَفَفْتُ الرّجلَ : إذا طَرَدْتُهُ[2] .

الظُّفْرُ والأُظْفورُ واحدٌ ، والظُّفُرُ يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، ومثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وجمعُهُما : أَظفارٌ وأظافِيرُ[3] ، قال أبو ذُؤَيْب[4] :

وإذا المَنِيَّـــةُ أَنْشَبَـــتْ أَظفـــارَهـــا   أَلْفَيْـــتَ كـــلَّ تميمـــةٍ لا تَنْفَـــعُ

وقالت أُمُّ الهَيْثَمِ[5] :

مـا بيـنَ لُقْمَتِـهِ الأولـى إذا انحَـدَرَتْ   وبيـنَ أُخـرى تَلِيهـا قِيْـسُ أُظْفُـورِ

ورجلٌ أَظْفَرُ بيِّنُ الظُّفْرِ : إذا كانَ طويلَ الظُّفْرِ .

ويُقال للمَهينِ : هو كَلِيلُ الظُّفْرِ[6] . قال عبد الله بن همّام السّلوليّ[7] :

فلمّـــا خَشِيـــتُ أَظـــافيـــرَهُـــم   نَجَـــوْتُ وأَرْهَنْتُهُـــم مـــالِكـــا

والتَّظَفُّرُ : غَمْزُ الظُّفرِ في الشّيءِ الرَّطْبِ .

---

(١) الفرق بين الحروف الخمسة ١٥٦ ، والارتضاء ١٣١ .

(٢) الأفعال للسرقسطي٣/ ٥٨٣ .

(٣) الاقتضاء ٥٩ ، والاعتماد ٣٤ ، وذكر أعضاء الإنسان ٨٩ .

(٤) ديوان الهذليين ١/ ٣ .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٢ ، والاعتماد ٣٥ . واسم أمّ الهيثم ، غيثة . (الاشتقاق ٧٤) . ونُسب إلى حميد الأرقط في العقد الفريد ٦/ ١٨٦ .

(٦) أساس البلاغة ٥٢١ .

(٧) شعره : ٨٥ . وينظر : دلائل الإعجاز ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . وفي الأصل : وأدهشتهم . وحُرِّق همّام إلى تمّام .

واظَّفَرَ الرَّجُلُ : إذا نَشِبَ ظفرُهُ بشيءٍ ، على افْتَعَلَ ، يجوزُ فيه التَّبْيينُ ، والإدغامُ بالقَلْبِ ، جوازاً قياسِيّاً .

قال العجّاجُ[1] يصفُ بازِيّاً :

شاكي الكَلابيبِ إِذا أَهْوَى اظَّفَرْ

وفي التَّنزيلِ : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾[2] .

قالَ ابنُ قتيبة[3] : أَيْ كلُّ ذي مخلبٍ من الطَّيرِ ، وكلّ ذي ظُفُرٍ من العِقابِ[4] ، وسُمِّيَ [١٠ أ] الحافِرُ ظُفُراً على الاستعارة .

وقال الزَّجّاج[5] : يُعْنَى بالظُّفُرِ في الآية الإِبلُ والنَّعامُ ، لأَنّ النّعامَ ذواتُ ظُفُرٍ كالإِبلِ .

والظُّفُرُ من القَوْسِ : ما بَعْدَ فَرْضِ الوَتَرِ وإلى آخر القوس ، وهما ظُفْران[6] . قال الشّاعر[7] :

---

(١) ديوانه ١/ ٤٣ ، وفيه : اطّفر ، بالطاء . وينظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٢٨٣ .

(٢) الأنعام ١٤٦ . وينظر : زاد المسير ٣/ ١٤١ .

(٣) عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١٤٤ ، وطبقات المفسرين ١/ ٢٤٥) . وقوله في تأويل مشكل القرآن ١٥٣ . وفيه : وكلّ ذي حافر من الدواب ، بدل : وكل ذي ظفر من العقاب .

(٤) حاشية : يقال : النسر لا مخلب له ، وإنما له ظفر . وكذلك الغراب والرخمة ، والظفر للدجاجة .

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن السَّريّ ، ت ٣١١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١١١ ، ونور القبس ٣٤٢) . وقوله في معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٠١ . وفي الأصل : ذات ظفر ، والتصحيح من الزجاج .

(٦) ينظر : الغريب المصنف ١/ ٢٩٨ ، والمنتخب من غريب كلام العرب ٢/ ٤٩٧ . والفرض : الحزّ .

(٧) لم أقف عليه . والعجس : المَقْبِض .

لِما بَيْنَ ظُفْرَيْها ومَوْضِعِ عَجْسِها　　رَنينٌ إذا ما حَرَّكَتْها الأَصابِعُ

والظَّفَرَة ، بالتّحريك : عَلَقَةٌ تُغَشِّي العينَ ، مستديرةٌ[١] مِن المُوقِ إلى السَّوادِ . يُقالُ منه : ظَفِرَتْ عينُهُ ، تظفَرُ ظَفَراً[٢] . ومصدر فَعِلَ يفعَلُ اللّازم لا يجيءُ إلاّ مُتَحرِّكاً ، مثل : حَرِدَ حَرَداً ، وضَحِكَ ضَحِكاً ، وشَبِعَ شَبَعاً . وقد جاءَ : حَمِيَتِ الشَّمْسُ حَمْياً .

وفي حديث النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في صِفةِ الدَّجّالِ : (وعلى عَيْنِه ظَفَرَةٌ)[٣] . والرَّجُلُ مظفورٌ .

والظَّفَرُ : الفَوْزُ ، يقالُ منه : ظَفِرَ بعدوِّهِ ، وَظَفِرَهُ ، يتعدّى تارةً بحرفِ جَرٍّ ، وتارةً بنفسِهِ . والرَّجُلُ ظَفِرٌ .

قال العُجَيْر السَّلوليّ[٤] يمدحُ :

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ إنْ راحَ أو غدا　　بهِ الرَّكْبُ والتِّلْعابَةُ المُتَحَبِّبُ

وأَظْفَرَهُ اللهُ بعدوِّهِ ، وَظَفَّرَهُ ، فهو مُظَفَّرٌ ، وَأَظْفَرَهُ عليهِ . وفي التَّنزيلِ : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾[٥] .

واظَّفَرَ : على افْتَعَلَ . ويجوزُ [١٠ ب] فيه ما حَكَيْناهُ مُطَّرَداً ، أو كانَ قبلَ تاء افتعلَ ظاءٌ .

---

(١) الأصل : مستدير . وينظر : التهذيب بمحكم الترتيب ١٣٣ ، ومفيد العلوم ومبيد الهموم ٦٢ ، والفرق للموصلي ٤٤ .

(٢) الأصل : ظفر بن عيينة يظفر . والصواب ما أثبتا . ينظر : التهذيب بمحكم الترتيب ١٣٣ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٤٩ .

(٣) الفائق ٢/٣٧٨ ، والنهاية ٣/١٥٨ ، وفيهما : . . . . . ظفرة غليظة .

(٤) شعره : ٢١٤ . والتلعابة : الرجل الكثير اللعب .

(٥) الفتح ٢٤ . والزيادة من المصحف الشريف . وينظر المصباح ٢١ .

وَظَفَارِ[1] ، بوَزْنِ قَطامِ : مدينةٌ باليَمَنِ . وفي المَثَلِ[2] : (مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ) . قائله ذو جَدَنٍ الملكُ[3] ، وكانَ خرجَ يطوفُ في أحياءِ مَعَدٍّ ، فنزلَ ببني تميمٍ ، فضُرِبَ له فُسْطاطُهُ على قارةٍ مُرْتَفِعَةٍ ، فجاءَهُ زُرارةُ بنُ عُدُسٍ[4] ، فصعدَ إليهِ ، فقالَ لهُ الملكُ : ثِبْ ، أيْ : اقْعُدْ ، بلُغَتِهِ . فقالَ : ليعلمَنَّ الملكُ أَنِّي سأَطيعُ ، فوَثَبَ إلى الأرضِ فتَقَطَّعَ إرباً . فقالَ الملكُ : ما شأنُهُ ؟ فقالوا : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، أَنَّ الوَثْبَ في لُغَتِهِ الطَّفْرُ . فقالَ : ليسَ عَرَبِيّتنا كَعَرَبِيّتكم ، مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ . أيْ : تكلَّمَ بكلامِ حِمْيَرٍ .

والتَّظْفِيرُ في شياتِ[5] الخَيلِ : هو أنْ يكونَ في يَدَي الفرسِ ورِجْلِهِ ، أَو في إحداهُنَّ ، بياضٌ يقصر عن الرُّسْغِ ، فيُقالُ فيه : مُظْفَرُ الكذا ، مأخوذٌ من تَظْفِير النَّبْتِ ، إذا طَلَعَ بقَدْرِ الظُّفُرِ ، فكأَنّ الّذي ظَهَرَ في أَرْساغِهِ مقدارُ الظُّفُرِ .

فأمّا **الضَّفْرُ** للنَّسِيجِ ، والضَّفِيرةُ للعَقِيصةِ ، وكِنانَةٌ ضَفِرَةٌ للممتلِئةِ ، والضَّفِيرةُ للحِقْفِ[6] مِن الرَّمْلِ ، وتضافروا[7] بمعنى تعاونوا ، والضَّفْرُ : السَّعْيُ والعَدْوُ ، والضَّفَرُ : حِزام الرَّحْلِ ، فبالضَّادِ[8] .

وبنو ظَفرٍ [١١أ] بطنانِ مِن العربِ: أحدُهما في الأَنصارِ، والآخرُ في سُلَيْمٍ[9] .

❋ ❋ ❋

---

(١) معجم البلدان ٤/ ٦٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ٣٧٦ ، والمستقصى ٢/ ٣٥٥ ، وتمثال الأمثال ٢/ ٥٦٧ .

(٣) الحارث بن شرحبيل . (ينظر : المحبر ٣٦٧ ، والمعمرون ٤٣) .

(٤) التميمي . (ينظر : المحبر ٢٤٧ ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٧٠) .

(٥) الأصل : شثات .

(٦) من الصحاح (ضفر) ، وفي الأصل : للخفيف .

(٧) من الصحاح (ضفر) ، وفي الأصل : ومضافها .

(٨) نقل المؤلف هذه الأقوال جميعاً من الصحاح (ضفر) ، مع خلاف يسير .

(٩) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ٨٦، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٢٧.

(اللاّم)

الظِّلُّ[1] : معروفٌ ، وهو ما تنسخُهُ الشَّمْسُ ، وهو بخِلافِ الفَيْءِ . والفَيْءُ ينسخُ الشَّمْسَ . وقَدْ بَيَّنَهُ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاليُّ[2] بقولِهِ :

فلا الظِّلُّ مِن بَرْدِ الضُّحَى تستطيعُهُ ولا الفَـيْءُ مِـن بَـرْدِ العَشِـيِّ تـذوقُ

وفي التَّنْزيلِ : ﴿وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ﴾[3] ، وجمعُهُ : ظِلالٌ . وفي التَّنزيلِ : ﴿فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾[4] ، ويُقرأُ[5] : ﴿فِى ظُلَلٍ﴾ بفتحِ اللاّمِ ، ويجوزُ ضمُّ اللاّمِ . ومعنى الظِّلِّ : السِّتْرُ .

وظِلُّ الليلِ : سوادُهُ ، لأنّه يسترُ كلَّ شيءٍ . قالَ ذو الرُّمَّةِ[6] :

قَدْ أَعْسِفُ النّازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يدعو هامَهُ البُومُ

وجمعُ القِلَّةِ : أَظْلالٌ . قال الشَّاعِرُ[7] :

بـلادٌ يكـونُ الخَيْـمُ أظـلالَ أهلِهـا إِذا حَضروا بالصَّيْفِ والضَّبَّ نُونُها

---

(١) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٤٣ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٥٣ ، والاعتماد ١٩ ، وشرح أبيات الداني الأربعة ١٨ .

(٢) ديوانه ٤٠ ، مع خلاف في الرواية . وينظر : الأزمنة ٦٢ ـ ٦٦ .

(٣) فاطر ٢١ .

(٤) يس ٥٦ .

(٥) وهي قراءة حمزة والكسائي . (الحجة للقراء السبعة ٦/ ٤٣ ، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥١٤ ، وشرح الهداية ٢/ ٤٨٦) .

(٦) ديوانه ١/ ٤٠١ . وفيه : في ظِلِّ أَغْضَفَ . وأعسف : أسير على غير هداية . والنازح : القفر البعيد .

(٧) بلا عزو في شرح القصائد السبع للأنباري ٥٢٩ والحيوان ٦/ ٩٤ .

قالَ الجَوْهريُّ[١] : الظِّلُّ في الحقيقةِ ضوءُ الشَّمْسِ دونَ الشّعاعِ ، فإذا لم يكنْ ضوءٌ فهو ظُلْمَةٌ . وتسميةُ اللّيلِ بالظِّلِّ على الاستعارةِ .

وفي التّنزيل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[٢] ، إلى قوله : ﴿ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾[٣] .

[١١ ب] وامتدادُ الظِّلِّ ما بينَ الفَجْرِ إلى طلوعِ الشّمسِ .

﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ ، أيْ : مُسْتَقِرّاً دائماً لا تنسخُهُ شمسٌ ، كظِلِّ الجَنَّةِ . ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ ، لولا الشّمسُ ما عُرِفَ الظِّلُّ . ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ ﴾ . يعني الظِّلَّ بعدَ غروبِ الشّمسِ ، أي : خَفِيّاً ، لأنّ الظِّلَّ بعدَ غروبِها لا يذهبُ كُلُّهُ جُمْلَةً ، وإنّما يقبضُهُ اللهُ تعالى شيئاً بعدَ شيءٍ ، وعلى تدَرُّج .

والرُّؤية[٤] هنا : بمعنى العلمِ ، أَحْسَنُ .

وفي هذه الآيةِ دلالةٌ على قُدْرَةِ اللهِ ولُطْفِهِ في مُعَاقَبَتِهِ بينَ الظِّلِّ والشَّمسِ واللَّيلِ لمصالحِ عبادِهِ وبلادِهِ .

وظِلالُ الغُبارِ : ما أَظَلَّ منه وغَطَّى عينَ الشَّمْسِ . قال لبيدٌ[٥] في وصف عَيْرٍ وأَتانِه :

فتنازَعَا سَبِطاً يطيرُ ظِلالُهُ ⁂ كدُخانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرامُها

المعنى : أنّ العير والأتان قد أثارا غباراً ممتداً ، حتّى صارَ كدُخانِ نارٍ قد أُوقِدَتْ بما دَقَّ مِن الحَطَبِ .

---

(١) الصحاح (ظلل) .

(٢) الفرقان ٤٥ .

(٣) الفرقان ٤٦ .

(٤) في قوله تعالى في الآية السابقة : « أَلَمْ تر . . . » .

(٥) ديوانه ٣٠٦ . وفي الأصل : يطرُّ . . . ضرامُ . والتصحيح من الديوان . والسبط : الغبار الممتد . ومشعلة : نار . والضرام : الحطب الدقيق .

وقيلَ للدخانِ : ظِلٌّ . وفي التَّنزيلِ : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾[1] . المعنى : الظِّلُّ مِن دُخانِ نارِ جَهَنَّمَ قَدْ سَطَعَ ثُمَّ افترقَ ثلاثَ شُعَبٍ ، [١٢ أ] وكذلكَ شأنُ الدُّخانِ العظيمِ إذا ارتفعَ أنْ يتشعَّبَ . ﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾ : لا يظلّكُم مِنْ حَرِّ اليومِ .

والظَّليلُ : الدائمُ الظِّلِّ . وفي التَّنزيلِ : ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[2] .

قالَ الزّجّاجُ[3] : الظَّليلُ : الفَيْءُ يُظَلُّ مِن الرِّيحِ والحَرِّ ، وليسَ ذلكَ الظِّلُّ كذلكَ . واعلمْ أنّ ظِلَّ الجَنَّةِ لا حَرَّ فيهِ ولا بَرْدَ، وذلكَ قوله : ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[4] ، لأَنَّهُ ليسَ كُلُّ ظِلٍّ ممدوداً[5] .

وفُلانٌ يعيشُ في ظِلِّ فُلانٍ ، أَيْ : في كَنَفِهِ .

وفي حديثِ النَّبيِّ، صلّى الله عليه وسلّم: (السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ)[6] .

قِيلَ : فيه وجهانِ :

أحدهما : أَنَّ الظِّلَّ السِّتْرُ .

والثّاني : أَنَّهُ بمعنى العِزِّ والمَنَعَةِ . يقول : هو عِزُّ اللهِ في الأَرضِ .

والمعنى على الوجهين إيجابُ طاعةِ الأَئِمَّةِ ، والأَمْرُ بلزومِ الطّاعةِ . يقولُ : استظِلُّوا بظِلِّهم ، ولا تشقُّوا العصا بالخروجِ عليهم .

وفي المَثَلِ[7] : (تَرَكَهُ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ) .

---

(١) المرسلات ٣٠ ـ ٣١ .
(٢) النساء ٥٧ . وفي الأصل : ويدخلهم .
(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٦٦ ، وفيه : وليس كل ظل كذلك .
(٤) الواقعة ٣٠ .
(٥) من معاني القرآن وإعرابه ، وفي الأصل : ممدود .
(٦) النهاية ٣/ ١٦٠ .
(٧) الأمثال لمؤرج ٤١ ، ولأبي عبيد ١٧٩ ، وفصل المقال ٢٦٨ .

قالَ أبو هلالٍ العسكريّ[١] ، عن الأصمعيّ : يُضرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يخرجُ من مقامٍ خَفْضٍ إِلى شَقاءٍ وبؤسٍ . وقالَ غيره : يُضربُ مَثَلاً للرَّجُلِ يَتَهَدَّدُ صاحِبَهُ بالهجرانِ والقطيعةِ . وذلكَ أنّ الظَّبْيَ إذا نَفَرَ من شيءٍ لم يرجعْ إِليه أبداً .

[١٢ ب] والظُّلَّةُ ، بِضَمِّ الظّاءِ ، على مِثالِ : الصُّفَّةِ . والظُّلَّةُ أَيضاً : أوّلُ سحابةٍ تُظِلُّ . وفي التَّنْزيلِ : ﴿عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾[٢] .

قالوا : غَيْمٌ تحتَهُ سَمُومٌ .

وقالَ الزَّجّاج[٣] : الظُّلَّةُ هنا سحابٌ أَظَلَّتْهُم . فاجتمعوا تحتَها مستجيرينَ بها ممّا نالَهُم مِن حَرِّ ذلكَ اليومِ ، ثمّ أَطْبَقَتْ عليهم .

وفي التّنزيل : ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ﴾[٤] .

والمِظَلَّةُ ، بكسرِ الميمِ : البيتُ العظيمُ مِن الشَّعَرِ .

وفي المَثَلِ[٥] : (لكنْ على الأَثَلاثِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ) . قائِلُهُ : بَيْهَسُ ، وقد قُتِلَ إِخوته ، لمّا قالَ القومُ : ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

والأَظَلُّ : ما تحتَ مَنْسِمِ البعيرِ[٦] . قال لَبيد[٧] :

وتَصُكُّ المَرْوَ لمّا هَجَّرَتْ ... بنكيبٍ مَعِرٍ دامي الأَظَلّ

---

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٦٠ .

(٢) الشعراء ١٨٩ . وينظر : مفردات ألفاظ القرآن ٥٣٦ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٩٨ .

(٤) لقمان ٣٢ .

(٥) أمثال العرب ١١٠ ، والأمثال لأبي عبيد ١٣٩ ، والوسيط في الأمثال ٤٠ .

(٦) اللسان والتاج (ظلل) .

(٧) ديوانه ١٧٥ . والمرو : حجارة بيض براقة ، الواحدة : مروة . والنكيب : الحافر . ومعِر : ساقط . وجاء البيت محرّفاً في الأصل .

وقد يظهرُ التّضعيفُ لضرورةِ الشِّعْرِ . قالَ العَجَّاجُ[1] :

تَشكو الوَجَى مِن أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

وأَظَلَّكَ فلانٌ : إِذا دَنَا منكَ ، وأَلْقَى ظِلَّهُ عليكَ . ومنه قِيلَ : أَظَلَّكَ شهرُ كذا ، إِذا دَنَا أو قَرُبَ .

وفي كلامِ قُسِّ بنِ ساعِدة[2] : ما للهِ دِينٌ أَجَلُّ مِن دِينٍ أَظَلَّكُم زمانُهُ ، وقَرُب منكم أوانُهُ .

وقال لَقِيط بنُ يَعْمُر الإِياديّ[3] :

وقَـدْ أَظَلَّكُـمُ مِـنْ شَطْـرِ ثَغْـرِكُـم ... هَـوْلٌ لـهُ ظُلَـمٌ تغشـاكُـمُ قِطَعَـا

[١٣ أ] وظَلّ[4] : مِن أخواتِ كانَ ، ولها معنيان :

أحدُهما : اقترانُ مضمونِ الجملةِ بالوقتِ الخاصِّ ، وهو وقوعُهُ نهاراً .

قال ساعدة بن العجلان الهُذَليّ[5] :

ظَلَلْـتَ بهـا نهـارَ الصَّيْـفِ حتّـى ... رأَيْـتَ ظِـلالَ آخِـرِهـا تـؤودُ

أيْ : ترجعُ . [و] قولُهُ سُبحانَهُ : ﴿ فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾[6] .

والثّاني : كينونتها بمعنى صارَ .

---

(١) ديوانه ١/٢٣٦ . وفي الأصل : تشلّوا الوَحْيَ . والوجى : الحَفَى . وينظر : ما يحتمل الشعر من الضرورة ٦٤ ـ ٦٥ .
(٢) الأغاني ١٥/٢٤٧ . وينظر عن قس بن ساعدة الإيادي : المعمرون والوصايا ٨٧ ـ ٩٠ ، والبيان والتبيين ١/٣٠٩ . وفي الأصل : قيس .
(٣) ديوانه ٤٠ . وفي الأصل : لُقَيْط بن نعمان . وهو تحريف .
(٤) ينظر : الإرشاد إلى علم الإعراب ١٤٩ .
(٥) ديوان الهذليين ٣/١٠٨ ، وفيه : . . به . . آخره . وفي الأصل : صاعرة .
(٦) الشعراء ٧١ .

فعلى المعنى الأوّل قولُ تأبّطَ شرّاً[1] :

يَظَلُّ بمَوْماةٍ ويُمْسي بغيرِها جَحِيشاً ويَعْرَوْري ظُهورَ المَهالِكِ

وعلى الثّاني : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ ﴾ الآية[2] .

يُقالُ منه : ظَلِلْتُ أَظَلُّ ظُلُولاً . وفي التنزيل : ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾[3] .

ومِن العربِ مَنْ يحذفُ إحدى اللّامينِ مِن ظَلِلْت ، وذلكَ لثقلِ التّضعيفِ والكَسْرِ ، ثُمَّ يختلفون في حركةِ الظّاءِ ، فمنهم [مَنْ] يدعُها بحالِها مفتوحةً ، وبها جاءَ القرآنُ ، قالَ تعالى : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾[4] .

وقُرِىءَ[5] : ظِلْتَ .

قالَ بِشْر[6] :

فَظَلْتُ أُكَفْكِفُ العَبَراتِ منِّي ودمعُ العَيْنِ فِي نَحْرِي سَفُوحُ

وأَهْلُ الحِجازِ يكسرونَ الظّاءَ دلالةً على أنّ المحذوفةَ مِن اللّامينِ هي المُتَحرِّكةُ[7] .

ففي اللّغة الأولى : الحَذْفُ لا غَيْرُ ، وفي الثانيةِ : الحَذْفُ والنَّقْلُ .

فأمّا ضَلَّ[8] مِن الضَّلالِ ، بمعنى [١٣ ب] الضّياعِ والهلاكِ ، والضَّلالُ والضّلالةُ : ضِدّ الرَّشادِ ، وما تصرَّفَ مِن ذلكَ ، فالبضّادِ .

---

(١) ديوانه ١٥٢ . وجحيش : منفرد . ويعروري : يركب .

(٢) النحل ٥٨ .

(٣) الشورى ٣٣ .

(٤) طه ٩٧ . وينظر : الكتاب ٢/ ٤٠٠ ، والدر المصون ٨/ ٩٨ ـ ٩٩ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩٠ ، ومختصر في شواذ القرآن ٨٩ .

(٦) ديوانه ٤٩ ، وفيه : منهمر سفوح .

(٧) اللسان (ظلل) .

(٨) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٣٥ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٥٢ ، والفرق للموصلي ٢٧ .

ظَلَعَ الرَّجُلُ والفَرَسُ وغيرهما مِن كلِّ ذي رِجْلين وذي أربعٍ ، يَظْلَعُ ظَلْعاً ، بالتّسكين : غَمَزَ في مَشْيِه ، فهو ظالِعٌ[1] . قالَ جِرانُ العَوْد[2] :

كأَنَّ الهَدِيلَ الظّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها مِـن البَغْـيِ شِـرِّيـبٌ يُغَـرِّدُ مُتْـرَفُ

يعني بالهَدِيلِ : الذّكر من الحَمَام .

وهذا أحدُ ما جاءَ على (فَعَلَ يَفْعَلُ) لمكانِ حَرْفِ الحَلْقِ .

قالَ أَبو عليّ الفارسيّ[3] : (فَعَلَ يَفْعَلُ) لا يجيءُ في الأمرِ العامِّ إلاّ إذا كانَ فيه حَرْفٌ مِن حُروفِ الحَلْقِ .

قال يوسفُ : حروفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ ، وهي : الهمزة ، والهاءُ ، والعَيْنُ ، والحاءُ ، والغينُ ، والخاءُ[4] .

وإذا كانَتْ في فِعْلٍ على وزنِ (فَعَلَ) ، مفتوح العين ، لا يخلو أنْ يكونَ فاءً أو عيناً أو لاماً .

فأَمّا [ما] كانَ فاءً فإنَّهُ في المضارعِ ساكِنٌ أبداً ، لا يقبلُ حَرَكَةً . فبقي أَنْ يكونَ عَيْناً ولاماً ، فإذا كانَ كذلكَ كانت له أربعةُ أَحوالٍ :

فالأوّلُ : ما كانَ اختصاص الفَتْحِ ، مِثْل : ظَأَرَ يَظْأَرُ ، وَظَهَرَ يَظْهَرُ ، وَطَلَعَ يَطْلَعُ ، وسَنَحَ يَسْنَحُ ، وأَبَى يأْبَى[5] ، وَرَكَنَ يَرْكَنُ[6] ، وذلكَ لأَنَّ حروفَ الحَلْقِ

---

(١) ينظر : الفرق للصاحب ٧ ، وحصر حرف الظاء ١٨ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٦٤ .

(٢) ديوانه ١٣ . وفي الأصل : الهُذَيل ، في الموضعين .

(٣) التكملة ٢١٢ . وأبو علي الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ . (تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥ ، وإنباه الرواة ١/ ٢٧٣) .

(٤) ينظر عن حروف الحلق : العين ١/ ٥٧ ، والكتاب ٢/ ٤٠٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٦ ، والرعاية ١٣٩ ، والإنباء ٢٢٨) .

(٥) كذا في الأصل ، وجاءت الهمزة فاء الكلمة .

(٦) كذا في الأصل ، وليس فيه حرف من حروف الحلق .

مُسْتَعْلِيَةٌ ، فكُرِهَ فيها [١٤ أ] مِن الحركاتِ ما ليسَ بِمُسْتَعْلٍ ، استثقالاً للجمعِ بينَ الصُّعُودِ والهُبُوطِ .

والثّاني : ما اشتركَ فيه الفتحُ والكَسْرُ ، مِثْل : نَطَحَ يَنْطَحُ ، ونَبَحَ يَنْبَحُ ، فالكَسْرُ على الأصلِ ، والفَتْحُ للمُعادَلَةِ .

والثّالث : جوازُ الضّمِّ والفتحِ ، مِثْل : فَزَعَ يَفْزَعُ ويَفْزُعُ ، وبَرَأَ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ .

والرّابع : ما جازَ فيه الحركاتُ الثّلاثُ[1] ، مثل : نَهَقَ يَنْهَقُ ، وَنَعَقَ يَنْعَقُ ، وصَبَغَ يَصْبَغُ ، ودَبَغَ يَدْبَغُ ، وَمَخَضَ يَمْخضُ ، ونَبَعَ يَنْبَعُ : ثلاثُ لُغَاتٍ .

والثّاني والثّالثُ كباقي الكلامِ ، والرابعُ قَليلٌ . رَجَعَ[2] .

والأُنْثى : ظالِعةٌ . قال الشّاعر يزيد بن معاوية[3] :

لَسْنَا نُبالي إذا بَلَّغْنَ أَرْحُلَنا   مَنْ ماتَ منهنّ بالبيداءِ أَوْ ظَلَعَا

قال الشّاعرُ أبو ذُؤيبٍ[4] يصفُ فرساً :

يعدو بهِ نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ   صَدَعٌ سليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

وقال كُثَيِّر[5] :

وكُنْتُ كذاتِ الظَّلْعِ لما تحامَلَتْ   على ظَلْعِها بعدَ العِثارِ اسْتَقَرَّتِ

---

(١) وضع الناسخ الحركات الثلاث على الحرف قبل الأخير من كلّ فعل مضارع .

(٢) رجع المؤلف إلى الحديث عن مادة (ظلع) بعد استطراده في حروف الحلق .

(٣) شعره : ٢٦ (المنجد) . وجاء محرفاً في ديوانه ٤٧ (صادر) .

(٤) ديوان الهذليين ١/١٨ . ونهش المشاش : خفيف القوائم في العدو . وصدع : يعني الفرس ، كأنّه ظبي لا صغير ولا كبير .

(٥) ديوانه ٩٩ ، وفيه : استقلّت . وفي الأصل : ولست كذات . . ، والتصحيح من الديوان . وتحاملت : تكلّفت المشي بمشقة .

والظّالِعُ : المُتَّهَمُ. قالَ النّابغةُ زياد بن عمرو الذّبيانيّ[1] يعتذرُ إلى النُّعمان[2] :

أَتُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أَمانةً ويُتْرَكُ عَبْدٌ ظالِمٌ وهو ظالِعُ

[١٤ ب] وَذَكَرَ الخليلُ هذا البيتَ في حرفِ الضّادِ من كتابِ العينِ[3] ، واستشهدَ بهِ على (ضالِع) ، وفَسَّرَه بالمائِلِ الجائِرِ .

وَظَلَعَتِ الأرضُ بأهلها ظَلْعاً : ضاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِم .

ويُقالُ في المَثَلِ[4] : (ارْقَ على ظَلْعِكَ) . أَيْ : لا تحملْ على نفسِك أَكْثَرَ ممّا تُطِيقُ . يُضْرَبُ مَثَلاً للمتجاوزِ طَوْرَهُ في الأَمْرِ .

وارْقَ : من رَقِيتُ السُّلَّمَ . والظّالِعُ[5] إذا رقِيَ تَمَهَّلَ ولمْ يستَعْجِلْ .

ويُقالُ : فرسٌ ظالِعٌ . ويستوي فيه المُذَكَّرُ والمؤنَّثُ ، ولا يُقالُ للأُنثى ، ظالِعَةٌ . حكاهُ ابنُ طَرِيفِ الأَندلسيّ[6] في كتابِ الأَفْعال[7] .

وفي المَثَلِ[8] : (إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ) . وهو الغامِزُ مِن شيءٍ أَصابَهُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لتأخيرِ الحاجةِ وقضائِها في غيرِ وَقْتِها .

---

(١) هذه رواية الأثرم عن أبي عبيدة ، واسمه في المصادر : زياد بن معاوية . (ديوانه ١ : صنعة ابن السكيت) .

(٢) ديوانه ٤٨ (فيصل) ، وفيه : ضالع . و٣٨ (أبو الفضل) وفيه الروايتان . وفي كليهما : وتترك عبداً ظالماً . وجاءت رواية المؤلف في ديوانه ١٦٩ (تونس) ، والأفعال ٣/ ٥٨٤ .

(٣) العين ١/ ٢٨٠ .

(٤) جمهرة الأمثال ١/ ١١٧ ، والشرح منها . وينظر : فصل المقال ٤٥١ .

(٥) من جمهرة الأمثال ، وفي الأصل : والحِمْل .

(٦) أبو مروان عبد الملك ، ت نحو ٤٠٠ هـ . (الصلة ١/ ٣٤٠ ، وإنباه الرواة ٢/ ٢٠٨ و٤/ ١٨٨ ، وبغية الوعاة ٢/ ١١١) .

(٧) لم يصل إلينا .

(٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٤٩ ، ومجمع الأمثال ١/ ١١٣ ، والمستقصى ١/ ١٢٨ .

قال أبو هلالٍ[1] : وذلكَ أَنَّ الظّالِعَ مِن الكلابِ لا يقدرُ على أنْيعاظِلَ[2] مع صِحاحِها ، لضَعْفِهِ ، فهو يؤخر [ذلك] ، وينتظرُ فَراغَ آخرِها ، فلا ينامُ حتّى يَسْفِدَ بعدَ فراغِها .

فأَمّا **الضِّلَعُ** لواحِدِ الضُّلُوعِ ، والضّالِعُ للجائِرِ والمائِلِ ، والضَّلَعُ : الاعوجاجُ خِلْقَةً ، والضَّلَعُ للقُوَّةِ ، ومنهُ : فَرَسٌ ضَلِيعٌ ، فبالضّادِ لا غَيْرُ ، جميعاً[3] .

الظِّلْفُ[4] : للبقرة والشّاةِ والظَّبْيِ ، وَجَمْعُهُ : ظُلوفٌ وأَظلافٌ . [١٥ أ] قالَ ذو الرُّمَّةِ[5] :

تَـوَخَّـاهُ بـالأَظْـلافِ حتّـى كـأنّمـا ... يُثيرُ الكُبَابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

وقد استعُيرَ الظِّلْفُ لذاتِ الحافِرِ في قولِ عمرو بن معدي كرب[6] :

وخيـلٍ تَطَـأْكُـمْ بـأَظْـلافِهـا

واستُعيرَ أَيضاً لقَدَمِ الإنسانِ في قول الشّاعرِ[7] :

سـأَمْنَعُهـا أو سـوفَ أَجْعَـلُ أَمْـرَهـا ... إلـى مَلِـكٍ أَظْـلافُـهُ لـم تُشَقَّـقِ

وهي استعارة ليستْ بمستحسنةٍ .

---

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٩٧ ، والزيادة منه .

(٢) الأصل : يعاكل . وهو سهو من الناسخ .

(٣) ينظر : الصحاح (ضلع) ، ومعرفة الضاد والظاء ٢٧ ، والارتضاء ١٢٧ .

(٤) ينظر : حصر حرف الظاء ١٦ ، والاقتضاء ٨٧ ، والارتضاء ١٣١ .

(٥) ديوانه ٣/ ١٤٦٠ . وفي الأصل : محمد . وهو خطأ . والكباب : الثرى الذي قد تكبب ولزم بعضه بعضاً . والمحمل : من حمائل السيف .

(٦) ديوانه ١٩٠ . والشطر في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٧٩ ، ومقاييس اللغة ٣/ ٤٦٧ .

(٧) عقفان بن قيس بن عاصم في اللسان والتاج (ظلف) . وفي الأصل : أخلافه ، وهو خطأ .

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ : إذا أَصَبْتُ ظِلْفَهُ ، فهو مَظْلُوفٌ[1] .

ورجلٌ ظَلِيفٌ ، ومكانٌ ظَلِيفٌ ، وشَرٌّ ظَلِيفٌ : للسَّيِّيءِ الحالِ ، والخَشِنِ ، والشَّدِيدِ[2] .

والأُظْلُوفَةُ : الأرضُ ذاتُ الصَّلابَةِ والحِجارَةِ ، والجمعُ : الأَظالِيفُ . يُقالُ : منه : ظَلِفَتِ الأرضُ ، بكسر اللّام ، ظَلَفاً ، فهي ظَلِفَةٌ ، بوزنِ حَذِرَةٍ . ومنه : الظَّلَفُ في المعيشةِ[3] .

وظَلَفْتُ الثَّرَى فَأَظْلَفْتُهُ : إذا مشيتُ في صلابةِ الأَرْضِ لئلا يُقَصَّ[4] . وَظَلَفَتِ الأَرنبُ فَأَظْلَفَتْ كذلكَ .

وَذَهَبَ به ظَلِيفاً ، أيْ : مَجّاناً بغيرِ ثَمَنٍ .

قالَ الشّاعرُ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ[5] :

أَلَـمْ أَظْلِـفْ عـن الشُّعَـراءِ نَفْسـي ... كمـا ظُلِـفَ الـوَسِيقَـةُ بـالكُـراعِ

وفي حديثِهِ[6] ، صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : (أَنَّهُ مَرَّ على راعٍ فقال : [١٥ ب] يا راعي ، عليكَ الظَّلَفَ [مِن الأرضِ] ، لا تُرَمِّضْها ، فإنّك راعٍ ، وكلُّ راعٍ مَسْؤولٌ) . يُريدُ : ارعَ الغنَمَ فيما صَلُبَ مِن الأرضِ . وقوله : لا تُرَمِّضْها ،

---

(١) إِصلاح المنطق ٣٦٩ .

(٢) الصحاح (ظلف) .

(٣) وهو الشّدَّة .

(٤) أيْ : يُتَبَع .

(٥) إِصلاح المنطق ٦٣ ، وشرح أبيات إِصلاح المنطق ١٩٥ ، والأفعال ٣/ ٥٨٤ . وأظلف : أمنع . وظُلِفَ : أُخِذَ بها في ظَلَفٍ من الأرض كي لا يُقتصّ أثرها . والوسيقة : الطريدة . والكراع : العُنُق من الحَرَّة يمتدّ .

(٦) هو من حديث عمر ، رضي الله عنه . (الفائق ٢/ ٣٧٩ ، والنهاية ٢/ ٢٦٤ و٣/ ١٥٩) ، والزيادة والتصحيح منهما . وفي الأصل : لا ترمض .

أيْ : لا تَرْعَها في الرَّمْضاءِ ، وهو حرُّ الشَّمْسِ ، والرَّمْضَاءُ تشتدُّ في الدَّهاس[1] والرَّمْلِ .

والظَّلَف : منصوبٌ بالإغراءِ[2] ، والعاملُ فيه (عليكَ) ، وهو اسمٌ للفعلِ ، والكافُ حرفُ خِطابٍ .

قال الشّاعِرُ[3] :

أَيَـأْكُلُها ابـنُ وَعْلَـةَ فـي ظَليـفٍ ويَـأْمَـنُ هَيْثَـمٌ وابنـا سِنـانِ

وأَخَذَ الشّيْءَ بظَلَفَتِهِ وَظَلِيفَتِهِ : إذا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، ولن يتركْ منه شيئاً .

ويُقالُ : ذَهَبَ به ظَلْفاً وَظَلَفاً ، بالإسكانِ والتَّحريكِ ، أيْ : هَدَراً باطِلاً . ورُوِيَ هذا الحرفُ وَحْدَهُ بالظَّاءِ والطَّاءِ جميعاً[4] .

وَظَلَفَ نفسَهُ عن الشّيءِ يظلِفُها ظَلْفاً ، بالإسكانِ : مَنَعَها مِن فِعْلِه . قالَ الشّاعِرُ[5] :

لَقَـدْ أَظْلِـفُ النَّفْـسَ عَـنْ مَطْعَـمٍ إذا مـا تهـافَـتَ ذِبَّـانُـهُ

وَظَلِفْتُ عن كذا ، بكسرِ اللاّمِ : إذا كَفَفْتُ عنه .

والظَّلِفَةُ ، بكسرِ اللاّمِ : واحدةُ ظَلِفاتِ الرَّحْلِ [والقَتَبِ] ، وَهُنَّ أربعُ ظَلِفاتٍ ، للخَشَباتِ اللاّتي يكُنَّ على جَنْبَي البعيرِ ، يُصيبُ أطرافُها السُّفْلَى الأرضَ إذا وُضِعَتْ عليها[6] .

---

(١) المكان السهل ، ليس برمل ولا تراب .
(٢) ينظر : أسرار العربية ١٥٥ ، وشذور الذهب ٢٢٢ .
(٣) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٨٠ ، والصحاح (ظلف) . وفي الأصل : وما مِن هيثم . وهو خطأ .
(٤) وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال ١٤٧ ، والقاموس (طلف ، ظلف) .
(٥) بلا عزو في العين ٨/ ١٦١ ، والصحاح (ظلف) ، والأفعال ٣/ ٥٨٤ .
(٦) الصحاح (ظلف) ، والزيادة منه . وفي الأصل : الرجل . وهو تصحيف .

[١٦ أ] وفي حديثِ بلالٍ[١] ، رضي الله عنه : (أَنَّهُ كانَ يُؤَذِّنُ على أُطُمٍ في دارِ حَفْصَةَ يَرْقَى على ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ في الجِدارِ) .

الأُطُمُ : البِناءُ المرتفعُ ، والمُغَرَّزَةُ : المُفَرَّقَةُ .

الظُّلْمُ[٢] : خلافُ العَدْلِ . يُقالُ منه : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ، بكسرِ اللاّمِ ، ظُلْماً ، بالضَّمِّ ، وَمَظْلِمَةً ، بكسرِ اللاّمِ ، وَمَظْلَمَةً ، بِفَتْحِها .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣] : الظَّلْمُ ، بفتح الظّاءِ ، مصدرُ ظَلَمَ ، فهو ظالِمٌ . وفي التَّنزيل : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾[٤] . ويُجمعُ ظالِمٌ على ظَلَمَةٍ ، مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

وأصلُ الظُّلْمِ : وَضْعُ الشَّيءِ في غيرِ مَوْضِعِهِ . ومنهُ يُقالُ[٥] : (مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فما ظَلَمَ) . أَيْ : فما وضع الشَّبه غيرَ موضِعِهِ .

والظُّلامةُ ، بضمِّ الظّاءِ ، والمَظْلِمَةُ ، بكسرِ[٦] اللاّمِ ، والظَّلِيمَةُ : اسمُ ما أُخِذَ منكَ .

يُقالُ منه : تَظَلَّمَنِي فلانٌ ، أَيْ : ظَلَمَني مالي . وتَظَلَّمَ منه : اشتكَى ظُلْمَهُ . وَظَلَّمْتُهُ ، بالتّشدِيدِ : إِذا نَسَبْتَهُ إِلى الظُّلمِ . والظِّلِّيمُ ، بتشديدِ اللاّمِ وكَسْرِ الظّاءِ : الكثيرُ الظُّلمِ[٧] .

---

(١) الفائق ١/ ٤٧ ، والنهاية ٣/ ١٥٩ . وفي الأصل : مفرزة ، بالفاء ، في الموضعين . وعلى هذه الرواية بنى شرحه .

(٢) ينظر : الزاهر ١/ ٢١٤ ، ومعرفة الضاد والظاء ٤٤ ، وظاءات القرآن ١٤ .

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٤ .

(٤) الفرقان ٢٧ .

(٥) الفاخر ١٠٣ ، والزاهر ١/ ٤١٢ ، والوسيط في الأمثال ١٥٥ .

(٦) ن الصحاح (ظلم) ، وفي الأصل : بضم . والنصّ كله من الصحاح .

(٧) النصّ كلّه في الصحاح (ظلم) .

والمَظْلُومُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ قبلَ أَنْ يَرُوبَ . وفي المَثَلِ[1] : (أَهْوَنَ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ) . يُضْرَبُ مَثَلاً للشَّيْءِ لا [١٦ ب] يُحْفَلُ بِضَياعِهِ[2] . وقِيلَ : يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذّليلِ المُسْتَضْعَفِ .

وكذلكَ الظَّلِيمُ والظَّلِيمَةُ ، يُقالُ منه : ظَلَمَ وَطْبَهُ ظَلْماً وظُلْماً ، إِذا سَقَى منهُ قبلَ الرَّوْبِ . قالَ الشّاعِرُ[3] :

وقــائِلَــةٍ ظَلَمْــتُ لكُــمْ سِقــائـي   وهــلْ يَخْفَـى علـى العَكَـدِ الظَّلِيـمُ

العَكَدَةُ : أَصْلُ اللّسانِ . أرادَ اللِّسانَ فلمْ يستقِمْ في الشِّعْرِ .

وظُلْمُ الجَزُورِ : أَنْ يُعْتَبَطَ ويُنْحَرَ مِن غيرِ عِلَّةٍ[4] .

وإِذا نُحِرَت مِن كَسْرٍ أو مَرَضٍ فهي العارِضَةُ ، بالضَّادِ[5] .

وكَهْفُ الظُّلْمِ : رجلٌ مِن مشاهيرِ العَرَبِ[6] .

قالَ تميمُ بنُ مُقْبل[7] :

عــادَ الأَذِلَّــةُ فــي دارٍ وكــانَ بِهــا   هُـرْتُ الشّقـاشِـقِ ظـلاّمـونَ للجُـزُرِ

والأرضُ المَظْلومةُ : الّتي حُفِرَتْ وليستْ بمَوْضِعِ حَفْرٍ[8] .

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ١٢٣ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٦١ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٥٨٥ .

(٢) من جمهرة الأمثال ، وفي الأصل : بصناعته .

(٣) بلا عزو في المعاني الكبير ١/ ٤٠٤ ، ومعاني الشعر ١١٠ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٩٣٤ . وجاء محرّفاً في الأصل .

(٤) الصحاح (ظلم) .

(٥) الصحاح (عرض) .

(٦) القاموس (ظلم) .

(٧) ديوانه ٨١ . وهُرْت : جمع أهرت ، وهو الواسع الشدق . والشقاشق : جمع شِقشقة ، وهي شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج .

(٨) في الصحاح (ظلم) : التي لم تُحفر قطّ ثمّ حُفِرت .

قالَ النّابغةُ الذُّبيانيّ[1] :

إلاّ أَوارِيُّ لأْيــــاً مــــا أُبيِّنُهــــا والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ

وتُرابُها : ظَلِيمٌ . وقالَ آخر[2] :

أَلاَ للهِ مــــا مِــــرْدَى حــــروبٍ حَــــواهُ بيــــن حِضْنَيْــــهِ الظَّلِيــــمُ

أَرادَ تُرابَ القَبْرِ ، لأَنَّهُ مُحْفَرٌ في غيرِ مَوْضِعِهِ .

قالَ الشاعِرُ[3] يرثي رجلاً :

فـأَصْبَـحَ فـي غبـراءَ بعـدَ إِشـاحـةٍ مِـن العَيْـشِ مَـرْدُودٍ عليهـا ظَلِيمُهـا

وجاءَ الظُّلْمُ في التَّنْزيلِ على مَعَانٍ[4] :

فمنها : وَضْعُ الشّيءِ في غيرِ موضعه . وقَدْ [١٧ أ] مضىٰ ذكرُهُ ، وهو قوله : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[5] ، لأنّ مَعَ اللهِ مَنْ جَعَلَ شريكاً ، فقد وَضَعَ الرُّبُوبيَّةَ في غَيْرِ موضعها .

ومنها : الظُّلْمُ: نَفْيُ الشِّرْكِ . وفي التّنزيلِ : ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[6] .

ومنها : أنْ يكونَ بمعنى النَّقْصِ ، كقولِه تعالى : ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾[7] . أَيْ : لم تنقُصْ منه شيئاً . ومنه : ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓا

---

(١) ديوانه ٣ . وصدره محرّف في الأصل . والأواريّ : جمع آرِيّ ، وهو محبس الدابة . ولأياً : بطيئاً . والنُّؤْيُ : الحاجز من تراب حول الخباء لئلاّ يدخله السَّيْل .

(٢) بلا عزو في معاني الشعر ١٠٨ ، والحماسة البصرية ٢/٧٥٨ . ومردى : أي تُردي به الحروب . والحضنان : الناحيتان .

(٣) بلا عزو في المعاني الكبير ٣/ ١٢١١ . وإشاحة : محاذرة وإشفاق .

(٤) ينظر : الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ٧١ ، والتصاريف ٢١٥ ، ونزهة الأَعين ٤٢٦ .

(٥) لقمان ١٣ .

(٦) طه ١١١ .

(٧) الكهف ٣٣ .

﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[1] . أَيْ : ما نقصونا .

ومنها : أنْ يكونَ بمعنى الجَحْدِ ، كقوله : ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾[2] . أَيْ : جحدوا بها . ومنه : ﴿ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾[3] . أَيْ : يجحدونَ .

فأمّا قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[4] .

وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[5] .

وقوله في موضعٍ آخَرَ : ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[6] .

وقوله في موضع آخَرَ : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[7] .

فسألتُ[8] شيخنا موفق الدين أبا محمد عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ[9] ، أَيّدَهُ اللهُ عن قوله تعالى : ﴿ بِظَلَّٰمٍ ﴾ ، فقلتُ : لِمَ نَفَى عنه الظُّلْمَ بلفظ المبالغة ، ولو كانَ : وما رَبُّك بظالمٍ ، لتناول قليلَ الظّلمِ وكثيرَهُ ، فما السّببُ في العدولِ عن اللّفظِ المُستغرقِ ؟

فقال : لفظُ الظّالِم يدلُّ على فِعْلِ الظُّلْمِ ولو كانَ من عادلٍ ، وفَعَّال يكونُ ممنْ جُبِلَ على الظُّلْمِ وطُبِعَ عليهِ ، وإِنْ عَدَلَ ، فنَفَى عنه طِباعَ الظُّلْمِ ، وَنَفْيُ طباعِ الظُّلْمِ أَبْلَغُ وأمدحُ مِن نفي فِعْلِ الظُّلْمِ .

---

(١) البقرة ٥٧ .

(٢) الإسراء ٥٩ .

(٣) الأعراف ٩ .

(٤) آل عمران ١٨٢ ، والأنفال ٥١ .

(٥) الحج ١٠ .

(٦) فصلت ٤٦ .

(٧) ق ٢٩ .

(٨) في الأصل : سألت .

(٩) توفي سنة ٦٢٩ هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٠) .

وظَلِيم : موضع بنَجْدٍ[1] .

وظَلومُ : اسمُ امرأةٍ . قالَ الشّاعِرُ[2] :

أَظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُم رَجُلاً أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

وظَالِم بن عمرو [١٧ ب] بن سليمان أبو الأسود الدؤلي[3] .

ويقالُ لمَنْ احتملَ الظُّلْمَ : انْظَلَمَ . قال زهير[4] يمدحُ مُكْرماً :

هو الجَوادُ الّذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ عَفْواً ويُظْلَمُ أحياناً فيَنْظَلِمُ

أَيْ : يُسألُ فوقَ طاقتِهِ فيحتَمِلُ .

ويُرْوى : فيَظَّلِمُ ، على وَزْنِ : يَفْتَعِلُ ، أَيْ : يتكلَّفهُ .

وَقَدْ جاءتْ فيه الوجوهُ الثّلاثةُ : يَطَّلِمُ ، وَيَظَّلِمُ ، ويَضْطَلِمُ[5] .

ومع الصّادِ ، والضّادِ ، والزّاي ، والسِّين ، الإدغامُ بقلبِ الزّائدِ إلى الأصليّ ، لا غَيْرُ : اضَّرَبَ[6] ، ومُصَّبِر[7] ، ومُسَّمِعٌ[8] ، ومُزَّانٌ[9] .

ومع الذّال والثّاء [والدّال والتّاء][10] : الإدغامُ بقلبِ كلِّ واحدٍ مِن الأصليّ

---

(١) الجبال والأمكنة والمياه : ٢١٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٦٢ .

(٢) الحارث بن خالد المخزومي، شعره ١٢٣ . أَو العرجي، ديوانه ١٩٣ . أَو أَبو دهبل، ديوانه ٦٦ . ويروى أَيضاً: أَظُلَيْمُ.

(٣) توفي ٦٩ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣٣ ، وإنباه الرواة ١/ ١٣) .

(٤) ديوانه ١٥٢ ، وفيه : فيَظَّلِمُ . وفي الأصل : ويُسأل أحياناً .

(٥) ينظر : التكملة ٢٧٩ ، والمنصف ٢٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(٦) من : اضْطَرَب .

(٧) من : مُضْطَبِر .

(٨) من : مُسْتَمِع .

(٩) من : مُزْدان .

(١٠) من التكملة ٢٧٩ .

والزّائدِ إلى الزّائد والأصليّ : ادَّكَرَ واذَّكَرَ[1] ، واثّأَرَ واتّأَرَ[2] .

فأمّا قولُكَ : اسْتَظْلَمَ ، فإِنَّهُ امتنعَ فيه الإدغامُ ، لأَجْلِ تحرُّكِ التّاءِ وسكونِ الظّاء ، ووقوعِ التّاءِ قبلَ الظّاءِ .

وكذلكَ الحُكْمُ على جميعِ هذِهِ التّسعَةِ الأَحرفِ .

ما جاءَ في الحديثِ مِن ذِكْرِ الظُّلْمِ :

الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ[3] .

انْصُرْ أَخاكَ ظالِماً أَوْ مظلوماً[4] .

ظالِمُ بنُ سَرَّاقٍ[5] جَدُّ المُهَلَّبِ[6] . قالَ العُكْبريّ[7] في كتابِ الصِّناعةِ[8] : أَتَى ظالِمُ بنُ سَرَّاقٍ عُمَرَ بن الخَطّاب[9] ، رضي الله عنه ، ليستعمله ، قالَ : أَنْتَ ظالِمٌ ، وأَبوكَ يَسْرُقُ مِن [١٨ أ] مُسْتَمِعٍ ومُؤْذانٍ .

الأمثال :

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبُ فَقَدْ ظَلَمَ[10] .

---

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٧٣٤ ، والدر المصون ٦/ ٥٠٧ في شرح الآية ٤٥ من سورة يوسف : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ بدال مهملة مشددة . وقرأ الحسن البصري بذال معجمة . (شواذ القراءات ٢٤٨ ، والبحر المحيط ٥/ ٣١٤) . وينظر : إيجاز التعريف ١٨١ .

(٢) ينظر : سر صناعة الإعراب ١/ ١٧٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٨٦ .

(٣) صحيح مسلم ٤/ ١١٩٦ ، وسنن الترمذي ٤/ ٢٠٣٠ .

(٤) المسند ٣/ ٩٩ ، وصحيح مسلم ٤/ ١١٩٨ .

(٥) أبو صفرة . (الاستيعاب ١٦٩٢ ، وأسد الغابة ٦/ ١٧٤) .

(٦) المهلب بن أبي صفرة ، ت ٨٣ هـ . (المعارف ٣٩٩ ، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٠) .

(٧) أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت٦١٦هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١١٦ ، وإشارة التعيين ١٦٣) .

(٨) لم يذكره أحد في مؤلفاته .

(٩) توفي ٢٣ هـ . (خصائص العشرة الكرام البررة ٤٩ ، وتاريخ الخلفاء ١٣٣) .

(١٠) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٤ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٣٦٨ .

مُسْتَوْدِعُ الذِّئْبِ أَظْلَمُ[1] .

الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ[2] .

الأَمثالُ على أَفْعَل : مِن كتابِ حَمْزَة بن الحَسَنِ الأَصْبهانيّ[3] :

أَظْلَمُ مِن حَيَّةٍ[4] : لأنّها تجيءُ إلى جُحْرِ غيرِها فتدخلُهُ وتغلِبُ عليهِ .

ويقالُ : أَظْلَمُ مِن أَفْعَى[5] : وهو بمعناه .

وأَظْلَمُ مِن وَرَلٍ[6] : وهو مِثْلُ الحَيَّةِ ، إذا قَصَدَ جُحْراً أَخْلاهُ .

وأَظْلَمُ مِن ذِئبٍ[7] : وأَصْلُهُ أَنَّ أعرابيّاً رَبَّى ذِئباً ، فلمّا شَبَّ افْتَرَسَ سَخْلَةً[8] له ، فقالَ من أبياتٍ :

نَشَـأْتَ مـع السِّخـالِ وأَنْـتَ طِفْـلٌ فمـــا أَدْراكَ أَنَّ أبـــاكَ ذِيـــبُ

وأَظْلَمُ مِن الجُلَنْدَى[9] : زعموا أَنَّهُ هو الّذي جَرَى ذِكْرُهُ في القُرآنِ : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[10] .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ١٩٢ ، وثمار القلوب ١/ ٢٨٢ .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٥٩ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٥٩ .

(٣) توفي سنة ٣٦٠ هـ . (الفهرست ١٥٤ ، وإنباه الرواة ١/ ٣٣٥) .

(٤) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٣ .

(٥) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٣ ، وفيها : وذلك أنّ الأفعى لا تتخذ لنفسها بيتاً ، فكلّ بيت قصدت إليه هرب أهلُهُ منه وخلّوه لها .

(٦) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٤ .

(٧) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٤ ، وفيها البيت .

(٨) الأصل : نجلة .

(٩) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٥ .

(١٠) الكهف ٧٩ .

وأَظْلَمَ مِن فَلْحَسٍ[1] : لأَنَّهُ كانَ سَيِّداً ، وكانَ يَسْأَلُ لنفسِهِ فيُعْطَى ، ثُمَّ لفَرَسِهِ ، ثمّ لبعيرِهِ .

وأَظْلَمُ مِن تِمْساحٍ[2] .

وأَظْلَمُ مِن صَبِيٍّ[3] .

وأَظْلَمُ مِن لَيْلٍ[4] : مِن الظُّلْمِ ، والظُّلْمَةِ : خلافُ النّورِ .

وتحريكُ اللّامِ لغةٌ فيها ، يقالُ : ظُلُمة ، والجَمْعُ : ظُلَمٌ ، وظُلُماتٌ ، وظُلَمَاتٌ ، وَظُلْماتٌ . الضَّمُّ للإتباع ، والفَتْحُ والسّكونُ طَلَباً للخِفَّةِ .

وفي التّنزيلِ : ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾[5] . أو : ﴿كَظُلُمَٰتٍ فِي[١٨ ب] بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾[6] ، ثُمَّ قالَ : ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[7] .

وأمّا قولُهُ تعالى : ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[8] ، ففيه[9] وجهانِ :

الأَوّل : ظُلْمَةُ اللّيلِ ، وظُلْمَةُ البَحْرِ ، وظَلْمَةُ بَطنِ الحوتِ .

والثّاني : أنْ يكونَ أكثرُ دُعائِهِ في ظُلُماتِ اللَّيلِ .

والظّلامُ : أوّلُ اللّيل .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٥ . وينظر أَيضاً ١/ ٢٢٩ (أَسأل من فلحس) .
(٢) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٥ .
(٣) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٣ .
(٤) الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، وفيها : (وأمّا قولهم : أظلم من ليل ، وأظلم من ليل ، فالأوّل من الظُّلْم ، والثاني من الظُّلْمة) .
(٥) فاطر ٢٠ .
(٦) النور ٤٠ .
(٧) النور ٤٠ .
(٨) الأنبياء ٨٧ . وينظر : الوجوه والنظائر ٦٩ .
(٩) في الأصل : فيه .

والظَّلْماءُ: الظُّلْمَةُ، ورُبَّما وُصِفَ بها، فقيلَ: ليلةٌ ظَلْماء، أَيْ: مُظْلِمَةٌ.

وأَظْلَمَ اللَّيلُ، وظَلِمَ، بكسر اللّام: بمعنىً. وفي التّنزيلِ: ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾[1].

وأَظْلَمَ القومُ: دخلوا في الظّلامِ. وفي التَّنزيلِ: ﴿فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ﴾[2].

ويُقالُ[3]: لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذي ظُلْمَةٍ، أَيْ: أوّل شَيْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ في الرؤيةِ. ولَقِيتُهُ أَدْنى ظَلَمٍ، بفتح اللّامِ والظّاءِ، أَيْ: أَوّل كلِّ شيءٍ.

ويقالُ لثلاثٍ من ليالي الشَّهْرِ: ظُلَمٌ، بفتحِ اللّامِ، على غيرِ قياسٍ، لأَنَّ الواحدةَ: ظَلْماء[4]. وإِنّما حُمِلَ طلباً للازدواج.

قال الجَعْدِيّ[5]:

غَـرّاءُ كـالـلّيلـةِ المبـاركـةِ الْـ ـقَمـراءِ تهـدي أَوائِـلَ الظُّلَـمِ

والظَّلِيمُ: الذَّكَرُ مِن النَّعامِ. قالَ الشّاعِرُ[6]:

ومـا بَيْضَـةٌ بـاتَ الظَّلِيـمُ يَحُفُّهـا

وقالَ[7]:

أَهْـدَأُ يمشـي مِشيـةَ الظَّلِيـمِ

ويُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ، فيُقالُ:

---

(١) البقرة ٢٠.

(٢) يس ٣٧. وينظر: مفردات ألفاظ القرآن ٥٣٧.

(٣) العين ٨/ ١٦٢، وعنه الصحاح (ظلم).

(٤) الصحاح (ظلم).

(٥) شعره: ١٥١. وفي الأصل: كالليلة المباركة الطفلة القمراء.

(٦) سحيم، ديوانه ١٨، وعجزه: ويرفع عنها جؤجؤاً متجافياً.

(٧) بلا عزو في المخصص ٥/ ٣٨، و٧/ ٩٦.

أَعْدَى مِن ظَلِيمٍ[١] .

وأَشْرَدُ مِن ظَلِيمٍ[٢] .

وأَحْذَرُ مِن ظَلِيمٍ[٣] .

والعَرَبُ تَزْعمُ [١٩ أ] أَنَّهُ يكونُ على بَيْضِه فَيَشَمُّ رِيحَ القانِصِ مِن غَلْوَةٍ[٤] . ويُجمعُ على ظُلْمان[٥] . قالَ زهير[٦] يصفُ ناقةً :

كـأَنَّ الـرَّحْـلَ منهـا فـوقَ صَعْـلٍ ... مِـن الظُّلمـانِ جُـؤْجُـؤُهُ هـواءُ

والظَّلِيمان[٧] : كوكبانِ مِن الكواكِبِ الثّمانية ، ما بينَهما في رَأْيِ العينِ مِئةُ ذراعٍ . حكاهُ أبو حَنِيفة[٨] في كتابِ الأنواءِ .

والظَّلَمُ ، بفتحِ الظّاء : ماءُ الأَسنانِ وبريقها ، وهو في الأسنانِ كالفِرِنْدِ في السَّيْفِ . قالَ كعبُ بنُ زُهير[٩] :

تجلو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ ... كـأَنَّـهُ مُنْهَـلٌ بـالـرَّاحِ مَعْلُـولُ

وأَنْشَدَ أَبو عليّ القاليّ في أَماليه[١٠] مِن أبياتِ المعاني :

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ٢٠٢ .

(٢) الدرة الفاخرة ١/ ٢٣٦ . وفي الأصل : أشدّ .

(٣) الدرة الفاخرة ١/ ١٥٦ .

(٤) الغلوة : مسافة قدر رمية بسهم .

(٥) وظِلمان بكسر الظاء أيضاً .

(٦) ديوانه ٦٣ . وصعل : ظليم دقيق العنق صغير الرأس . جؤجؤه : صدره . وفي الأصل : فيها .

(٧) الأنواء ٧٣ .

(٨) الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ . (إنباه الرواة ١/ ٤١ ، وإشارة التعيين ٣٠) . ولم يصل إلينا كتابه (الأنواء) .

(٩) ديوانه ٧ . والعوارض : الأسنان . والنهل : أول شربة . والعلل : الشرب الثاني .

(١٠) الأمالي ١/ ٤٣ . والراني : المديم النظر . والغروب : حدّ الأسنان ، واحدها : غَرْب . =

إذا ما اجْتَلَى الرَّاني إليها بطَرْفِهِ غُرُوبَ ثناياها أَنارَ وأَظْلَما

مِن الظَّلْمِ ، ويُجمعُ على ظُلُومٍ . قال الشّاعِرُ[1] :

إذا ضَحِكَتْ لم تَبْتَهِرْ وتَبَسَّمَتْ ثنايا لها كالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

وفي حديثِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أَنَّهُ دُعِيَ إلى طَعامٍ وإذا البَيْتُ مُظَلَّمٌ ، فوقفَ بالبابِ وانصرَفَ فلم يَدْخُلْ)[2] .

مأخوذٌ مِن الظَّلْمِ ، وأرادَ بِهِ مُوهَةَ[3] الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

والظَّلاّمُ : عُشْبَةٌ ، وهي مَرْعَى : قالَ رجلٌ من بني يربوع[4] :

رَعَتْ بقَرارِ الحَزْنِ رَوْضاً [١٩ب] مُواصِلاً عَميماً مِن الظَّلاّمِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ

* * *

= وفي الأصل : الرائي .

(١) بلا عزو في الصحاح (ظلم) . وفي اللسان (ظلم) : تنبهر . وفي الأصل : كالرقّ . وهو خطأ .

(٢) الفائق ٢/ ٣٧٩ ، والنهاية ٣/ ١٦١ . ومُظَلَّم : مُزَوَّق .

(٣) من الفائق ، وفي الأصل : موهو . والمُمَوَّهُ : المُزَوَّقُ .

(٤) بلا عزو في اللسان (ظلم) . والهيثم : شجر من الحمض ، والهيثم ، بالتاء : لغة فيه . (القاموس : هتم وهثم) . وجاء صدر البيت محرّفاً في الأصل .

(الميم)

الظَّمَأُ[1] : العَطَشُ . وفي التّنزيل : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾[2] . يُقالُ منه : ظَمِىءَ يَظْمَأُ ظَمَأً ، مثل : عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً . وفي التَّنزيل : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾[3] .

ورَجُلٌ ظمآن ، وامرأةٌ ظَمْأَى ، والجمعُ فيهما : ظِماء . قالَ الشّاعِرُ[4] :

دعـاهُـنَّ رِدْفـي فـارعَـوَيْـنَ لصَـوْتِـهِ كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظِّماءَ الصَّواديا

نصب الجَوْتَ على الحكايةِ ، لأنّ (فَعْلانَ) إذا كانَتْ صفةً وكانَتْ [له] فَعْلَى ، جُمِعا على (فِعالٍ) ، مثل : عَطْشان وعِطاش[5] . وفَعْلَى مؤنَّثُ فَعْلان يُجْمَعُ على (فِعالٍ) أيضاً ، نحو : عَطْشى وعِطاش .

وأَظْمَأْتُ البعيرَ : عَطَّشْتُهُ . وظَمَّأْته أيضاً . قالَ الشّاعر[6] :

وأخــوهُــمُ السَّفّــاحُ ظَمَّــأَ خَيْلَــهُ حتّـى وَرَدْنَ جِبَـى الكُـلابِ نِهــالا

يُقالُ : جاءَ فُلانٌ ظَمْآنَ مُظْمِئاً ، أَيْ : عَطْشان ، وقد عَطَّشَ إِبِلَهُ .

ويُقالُ : إنّ فُصُوصَ الفَرَسِ لَظِماءٌ ، أيْ : إِنَّها قليلةُ اللّحمِ ، ضامِرٌ . أراد

---

(١) ينظر : الروحة ٢/ ٤٠ ، ومعرفة الضاد والظاء ٤٤ ، وظاءات القرآن ١٧ .

(٢) التوبة ١٢٠ .

(٣) طه ١١٩ .

(٤) بلا عزو في اللسان (جوت) ، وفيه : جَوْتَ جَوْتَ : دُعاءُ الإبل إلى الماء ، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما .

(٥) التكملة ١٩٤ ، والزيادة منه .

(٦) الأخطل ، ديوانه ١/١٠٨ . والسفاح : سلمة بن خالد ، سمي بهذا لأنه سفح الماء . والجبى : الماء . والكلاب : جبل . والنهال : العطاش .

بالفصوص جمع فَصٍّ ، وهو كلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ . مأخوذة من الظَّمَإِ . قالَ ابن خالويه[1] : الظَّمُوءُ : الّذي [٢٠ أ] إِبلُهُ عِطاشٌ ، لأَنَّ الظَّمْآنَ يَضْطَمِرُ ، ولأَنَّهُ يُقالُ في ضِدِّهِ : رَيَّا الرَّوادِفِ ، مِن الرّيِ .

وظَمِئتُ إلى لِقائك ، أَيْ : اشْتَقْتُ . وكلُّ هذا على الاستعارةِ[2] .

والظِّمْءُ ، بكسرِ الظّاءِ : ما بينَ الوِرْدَيْنِ[3] . قالَ زهير[4] :

رَعَوْا ظِمْئهم حتّى إذا تمَّ أَوْرَدُوا غِماراً تَفَرَّى بالسِّلاحِ وبالدَّمِ

يريدُ : أَنّهم تركوا الحربَ مُدَّةً ثمّ رجعوا إليها ، لأنّهم أوردوا ماءً كثيراً يتكشّفُ بالسِّلاح وبدماءِ القَتلى .

وقولهم[5] : (ما بقيَ منه إلاّ قَدْرُ ظِمْءِ حِمارٍ) ، بكَسْرِ الظّاءِ . أَيْ : لم يبقَ مِن عُمْرِهِ إلاّ اليَسِيرُ . وليسَ شيءٌ في الدَّوابِّ أَقْصَرَ ظِمْئاً [من الحمار][6] .

وشَفَةٌ ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى : فيها رِقَّةٌ وسُمْرَةٌ .

ورُمْحٌ أَظْمَى : أَسْمَرُ . قالَ بِشر بن أبي خازم[7] :

وفي نَحْرِهِ أَظْمَىٰ كأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاصُ المَهَزَّةِ أَسْمَرُ

كعوبُهُ : أنابيبه ، مُشَبَّهاً في استوائِها وامتلائِها بنَوَى القَسْبِ ، ثمّ قال :

---

(١) الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ . (نزهة الألباء ٣١١ ، وإشارة التعيين ١٠١) .

(٢) ينظر : أساس البلاغة ٥٢٣ .

(٣) وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الوِرْدِ ، والجمع : الأظماء . (الصحاح : ظمأ) .

(٤) ديوانه ٢٥ ، وروايته : رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا . والغمار : الماء الكثير . وتفرّى : تشقّق .

(٥) الأمثال لأبي عبيد ١١٩ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٢٩٣ .

(٦) الصحاح (ظمأ) ، والزيادة منه .

(٧) ديوانه ٨٧ ، وفيه : وفي صدره . والقسب : الثمر اليابس . وعرّاص : لَدْنُ المهزة ، إذا هُزَّ اضطرب اضطراباً شديداً .

أسمرُ ، والأَظْمَى هو الأسمرُ .

وساقٌ ظَمْيَاءُ : قليلةُ الدَّمِ .

وعَيْنٌ ظَمْياءُ : رقيقة الأَجْفانِ .

وظِلٌّ أَظْمَى : أَسْوَدُ .

والمَظْمِيُّ مِن الزَّرعِ : ما تسْقِيه السَّماءُ ، والمَسْقَوِيُّ : ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ[١] .

الظِّمَحُ[٢] [٢٠ ب] شَجَرُ السُّمَّاقِ . ولم يذكرْهُ أَبو حنيفة في كتاب النّبات .

* * *

---

(١) الصحاح (ظمى) . وفي الأصل : ما يسقيه السماء .

(٢) ينظر : الاعتضاد ٩٥ ، والارتضاء ١٢٨ . وسكون الميم لغة فيه . ويقالُ بالطّاء المهملة أيضاً . ينظر : وفاق الاستعمال ١٤٥ ، والمزهر ٢/ ٢٨٥ .

(النّون)

الظّنّ[1] : نقيض اليقين . ويكونُ اسماً أو مصدراً .

ظَنَّ يظنُّ ظَنّاً . وفي التّنزيل : ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾[2] .

ويُجمعُ على ظُنون . وقال أبو الغولِ الطُّهَوِيّ[3] :

فَدَتْ نفسي وما مَلَكَتْ يميني   فوارِسَ صَدَّقُوا فيهم ظُنوني

لأنّ في الظَّنِّ طَرَفاً مِن اليقينِ . وفي التّنزيل : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[4] .

وقد يُوضَعُ الظّنّ موضع اليقين . وفي التّنزيل :

﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[5] .

﴿ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾[6] .

﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾[7] .

﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾[8] .

---

(١) ينظر : الوجوه والنظائر ٢٣٢ ، ونزهة الأعين ٤٢٤ ، والاعتماد ٣١ ، وبصائر ذوي التمييز ٣/ ٥٤٥ .

(٢) الجاثية ٣٢ .

(٣) الحماسة ١/ ٦١ ، وخزانة الأدب ٦/ ٤٣٤ .

(٤) الأحزاب ١٠ .

(٥) البقرة ٤٦ .

(٦) البقرة ٢٣٠ .

(٧) البقرة ٢٤٩ .

(٨) الكهف ٥٣ .

﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾[1] .

﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾[2] .

﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾[3] .

وقال دُريد بن الصّمَّة[4] :

فقُلْتُ لهم ظُنُّوا بألْفَي مُدَجَّجٍ   سَرَاتُهُمُ في الفارِسيِّ المُسَرَّدِ

أَيْ : تيَقَّنُوا بإتيانِهم إيّاكم . وإنّما خَوَّفَهُم باليقين لا بالشَّكِّ .

يُخاطِبُ أَخاهُ وأَصحابَهُ ، وكانوا غَزَوْا حُنَيْنَ من هوازِنَ فغَنموا مالاً عظيماً ، فنزلَ أخوه [٢١ أ] بمُنْعَرِجِ اللِّوَى لتقسيمِ الغنائمِ ، فمنعه دُرَيْدٌ عن اللَّبْثِ بِهِ ، وقالَ : إنَّ غَطَفانَ ليستْ بغافلةٍ ، فحلفَ أَنَّهُ لا يَرِيمُ[5] حتّى يقسمَ[6] ، فأَدْرَكَهُ عَبْسٌ وفَزَارة فقُتِلَ عبد الله أخو دُرَيْد[7] .

قالَ يُوسفُ : قالَ الجَوْهَرِيّ[8] : اليَقِينُ الظَّنُّ ، والظَّنُّ اليقين . وأَنْشَدَ لأبي سِدْرَةَ الهُجَمِيّ[9] :

تَحَسَّبَ هَوّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّني   بها مُفْتَدٍ مِن واحدٍ لا أُغامِرُهُ

---

(١) ص ٢٤ .

(٢) القيامة ٢٨ .

(٣) الحاقة ٢٠ .

(٤) ديوانه ٤٧ ، وفيه : علانيةً ظنوا . وفي الأصل : مذحج شرابهم . والمدجج : التام السلاح . وسراتهم : أشرافهم ورؤساؤهم . والفارسيّ : الدرع الذي يصنع بفارس . والمسرد : المحكم النسج .

(٥) الأصل : يهمّ . وما أثبتناه من الأغاني ١٠/٦ . ويريم : يبرح .

(٦) أي يقسم ما أصاب من الغنائم على أصحابه .

(٧) الأغاني ١٠/٥ ـ ٩ ، وخزانة الأدب ١١/ ٢٨٠ ، مع خلاف في الرواية .

(٨) الصحاح (يقن) ، وفيه البيت وشرحه .

(٩) النوادر في اللغة ٥٠٦ ، وروايته : لا أناظره ، واللآلي ١/ ٥٣٩ . والهوّاس : الأسد .

وفَسَّرَهُ فقالَ : يعني أنّ الأَسَدَ تَشَمَّمَ ناقتي يَظُنُّ[1] أَنِّي أَفتدِي بها مِنهُ واسْتَحْمِي نَفْسِي وأَتْرُكُها لَهُ ، ولا أَقْتَحِمُ المهالِكَ بمقاتلتِه .

قالَ يوسف : رَوَى هذا البيتَ عثمانُ بنُ بشرٍ سيبويه في الكتاب[2] :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَقْبَل . . .

في باب (ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يُدْعى بها) ، وقدَّمَهُ قبلَ بيتِ الاستشهادِ[3] .

والظّانُّ : اسمُ الفاعِلِ . وفي التّنزيلِ : ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ﴾[4] .

وظَنَنْتُ : مِن أفعالِ القُلوبِ ، مواضِعُهُ نحويَّةٌ ، سابعُ سبعةٍ[5] ، إذا تَضَمَّنَ مَعْرِفَةَ الشّيءِ على صِفَةٍ ، فتقول : ظَنَنْتُ زَيْداً عالماً . ويتعدّى إلى مفعولين ، ولا يجوز الاقتصارُ [٢١ ب] على أحدِهما ، لأَنَّ الثّاني عَرَضٌ للأَوَّلِ . ويجوزُ لكَ أنْ تسكتَ عنهما . وفي التّنزيلِ : ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾[6] .

وأمَّا قولُ العربِ : ظَنَنْتُ ذاكَ ، فذاكَ إشارةٌ إلى المصدرِ ، كأَنَّكَ قلتَ : ظَنَنْتُ ذاكَ الظَّنَّ . ولو كانَ إشارةً إلى غيرِهِ لم يكنْ من المفعولِ الثّاني بُدٌّ[7] .

وتقولُ : ظَنَنْتُ بِهِ ، إذا جعلتَهُ مَوْضِعَ ظَنِّكَ ، كما تقولُ : نزلتُ بِهِ .

---

(١) من الصحاح ، وفي الأصل : يشمم ناقتي فظن .
(٢) الكتاب ١/ ١٥٩ .
(٣) وهو : فقلتُ له فاها لِفيكَ فإنَّها x قَلُوصُ امرئٍ قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُه .
(٤) الفتح ٦ .
(٥) وهو المشهور ، وهي ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، وعلمت ، ورأيت ، ووجدت . (الإرشاد إلى علم الإعراب ١٨٦) . وينظر : الإيضاح العضدي ١٦٦ ، وشرح قطر الندى ٢٣٥ .
(٦) الفتح ١٢ .
(٧) الإيضاح العضدي ١٦٨ ـ ١٦٩ . وفي الأصل : لم يكن عن . . .

فإنْ جعلتَ الباءَ زائدةً ، بمنزلة : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ ﴾[1] ، لَمْ يجزْ السُّكوتُ عليه .

وإذا ابتدَأْتَ بها أَعْمَلْتَها[2] . وإذا تَوَسَّطَتْ أَوْ تأَخَّرَتْ جازَ فيها[3] الإعمالُ والإلغاءُ ، وتُلْغَى مصادِرُها إِلغاءَ أَفعالِها ، ويُجمعُ فيها للمتكلِّم بينَ ضميري الفاعلِ والمفعولِ ، وكذلكَ المُخاطب ، فتقول : ظَنَنْتَني مُنْطَلِقاً ، وَظَنَنْتُكَ ذاهباً ، بفتحِ التّاءِ الأولى ، وضمّ الثانية[4] .

وإنْ أَرَدْتَ بظننت : اتهمت ، تعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ ، فتقولُ : ظَنَنْتُهُ فهو ظَنِينٌ . وفي التّنزيلِ : ﴿ وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾[5] ، أَيْ : بِمُتَّهَمٍ .

وَمَنْ قرأه بِالضّادِ[6] أرادَ : أَنَّهُ لا يبخلُ بما عِنْدَهُ مِن عِلْمِ الوَحْيِ ، ولا يأخذُ على الإخبارِ [٢٢ أ] حُلْواناً كما يفعلُ الكُهّانُ .

والظِّنَّةُ : التُّهْمَةُ ، والجمعُ : الظِّنَنُ . وفي حديثِ ابنِ سِيرين[7] أَنَّهُ قالَ : (لَمْ يَكُنْ عليٌّ ، رضي الله عنه ، يُظَّنُّ في قَتْلِ عثمان ، وكانَ الذي يُظَنُّ فيه غَيْرُه) .

أراد : يُتَّهَمُ ، وهو يُفْتَعَلُ منه[8] . قالَ الشَّاعِرُ[9] :

---

(١) البقرة ١٩٥ .

(٢) الأصل : عملتها . وأثبتنا رواية الإيضاح .

(٣) الأصل : وإذا توسطت أو ما جرت خارقها الإعمال والغاء . وهذا تحريف غريب من الناسخ .

(٤) الأصل : بضم التاء الأولى وفتح الثانية .

(٥) التكوير ٢٤ . وقرأها بالظاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي . (السبعة ٦٧٣) .

(٦) نافع وعاصم وابن عامر وحمزة . (السبعة ٦٧٣ ، والوجيز ٣٧٥) .

(٧) محمد بن سيرين البصري ، ت ١١٠ هـ . (الطبقات الكبرى ٧/ ١٩٣ ، وغاية النهاية ٢/ ١٥١) . والحديث في الفائق ٢/ ٣٨١ ، والنهاية ٣/ ١٦٣ .

(٨) أي : من يُظْتَنّ ، فأُدغم . وفي الأصل : وهو تفعيل منه ، وأثبتنا رواية الصحاح (ظنن) ، فعنه نقل المؤلف .

(٩) بلا عزو في الصحاح (ظنن) ، والفائق ٢/ ٣٨١ . وفي الأصل : أبا معتبٍ .

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّني أَنا مُعْتِبٌ ... وما كلُّ ما يُروَى عليَّ أَقُولُ

وقالَ طُفَيْل الغَنَويّ[1] يعتذرُ :

أَحَقّاً بما ظَنَّتْك بالأمسِ جَعْفَرُ ... فتُخْلِفُ جهداً أَوْ تقولُ فَتعْذِرُ

والعربُ تذهبُ بالظَّنِّ مذهبَ اليمينِ ، فتُجابُ بجوابِها ، يقولون : ظَنَنْتُ لعبدُ اللهِ خَيْرٌ منكَ ، وتقعُ مَوْقِعَها : خِفْتُ .

وفي الحديث[2] : (أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتى خِفْتُ لأَدْرُدَنّ) .

لمّا وقعتْ (خِفْتُ) موضعَ (ظَنَنْتُ) ، ذُهِبَ بها مذهبَ اليَمينِ ، فجاءَ باللّامِ في جوابِها .

والتَّظَنِّي : إعمالُ الظّنِّ ، وأَصْلُهُ : التَّظَنُّنُ ، أُبْدِلَ مِن إِحدى النّوناتِ ياءً . قالَ الشّاعِرُ[3] :

أَوِ ابدأ بالسَّلامِ إِذا استَمَرَّتْ ... فليسَ يَرُدُّ مَذْهَبُها التَّظَنِّي

وَمظِنَّةُ الشَّيْءِ:مَأْلَفُهُ الّذي يُظَنُّ حُصُولُهُ [٢٢ ب] [فيه] ، والجمعُ : مَظَانُّ ، لا ينصرفُ ، وأَصْلُهُ : مَظَاِنُ ، على وَزْنِ مساجِدَ ، فاجتمعَ مِثلانِ مُتَحَرِّكانِ في كلمةٍ ليس أحدُهما للإلحاقِ وأَمِنَ فيهِ اللَّبْسُ ، فأُدْغِمَ الأَوّلُ في الثّاني ، وذلكَ قِياسٌ مُتْلَئِبٌّ ، فقِيلَ : مَظَانُّ .

وفي حديثِ صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ التّابعيّ[4] ، قال : (طَلَبْتُ الدُّنْيا مَظَانَّ حَلاَلِها ، فجعلتُ لا أُصيبُ منها إلاّ قُوتاً) .

---

(١) أخلّ به ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢) الفائق ١/ ٤٢٢ ، والنهاية ٢/ ١١٢ ، وفيهما : حتى خفت أنْ يُدْردني . والدرد : سقوط الأسنان .

(٣) النابغة الذبياني ، ديوانه ١٩٧ برواية : قوافٍ كالسِّهام . . . .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٥/ ٤٢٤ ، والفائق ٢/ ٣٨١ . وتوفي صلة سنة ٦٢ هـ . (التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٣٢١ ، والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٤٧) .

نَصَبَ (مظانَّ) على الظّرْفِ ، ويجوزُ نصبُهُ على البَدَلِ من الدُّنيا بدلَ الاشتمالِ ، أو بدلَ البعضِ إنْ جعلت الدّنيا الرِّزْقَ ، والأَوّلُ الوَجْهُ .

وقالَ النّابغةُ[١] :

فَـإِنْ يَـكُ عـامِـرٌ قَـدْ قـالَ جَهْـلاً ... فـإِنَّ مَظِنَّـةَ الجَهْـلِ الشَّبـابُ

ويُرْوَى : مَطِيَّة الجهل السِّباب ، بطاءٍ وسِينٍ مُهملتين .

والظَّنُونُ : الرّجلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ .

والدَّيْنُ الظَّنُونُ : الّذي لا يُرْجَى ، أَنْ يقضيه مُسْتَدِينُهُ أم لا .

وفي حديثِ عليٍّ[٢] ، رضي الله عنه ، في الرّجلِ يكونُ لَهُ الدَّينُ الظَّنونُ ، قالَ : (يُزَكِّيه لِمَا مَضَى إذا قَبَضَهُ إنْ كانَ صادِقاً) .

والظَّنُونُ : البِئرُ الّتي لا يُدْرَى أَفِيها ماءٌ أَمْ لا .

ويقالُ : إنّها القليلةُ الماءِ . قالَ الأعشى[٣] [٢٣ أ] في قصيدته التي يُنَفِّرُ فيها[٤] عامِرَ بن الطُّفَيْل على عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ :

مـا جُعِـلَ الجُـدُّ الظَّنُـونُ الّـذي ... جُنِّـبَ صَـوْبَ اللَّجِـبِ المـاطِـرِ

مِثْـلَ الفُـراتـيِّ إذا مـا طَمَـا ... يَقْـذِفُ بِـالبُـوصِـيِّ والمـاهِـرِ

وفي المغازي[٥] : أنّ رسولَ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، نَزَلَ نواحي الحُدَيْبِيَّةِ على ثَمَدٍ ظَنونِ الماءِ ، يَتَبَرَّضُهُ النّاسُ ، فشكا النّاسُ إليه قِلَّةَ مائِه ، فانتزعَ سهماً مِن كِنانَتِه ، فأَمَرَ بِهِ فغُرِزَ في الثَّمَدِ ، فجاشَ لهم الماءُ بالرِّيّ .

---

(١) ديوانه ١٥٥ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥٧ ، والنهاية ٣/ ١٦٤ . وتوفي عليّ بن أبي طالب سنة ٤٠ هـ . (خصائص العشرة ٩١ ـ ١٠٦ ، وتاريخ الخلفاء ١٩٨ ـ ٢٢١) .

(٣) ديوانه ١٤١ . وفيه: ما يُجعل . . . اللجب الزاخر . والجُدّ: البئر . واللجب: الذي له صوت وجلبة . وطما: ارتفع ماؤه . والبوصي: السفين وهو كذلك الملاّح . والماهر: السابح .

(٤) في الأصل : يُقَرِّقها .

(٥) ينظر : الفائق ١/ ٣٤٦ .

فأَمَّا **الضِّنُّ** والضِّنانةُ للبُخْلِ ، وعِلقُ مَضِنَّةٍ وَمَضَنَّةٍ ، أَيْ : نَفِيسٌ يُضَنُّ به ، والمَضْنُونُ : الغاليةُ مِن الطِّيبِ ، فبالضّادِ[1] .

الظُّنْبُوبُ[2] : مُقَدَّمُ عَظْمِ السَّاقِ . قالَ لبيد[3] :

صَعْلٌ كسافِلَةِ القَنَا ظُنْبُوبُهُ وكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ

ويُجمعُ على ظَنابيب . قالَ الشّاعِرُ[4] :

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُهُ يَرْمَدُّ حتى نَرَى في رأسِهِ صَتَعا

وأمّا قولُ سَلامة بن جَنْدَل[5] :

كُنَّا إذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

فقالَ فيهِ أبو العباس محمد بن يزيد[6] : أرادَ : إذا [٢٣ ب] ما أَتانا مُسْتَغِيثٌ ، كانَتْ إغاثَتُهُ الجَدُّ في نُصْرَتِهِ .

يُقالُ : قَرَعَ لذلكَ الأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ ، إذا جَدَّ فيه ولم يَفْتُرْ .

وقالَ غيرُهُ : جَعَلَ قَرْعَ السَّوْطِ على ساقِ الخُفِّ في زَجْرِ الفَرَسِ قَرْعاً للظُّنْبُوبِ .

* * *

---

(١) الصحاح (ضنن) .

(٢) العين ٨/ ١٦٥ ، وخلق الإنسان للحسن ١٩١ ، وذكر أعضاء الإنسان ٨٩ .

(٣) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : . . كسافلةِ القناةِ وظيفُهُ . والكِرانُ : العُودُ .

(٤) بلا عزو في الصحاح (ظنب) . والصتع : الالتواء .

(٥) ديوانه ١٢٥ .

(٦) الكامل ١/ ٣ . وفي الأَصل : محمد بن زيد ، وهو وهم من الناسخ . وأَبو العباس المبرد توفي سنة ٢٨٥هـ . (أَخبار النحويين البصريين ١٠٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١) .

(الهاء)

ظَهَرَ الشَّيْءُ ، بفتحِ الهاءِ ، يَظْهَرُ ، جاءَ على : فَعَلَ يَفْعَلُ ، ظُهوراً : تَبَيَّنَ[1] .

وأَظْهَرْتُهُ : بَيَّنْتُهُ . وأَظْهَرْتُهُ عليهِ : أَطْلَعْتُهُ عليه .

وفي التَّنْزيلِ : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾[2] .

وظَهَرْتُ البيتَ : عَلَوْتُهُ . وفي التَّنزيلِ : ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾[3] .

ومنه : ظَهَرَ على عَدُوِّهِ ، أَيْ : قَوِيَ عليهِ .

وأَظْهَرْنا : دَخَلْنا في وقتِ الظُّهْرِ ، وهو بعدَ الزَّوالِ . وفي التّنزيل : ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[4] . وفي المَثَلِ[5] : (أَسائِرَ اليومِ وقَدْ زالَ الظُّهُرُ) . بضَمٍّ الظّاءِ والهاءِ ، ونصبِ سائِر ، وخَفْضِ اليومِ . يُضْرَبُ في اليأسِ[6] مِن الحاجةِ ، معناه : أَتَطْمَعُ فيها و[قد] تبيَّنَ لكَ اليأسُ . قَدْ كانت حاجَتُهُ اليومَ بأَسْرِهِ ، وقد زالَ الظُّهْرُ : وَجَبَ أَنْ ييأَسَ منها بالذّهابِ شَطْرَ النّهارِ .

وانتصبَ (سائر) بضمٍّ تقديره : أَتَسِيرُ سائرَ اليومِ . وسائر : يعني[7] باقي اليومِ .

---

(1) ينظر : الصحاح (ظهر) ، وظاءات القرآن ١٥ ، والفرق للموصلي ٤٥ .
(2) التحريم ٣ .
(3) الكهف ٩٧ .
(4) الروم ١٨ .
(5) الأمثال ٢٤٥ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٩٦ ، والزيادة منه ، وفصل المقال ٣٥٣ .
(6) الأصل : الناس .
(7) الأصل : يفي .

[٢٤ أ] وظَهُرَتِ الدَّابَّةُ ، بِضَمِّ الهاءِ ، ظَهَارةً : قَوِيَ ظَهْرُها . حكاها ابنُ طريف الأندلسيّ في كتابِ الأفعالِ .

وظَهِرَ الرَّجُلُ ، بكسرِ الهاءِ ، فهو ظَهِرٌ ، بوزنِ حَذِر : إذا اشتكى ظَهْرَهُ .

وَظَهَرَتِ الإبِلُ ، بالفتحِ : وَرَدَتْ كلَّ يومٍ نصف النّهارِ . واسمُ الوِرْدِ منه : الظّاهِرةُ .

وظَهَرْتُ بحاجتي وأَظْهَرْتُها ، فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : إذا جعلتها وراءَ ظَهْرِكَ .

وظاهَرْتُكَ : إذا عاونْتُكَ . وفي التّنزيلِ : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم ﴾[١] .

وتَظَاهَرَ القومُ : تَعاونوا . وفي التّنزيلِ : ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾[٢] . يعني به عائشةَ وحَفْصَةَ ، رضي الله عنهما . والأصلُ : تتظاهرا ، فأُدْغِمَ تاءُ يتفاعل في الظّاءِ الواقعةِ بعدَها[٣] .

وتقول في الإخبارِ : اظّاهرا ، فتجلبُ همزة الوَصْلِ لسكونِ ما سكنَ بالإدغام في مِثْلِ : قَتَّلوا فيمن أَدْغَمَ اقتتلوا ، مُظاهرةً وتظاهُراً .

وتَظَاهَرَ القومُ : تَدَابَرُوا[٤] ، وهو من الأضدادِ[٥] ، كأَنّ كلَّ واحدٍ منهم وَلَّى ظَهْرَهُ لِصاحِبِه .

وظاهَرَ بينَ دِرْعَيْهِ : إذا لَبِسَ إحداهما [٢٤ ب] فوقَ الأُخرى . قالَ عُوَيْفُ القوافي[٦] :

---

(١) الأحزاب ٢٦ .

(٢) التحريم ٤ .

(٣) ينظر : حجة القراءات ٧١٤ ، وشواذ القراءات ٤٧٧ ، والبحر المحيط ٨/ ٢٩١ ، والدرّ المصون ١٠/ ٣٦٧ .

(٤) من الصحاح (ظهر) ، وفي الأصل : بدأ بها .

(٥) الأضداد لقطرب ١٣٩ ، ولأبي حاتم ٢٣٧ ، ولابن الأنباري ٥٦ .

(٦) شعراء أمويون ٣/ ١٤٤ ، وفيه : غانٍ تظاهر فوقه الأقيادُ . وهو في مدح عيينة بن أسماء . وفي الأصل : عُتيبة .

لمّـــا أَتـــانـــي عـــن عُيَيْنَـــة أَنَّـــهُ   أَمْسَـــتْ عليـــهِ تَظَـــاهَـــرُ الأَقيـــادُ

وظاهَرَ القلائدَ : إذا جَمَعَها ، فهو مُظاهِرٌ . قالَ طَرفة[1] :

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ   مُظـاهِـرُ سِمْطَـيْ لُـؤلُـؤٍ وزَبَـرْجَـدِ

وهو يرجعُ إلى المُعاونةِ .

واسْتَظْهَرَ الشَّيْءَ : حَفِظَهُ .

واستظهَرَ بهِ : استعانَ .

والمُسْتظهِرُ : لَقَبُ أبي العبّاسِ أحمد بن عبد الله المُقْتَدِي[2] ، الخليفة الثّامن والعشرون من بني العبّاسِ .

ولَهُ أَلّفَ الشّاشِيّ[3] الكتابَ المعروفَ بـ (حلية العلماء) في الفقه ، الموسوم بـ (المُسْتَظْهريّ) ، في الآراءِ والفِرَقِ .

والمُسْتَظْهِرُ : لَقَبُ عبد الرحمن بن هشام الأُمويّ ، صاحبِ الأَندلسِ[4] .

والظَّهْـرُ : خِـلافُ البَطْـنِ ، ويُجمـعُ علـى ظُهُـورٍ وظُهْـرانٍ ، مثـل : عَبْـدٍ وعُبْدانٍ . وفي التّنزيل : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾[5] .

وأمّا قولُ امرىءِ القَيْسِ[6] :

---

(١) ديوانه ٨ . والأحوى : الذي في شفتيه حمرة تضرب إلى السواد . والمرد : ثمر الأراك المدرك . والشادن : الذي قد تحرك وقوي وكاد يستغني عن أُمّه .

(٢) توفي ٥١٢ هـ . (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٩٦ ، وتاريخ الخلفاء ٥٠٣) .

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي ، ت ٥٠٧ هـ . (وفيات الأعيان ٤/ ٢١٩ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٤) . وجاء في الأصل : البساسي ، وهو وهم من الناسخ .

(٤) توفي ٤١٤ هـ . (الذخيرة ١/ ١/ ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٧) .

(٥) الانشقاق ١٠ . وفي الأصل : فأمّا .

(٦) ديوانه ٥٣ . والحاري : منسوب إلى الحيرة .

فلمّــا دَخَلْنــاهُ أَضَفْنــا ظُهــورَنــا إِلـى كـلِّ حـارِيٍّ جـديـدٍ مُشَطَّـبِ

يقولُ : احْتَبَيْنا بحَمائلِ سيوفِنا . وكلُّ شيءٍ أَسْنَدْتَهُ إِلى شيءٍ فقد أَضَفْتَهُ إليه ، فكأَنَّهم أَضافوا ظُهورَهُم [٢٥ أ] إليها .

وظَهْرُ الأَرضِ : وَجْهُها . وَظَهْرُ البَحْرِ : وَجْهُهُ .

والظَّهْرُ : الرِّكابُ والسُّفُنُ أَيضاً . وفي التّنزيلِ : ﴿ لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ﴾[١] .

وبنو فُلانٍ مُظْهِرون : إِذا كانَ لهم ظَهْرٌ ينقلونَ عليه .

وفي حديثِهِ ، صلّى الله عليه وسلّم[٢] : « ما نزلَ مِن القُرآنِ آيةٌ إِلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ » .

قِيلَ : الظّهرُ لفظُ القُرآنِ ، والبَطْنُ تأويلُهُ .

وقيلَ : إِنّ كلَّ آيةٍ لها مفهومٌ ظاهرٌ ، من أمرٍ ونهيٍ ووعدٍ ووعيدٍ وخبرٍ يشتركُ فيه الجمهورُ ، وهذا هو الظّهر . ولها سِرٌّ خَفِيٌّ مِن الدّلالةِ على وجود الباري ، سُبحانَهُ ، ووحدانِيَّتِه ، فإِنّ القرآنَ ليسَ بكلام بَشَرٍ ، وأَنَّ محمداً رَسُولُه ، ونحو ذلك مِن الحقائقِ المهمّةِ الّتي لا يَطَّلِعُ عليها إلاّ الخواصُّ الآفِقونَ المَعْنِيُّونَ بقوله سُبحانَه : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾[٣] .

وهو نازِلٌ بينَ ظهرانَي النّاسِ ، وظَهْرَي النّاسِ .

ويُقالُ : لا تجعلْ حاجتي بظَهْرٍ ، أَيْ : لا تَنْسَها .

فأمّا الّذي في حديثِ طَلْحَةَ[٤] ، رضي الله عنه : أَنَّ قَبِيْصَةَ قالَ : ما رأيتُ

---

(١) الزخرف ٢٣ .

(٢) الفائق ٢/ ٣٨١ ، والنهاية ٣/ ١٦٦ .

(٣) آل عمران ٧ .

(٤) الفائق ٤/ ١٢٦ ، والنهاية ٥/ ٢٩٤ . وفي الأصل : بجزيل من . وطلحة بن عبيد الله ، صحابي ، ت ٣٦ هـ . (خصائص العشرة الكرام البررة ١٠٩ ، وأسد الغابة ٣/ ٨٥) . =

أَحَداً أَعْطى للجزيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ » . [٢٥ ب] فإِنَّ مَعْناهُ : ابتداءً مِن غيرِ مكافأةٍ .

والظِّهْرِيُّ : المَنْسيُّ . وفي التّنْزيلِ : ﴿ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾[١] .

والظّاهِرُ : خِلافُ الباطنِ ، ويُجمعُ على ظَواهِر . وفي التّنزيل : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾[٢] . قالَ الشّاعِرُ[٣] :

وكـأَنّمـا بُـدِئَـتْ ظـواهِـرُ جِلْـدِهِ ۝ ممّا يُكـافِـحُ مِـن لهيـبِ سُهـامِهـا

والظّاهِرُ : مِن أَسماءِ الله تعالى التِّسعةِ والتِّسعين[٤] . وفي التّنزيل : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ ﴾[٥] .

وفيه : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[٦] .

والظّاهِرةُ مِن العيونِ : الجاحظة .

ويُقالُ : هذا أَمْرٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُهُ . أَيْ : زائِلٌ . قالَ الشّاعِرُ[٧] :

وعَيَّـرَهـا الـواشـونَ أَنّـي أُحِبُّهـا ۝ وتلـكَ شَكـاةٌ ظـاهِـرٌ عنـكَ عـارُهـا

وقالَ سَبرة بن عَمرو الفَقْعَسِيّ[٨] :

أَعَيَّـرْتَنـا أَلبـانَهـا ولحـومَهَـا ۝ وذلـكَ عـارٌ يـا بْـنَ رَيْطَـةَ ظـاهِـرُ

= وقبيصة بن جابر ، ت ٦٩ هـ . (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٥ ، وتقريب التهذيب ٣٨٩) .

(١) هود ٩٢ .

(٢) الروم ٧ .

(٣) الكميت ، ديوانه ٣٩١ . وقد بُدىء الرجل يُبدأ : إذا أخذه الجُدَري أو الحصبة .

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى ٦٠ ، واشتقاق أسماء الله ١٣٧ .

(٥) الحديد ٣ .

(٦) لقمان ٢٠ .

(٧) أبو ذؤيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ١/ ٢١ .

(٨) الحماسة ١/ ١٣٤ ، وشرح ديوان الحماسة (ت) ١/ ٢٣٣ .

وظواهِرُ الأرضِ : أعالِيها وبوادِيها .

وقُرَيشُ الظَّواهِرِ : الَّذينَ ينزلونَ ظاهِرَ مكّةَ .

وهاجَتْ ظواهِرُ الأَرضِ : إذا يبسَ بَقْلُها .

وقال سَعْدُ بنُ مالِك بنِ ضُبَيْعَةَ(١) ، جدّ طَرَفَة بن العَبْد :

كيــــفَ الحيـــاةُ إذا خَلَـــتْ مِنّـــا الظّـــواهِـــرُ والبطـــاحُ

[٢٦ أ] وفي التّنزيلِ : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾(٢) . أَيْ : بادِيةً .

والظَّهيرةُ : الهاجِرةُ . وفي التّنزيلِ : ﴿تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾(٣) .

وقالَ تميم بنُ مُقبل(٤) :

إذا الأَمْعَــزُ المَحْــزُوُّ آضَ كَــأَنَّــهُ مِن الحَرِّ في نَحْرِ الظَّهيرةِ مِسْطَحُ

المحزو : الّذي رفعه الآلُ للنّاظرِ . الأَمْعَزُ : في استوائِهِ وتمكّن الشّمس منه بالمِرْبَدِ .

وجَمْعُها : ظهائِرُ . وفي حديثِ عُمر(٥) ، رضي الله عنه : (أَنَّ رجلاً شكا إِليه النِّقْرس ، فقال : كَذَبَتْكَ الظّهائِرُ) .

أَمَرَهُ أَنْ يبرزَ للظّهائرِ ويمشي حافياً فيها ، فإِنَّ ذلك دواؤهُ .

وَكَذَبَتْكَ : كلمةُ إِغراءٍ . يقولونَ : كَذَبَكَ كذا . أَيْ : عليكَ بهِ . وَكَذَبَ

---

(١) شرح ديوان الحماسة (ت) ٢/ ٧٨ .

(٢) سبأ ١٨ .

(٣) النور ٥٨ .

(٤) ديوانه ٣٩ . وفيه : إذا الأبلق . . . . في جهد الظهيرة .

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٩١ ، والفائق ٣/ ٢٥٠ . وفي النهاية ٣/ ١٦٤ : ابن عمر .

بمعنى وَجَبَ هنا ، فكَأَنَّهُ قالَ : وَجبتِ الظّهائرُ . أَيْ : وَجَبَ لزومُها . والكافُ في كَذَبَتْكَ حرفُ خطاب ، لا موضعَ لهُ من الإعرابِ .

والظَّهيرُ : المُعِينُ . وفي التّنزيل : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[1] . وظَهير بمعنى : ظُهَراء ، وورد مفرداً لأَنّ فَعِيلاً وفَعولاً قد يستوي فيه المذكّرُ والمؤنّثُ والمفردُ والجمعَ . قالَ الشّاعرُ[2] : [٢٦ ب]

إنَّ العواذِلَ لَسْنَ لي بِأَمِيرِ

وأَقرانُ الظَّهرِ : الّذين يجيئونَ مِن ورائِكَ . قالَ أَبو خِراش الهُذَليّ[3] ، وقُتِلَ أَخوه يومَ فتحِ مَكّةَ ، قتله جميل بن مَعْمَر الجُمَحيّ ، أَتاهُ مِن ورائِه ، وهو مُوثقٌ ، فَضرَبَهُ :

فَـأُقْسِـمُ لـو لاقيتَـهُ غيـرَ مُـوثَـقٍ ... لآبَـكَ بـالجِـزْعِ الضِّبـاعُ النَّـواهِـلُ
لكـانَ جميـلٌ أَسْـوَأَ النّـاسِ صَـرْعَـةً ... ولكـنّ أَقـرانَ الظُّهـورِ مقـاتِـلُ

والظَّهْرانُ ، بفتح الظّاء : منزلٌ دونَ مكّةَ . قالَ كُثَيِّر[4] :

بـالـرَّاقِصـاتِ علـى الكَـلالِ عَشِيَّـةً ... تَغْشَـى منـابِـتَ عَـرْمَـضِ الظَّهْـرانِ

العَرْمَضُ : الصِّغارُ من الأراكِ[5] .

وفي الحديثِ[6] : (كُنّا مع رسولِ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، بِمَرِّ الظَّهْرانِ

---

(١) التحريم ٤ .
(٢) بلا عزو في اللسان (ظهر)، وصدره: يا عاذلاتي لا تزدنَ ملامتي . وفي الأصل : ليس لي .
(٣) ديوان الهذليين ٢/ ١٥٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٢ ، وفيهما : (ولكنّ قِرْنَ الظهر للمرء شاغِلُ) . والجزع : منعطف الوادي . وفي الأصل : بالعرج . والذي قُتل هو زهير ابن العجوة يوم حُنين ، وليس كما ذكر المؤلف .
(٤) ديوانه ٤٢٥ . وفي الأصل : من الكلال . والراقصات : إبل ترقص في سيرها ، أي : تسرع . والكلال : الإعياء . (الروحة ٢/ ٦٨) .
(٥) النبات لأبي حنيفة ٥/ ٨ . وفي الأصل : الإرال .
(٦) الفائق ٣/ ٢٤٣ ، والنهاية ٤/ ١٣٩ . والكباث : النضيج من شجر الأراك .

نجني الكَبَاثَ) .

والظُّهْرانُ ، بضمِّ الظّاءِ ، في ريشِ السِّهامِ : الجانِبُ القصيرُ مِن الرِّيشِ . والبُطْنانُ : ضِدُّهُ . يقالُ[1] : رِشْ سَهْمَكَ بظُهْرانٍ [ولا تَرِشْهُ بِبُطْنانٍ] .

قال المرّارُ العَدَويّ[2] :

أو بِمــرِّيــخٍ علــى شِــرْيــانــةٍ حَشَّــهُ الــرّامــي بظُهْــرانٍ عَبِــرْ

المريخُ : السَّهْمُ . وَحَشَّهُ : قوّاهُ . العَبِرُ : التّامُّ الرِّيشِ .

والظُّهارُ مِن ذلكَ : ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ[3] عَسِيبِ الرِّيشةِ .

قال الشاعر[4] :

كُسِينَ ظُهارَ الرِّيشِ مِن كلِّ جانبٍ[٢٧ أ] إِلــى وَكْــرِهِ وكــلِّ جَــوْنٍ مُقَشَّــبِ

والظِّهارُ : قولُ الرّجلِ لامرأتِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، على مذهبِ الشّافعيّ[5] ، رضي الله عنه ، أو : كظَهْرِ ذاتِ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ ، على مذهبِ أبي حَنِيفة[6] ، رضي الله عنه .

وفي التّنزيلِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ [مِنكُم] مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾[7] . وقُرِىءَ : يَظَّهَّرُونَ[8] .

---

(١) الصحاح والتاج (ظهر) ، والزيادة منهما . وجاء القول محرفاً في الأصل .

(٢) المفضليات ٨٥ ، وشرح المفضليات ١٤٨ ، والاختيارين ٣٤٣ ، وفيها جميعاً : بظهران حُشُرْ . والشريانة : شجرة تُتخذ منها القسي .

(٣) الأصل : غير .

(٤) طفيل الغنوي ، ديوانه ٤٥ ، وفيه : من كلِّ ناهض . والمقشب : المسموم .

(٥) محمد بن إدريس ، ت ٢٠٤ هـ . (طبقات الفقهاء ٧١ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١) .

(٦) النعمان بن ثابت ، ت ١٥٠ هـ . (طبقات الفقهاء ٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨) .

(٧) المجادلة ٢ .

(٨) السبعة ٦٢٨ ، والاختيار في القراءات العشر ٢/ ٧٤٨ .

وأوّلُ مَنْ ظاهَرَ في الإِسلامِ : أوسُ بنُ الصَّامِتِ[1] .

يُقالُ منه : ظاهَرَ الرّجلُ مِن امرأَتِه ، فهو مُظاهِرٌ .

وَمُظَهِّرٌ ، بتشديدِ الهاءِ وكسرها : اسمُ رجلٍ .

والظَّهَرَةُ ، بالتّحريكِ : مَتَاعُ البيتِ .

قالَ اللِّحْياني[2] في باب الحروف التي تعاقبُ الظّاءُ فيه الهمزة : يُقالُ : بيتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ[3] . وهي متاعُهُ .

ويُقالُ : جاءَ فلانٌ في ظَهَرَتِهِ ، أَيْ : في قَوْمِهِ[4] .

وليسَ في الكلامِ (ض هـ ر) على هذا التّرتيبِ ، بالضّادِ ، إلاّ كلمة واحدة ، وهي **الضَّهْرُ** ، لصخرةٍ في الجَبَلِ تُخالفُ لَوْنَهُ[5] .

* * *

---

(1) الأوائل ١/ ٣٣٠ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٧٨ .

(2) علي بن حازم ، عاصر الفرّاء . (مراتب النحويين ٨٩ ، ونزهة الألباء ١٧٦) . والقول للأصمعي في الروحة ٢/ ٦٨ .

(3) اللسان والتاج (ظهر) ، وفيهما : فالظهرة ما ظَهَرَ منه ، والأهرة ما بَطَنَ منه .

(4) من الصحاح والتاج (ظهر) ، وفي الأصل : قوّته .

(5) جمهرة اللغة ٢/ ٧٥٣ ، والاعتماد ٣٢ . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٣٠ .

(الواو)

ظافَ الرّجلُ بعيرَهُ يظوفُهُ ظَوْفاً ، فهو ظائِفٌ : إذا جَمَعَ بينَ وظيفَيْهِ بالقَيد[1] .

يُقال : أَخَذَهُ بظُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبظافِ رقبتِهِ ، لُغةٌ في : طُوْفِ وطَافِ ، بالطَّاءِ[2] ، مثلُ[3] صُوفِ رقبتِهِ ، أَيْ : بجلدةِ رقبتِهِ .

والمفعولُ : مَظُوفٌ ، على الإعلالِ ، ولم يجِيء التّصحيحُ في لُغات الواوِ إلاّ في حَرْفَيْنِ شاذّاً ، وجَعَلَهُ الكوفيُّونَ [٢٧ ب] قياساً .

* * *

---

(١) ينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٨٦ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٥٧ .

(٢) وفاق الاستعمال ١٤٥ ، ووفاق المفهوم ١٥٧ ، وفيه : أَيْ أخذه مقهوراً . وينظر : ديوان الأدب ٣/ ٣١٧ و٣٣١ .

(٣) من الصحاح (طوف) ، وفي الأصل : أي بصوف رقبته .

(الياء)

الظَّيّانُ(١) : ياسَمِينُ البَرِّ ، ومنابِتُهُ الشّواهِقُ . قالَ الشّاعرُ الهُذَليّ(٢) :

مِـن فـوقِـهِ شَعَـفٌ قَـرٌّ وأَسْفَلُـهُ ... جِـيٌّ تَنَطَّـقَ بـالظَّيّـانِ والعَتَـمِ

وقالَ أَوْسٌ(٣) :

وبـانٌ وظَيّـانٌ ورَنْـفٌ وشَـوْحَـطٌ ... أَلَـفٌّ أَثِيـثٌ نـاعِـمٌ مُتَغَيِّـلُ

والواحِدُ منهُ : ظَيّانَةٌ ، ويُدْبَغُ بورقِهِ ، فيُقالُ : أَدِيمٌ(٤) مُظَيّاً . وقومٌ يقولونَ : مُظَوًّى ، يجعلونَهُ من الواوِ .

ويُقالُ للموضِعِ الّذي يكثرُ فيه : مَظْواةٌ ومَظْياةٌ ، على المذهبين .

ويُقالُ فيه : مُظَيَّنٌ أيضاً ، فيَجْعَلُ النُّونَ فيه أَصْلِيّةً .

تَمّ البابُ

* * *

---

(١) ينظر : المحكم ١١/ ٣٤ ، وحصر حرف الظاء ١٧ ، واللسان والتاج (ظيا) .

(٢) ساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ١/ ١٩٤ . وشعف الجبال : رؤوسها . وقرّ : بارد . وجِيّ : جمع جية ، وهي حفرة يجتمع فيها الماء . والعثم : زيتون الجبل .

(٣) ديوانه ٩٧ . وبان ورنف وشوحط : من أشجار الجبال . وألفّ : ملتف . وأثيث : كثيف متشابك ، وكذلك المتغيل .

(٤) الأصل : أدهم .



الباب الثاني

فيما وقع الظّاء فيه عين الكلمة



(الباء)

قبل الظّاء :

البُظارةُ[1] : هَنَةٌ ناتِئةٌ في الشَّفَةِ العُليا إذا عَظُمَتْ ، وإلاّ فهي الحِثْرِمَةُ . قالَ عليّ بن أبي طالب ، كَرَّمَ الله وجهه ، لشُرَيْح[2] ، وقد أَتَى إليهِ في فريضةٍ : (فما تقول أنتَ أيّها العبدُ الأَبْظَرُ ؟) . وجعله عبداً لأَنَّه وقعَ عليه سِباءٌ في الجاهلية .

يُقالُ منه : بَظِرَ الرّجلُ يبظُرُ بَظَراً .

وقَدْ شَذّ [٢٨ أ] عن التزامِ تحريكِ مصدرِ (فَعِلَ) ، بكسرِ العينِ : وقِرتْ أُذنُهُ وَقْراً ، ولَبِثَ لَبْثاً[3] . وقد استُعملَ محرَّكاً في الشِّعْرِ .

والبَظْرُ ، والبُظارةُ من المرأةِ معروفٌ .

وبُظارة الشَّاةِ : هَنَةٌ في طَرَفِ حَيائِها .

والبُظارةُ في المرأةِ : لغةٌ في البَظْرِ .

وقال ابن خالويه[4] : البَضْرُ ، بالضّادِ ، لُغَةٌ في البَظْرِ .

وبَظَا إتباعُ خَظَا ، يُقالُ : لحمُهُ خَظَا بَظَا[5] ، ولا يُفْرَدُ بَظَا . هذا قولُ ابنِ دُريد[6] .

يُقالُ منه : بَظَا [لَحْمُهُ] يَبْظو ، أَيْ : اكْتَنَزَ[7] ، وأَصْلُهُ : فَعَل .

---

(١) ينظر : حصر حرف الظاء ١٣ ، والفرق للموصلي ٤٠ ، والارتضاء ١٠٧ .

(٢) القاضي شريح بن الحارث الكندي ، ت ٧٨ هـ . (حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ ، وطبقات الحفاظ ٢٠) . والحديث في الفائق ١/ ١١٨ ، والنهاية ١/ ١٣٨ .

(٣) الصحاح (وقر ، لبث) .

(٤) ينظر : اللسان والتاج (بضر) .

(٥) الاتباع ١٤ ، وليس في كلام العرب ٢٩ ، والمخصص ١٤/ ٣٧ .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ١٠٢٤ ، وفيها : ولا يُفرد بظا ، كأنّه اتباع .

(٧) الصحاح (بظا) ، والزيادة منه .

(الحاء)

حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً[1] : سَمِنَ .

ورواهُ ابنُ طَريف الأَندلسيّ في كتابِ الأَفعالِ : حَظِبَ ، بكسرِ العَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مهملٌ في كتابِ العينِ .

والصَّحِيحُ أَنَّهُ فَعَلَ ، بفتحِها .

وفي المَثَلِ[2] : (اعْلُلْ تَحْظُبْ) ، أَيْ : اشْرَبْ مرّةً بعدَ مرَّةٍ تَسْمَنُ . من العَلَلِ . هذا قولُ الجَوْهَرِيّ[3] .

وقالَ أبو هلالٍ في كتابِ (جمهرة الأمثال)[4] : ورُوِي : اعلك ، بالكاف ، أَيْ : كُلْ مرَّةً بعد مرَّةٍ تسمنْ .

وقالَ أبو عُبَيْدٍ في كتابِ الأمثال[5] : اعْلُلْ تَحْظُبْ ، أَيْ : كُلْ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ تَسْمَنْ . فَجَعَلَ العَلَلَ في الأَكْلِ ، وإنْ كانَ أصلُهُ الشّربَ .

[٢٨ ب] الحُنْظُبُ ، بفتحِ الظّاءِ[6] وضَمِّها : الذَّكَرُ من الجرادِ .

---

(١) ينظر : الأفعال للسرقسطي ١/ ٣٩٤ ، والارتضاء ١١٠ .

(٢) المستقصى ١/ ٢٥٢ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٠٣ .

(٣) الصحاح (حظب) .

(٤) ١/ ١٨٨ . وليس فيه هذه الرواية ، ونصّ المثل فيه : (قولهم : اعْلُل تحظبْ ، معناه : كلْ مرة بعد مرة حتى تسمن . . . ويروى : أَعْلِلْ ، وهو من العَلَلِ ، والعَلَلُ : الشَّربة الثانية) .

(٥) ص ٣٩٤ .

(٦) الأصل : الحاء ، وهو سهو . وينظر : الروحة ١/ ٧٨ ، وحصر حرف الظاء ١٥ ، والارتضاء ١١٥ .

فإنْ كانَ مأخوذاً مِن حَظَبَ ، فالنّونُ زائدة ، والجمعُ : حَنَاظُبُ . والحَنَاظِبُ : الخنافسُ أيضاً ، واحدها : حُنْظُبٌ ، وحُنْظُباء . قالَ حسّانٌ بنُ ثابت[1] يهجو :

وأُمُّكَ سَوْداءُ نُوبِيَّةٌ كَأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

وقالَ الراجزُ[2] يصفُ كلباً أَسْوَدَ :

في مِثْلِ جِلْدِ الحُنْظُباءِ اليابِسِ

وقَدْ جاءَ حُنْظُبٌ ، ويُروَى : حُنْظُبانُ ، في الحديثِ أَيضاً .

وَحُنْظبان لِذَكَرِ الخنافسِ .

وفي حديثِ سعيد بن المُسَيّب[3] : (أَنَّ رجلاً سأَلَهُ عمّن قتلَ قُراداً أو حُنْظُباً ، وهو مُحْرِمٌ ، فقالَ : يتصدَّقُ بتمرةٍ أو تمرتينِ) . فَمَنْ فتح الظّاء فهي الخنفساء ، ومَنْ ضمّها فهي ذَكَرُ الخنافسِ .

فأمَّا **الحِضْبُ** ، بكسرِ الحاء ، لصوتِ القَوْسِ ، والحِضْبُ : الذَّكَرُ مِن الحيّاتِ ، والحَضَبُ ، بالتّحريك : لغةٌ [في] : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[4] ، والمِحْضَبُ للمِسْعَرِ[5] ، فبالضّادِ[6] .

الحُظُبّى : الجِسْمُ ، ويُقالُ : عِرْقٌ في الظَّهْرِ . قالَ الفِنْدُالزِّمّانيّ[7] :

---

(١) ديوانه ١/ ٣٦٤ ، وفيه : . . . سوداء مودونة .

(٢) زياد الطماحي في اللسان (حنظب) .

(٣) غريب الحديث للخطابي ٣/ ٤٣ ، والمجموع المغيث ١/ ٥١١ ، والفائق ١/ ٣٢٧ . ويروى : أو حُنْظُباناً . وسعيد تابعي ، ت ٩٤ هـ . (طبقات الفقهاء ٥٧ ، وغاية النهاية ١/ ٣٠٨) .

(٤) الأنبياء ٩٨ . وقرأها ابن عباس بالضّاد .

(٥) الأصل : للشعر .

(٦) الصحاح (حضب) .

(٧) شعره : ١٩ .

ولـــولا نَبْـــلُ عَـــوْضٍ فـــي حُظُبَّـــايَ وأوصـــالـــي
لطـــاعَنْـــتُ صُـــدورَ الخَيْـ ـــلِ طَعْنـــاً ليـــس بـــالآلـــي

ذُكِرَ فيه القولانِ جميعاً . ويُروى : خُضُمَّايَ . والخُضُمَّةُ ، بالضّادِ : مُسْتَغْلَظُ الذِّراعِ .

ومعنى البيتِ : لولا حوادثُ الدَّهْرِ ، يعني : نَبْلُ عَوْضٍ في جِسمي أو مفاصلي ، لكانَ تأثيري في الحربّ[1] أَكْثَرَ .

ولم يذكُرْ هذا الحرفَ الجَوْهَرِيّ .

حَظْرَبَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ ، يُحَظْرِبُها حَظْرَبةً[2] : إذا [٢٩ أ] شَدَّ توتيرها .

ومصدرُ (فَعْلَلَ) إذا كانَ غيرَ مُضاعَفٍ على مثالين : فَعْلَلَة مِثْلُ حَظْرَبَة ، وفِعْلال مِثْلُ سِرْهاف : وهو إحسانُ الغذاء ، فهو مُحَظْرِبٌ ، والقَوْسُ مُحَظْرَبَةٌ .

قال الأزرقُ العنبري[3] :

طـارَتْ لِقِطْعَـةِ أوتـارٍ مُحَظْـرَبَـةٍ فـي أَقْـوُسٍ نـازعتهـا أَيمُـنٌ شُمُـلا

والمُحَظْرَبُ ، بفتحِ الرّاءِ : الشَّديدُ الفَتْلِ . ومنه : رجلٌ مُحَظْرَبٌ ، إذا كانَ شديدَ الأَسْرِ مَفْتُولَهُ . قالَ طَرَفة[4] :

وكـائِـنْ تَـرَى مِـن يَلْمَعِـيٍّ مُحَظْرَبٍ وليـسَ لـهُ عنـدَ العـزائـمِ جُـولُ

وقال أبو حَنيفة : إنّ الضّادَ فيها لُغَةٌ .

ومعنى البيت : أنَّهُ ذكيٌّ مُحْكَمُ الخَلْقِ ، وليسَ له في نوازلِ الأمورِ عَقْلٌ ولا عَزْمٌ .

---

(١) الأصل : الحُبّ .
(٢) ينظر : الروحة ١/ ٧٧ ، والاقتضاء ١٧٠ ، والارتضاء ١١٥ .
(٣) لم أقف عليه .
(٤) ديوانه ١٨٧ .

وَوَتَرٌ حَظربٌ ، وحظاربُ : وهو الغليظُ .

والحَظْرَبةُ : الغِلَظُ .

الحَظْرُ[1] : خِلافُ الإباحةِ . قالَ ابنُ خالويه : يكونُ حَظْرٌ بعدَ إباحةٍ ، مثل الخَمْرَةِ كانتْ حلالاً شُربُها ، ثمّ حُظِرَتْ علينا . والمَحْظُورُ : خلافُ المباحِ . وفي التّنزيل : ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[2] .

والحِظارُ، والحَظْرُ: الحَظِيرةُ تُعمل للإبلِ والغَنَمِ من الشَّجَرِ. قال الرّاجزُ[3] :

واملأَ الحَظْرُ مِن النِّعاجِ

والمُحْتَظِرُ : الّذي يعملُ [٢٩ ب] الحَظِيرةَ . وفي التّنزيلِ : ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[4] . قُرِىءَ بفتحِ الظّاءِ وكَسْرِها ، للمفعولِ وللفاعِلِ .

والحَظِيرةُ : الجماعةُ مِن النَّخْلِ ، وَجَمْعُها : حظائر . قال المرّارُ العَدَوِيّ[5] :

فإنّ لنا حظائرَ ناعماتٍ   عَطاءُ اللهِ رَبِّ العالمينا

وحَظِيرةُ القُدُسِ : الجَنَّةُ .

ويُقالُ للرجُلِ القليلِ الخَيْرِ : إنّه لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ ، لأنَّهُ حَظَرَ مالَهُ ومَنَعَهُ .

والحِظارُ : [حائِطُ] البُستانِ .

وفي حَدِيثِ النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم : (أنّ امرأةً أَتَتِ النّبيَّ بصَبِيٍّ لها ، يا نَبِيَّ اللهِ ادْعُ اللهَ لي فلقدْ دَفَنْتُ ثلاثةً ، فقالَ : دَفَنْتِ ثلاثةً ؟ قالتْ : نَعَم ،

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٤١ ، والاعتماد ٢٤ ، والارتضاء ١١١ .
(٢) الإسراء ٢٠ .
(٣) لم أقف عليه .
(٤) القمر ٣١ . وينظر : المحتسب ٢/ ٢٩٩ ، وشواذ القراءات ٤٥٦ .
(٥) اللسان (حظر) .

قالَ : لقدِ احْتَظَرْتِ بِحِظارٍ شَدِيدٍ مِن النّارِ)[1] .

وجاءَ فلانٌ بالحَظِرِ ، بكَسْرِ الظّاءِ : إذا جاءَ بالكَذِبِ المُسْتَشْنعِ . قال الشّاعِرُ[2] :

مِن البِيضِ لم تُصْطَدْ على حَبْلِ سَوْءَةٍ ولم تَمْشِ بينَ الحيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ

أَيْ : لم توجدْ على أَمْرٍ قبيحٍ ، ولم تمشِ بالنّمائمِ والكَذِبِ .

والمِحْظارُ ، بكسرِ الميمِ : ضَرْبٌ مِن الذُّبابِ .

فأمّا **الحَضْرُ** : اسمُ بلدٍ ، وَحَضَارِ ، مثلُ قَطَامِ : لأحدِ المُحْلِفَيْنِ[3] . والحُضْرُ ، بضَمِّ الحاءِ وسكونِ الضّادِ : لِعَدْوِ الفَرَسِ ، والإحضارُ : منه ، وحَضْرَةُ الرَّجُلِ : لِما قَرُبَ منه ، والحاضِرَةُ : خِلافُ البادِيةِ ، والحَضَرُ : خلافُ البَدْوِ ، والحَضِيرةُ : وهم جماعةٌ ما بينَ الخمسةِ إلى العَشْرَةِ يغزونَ ، [٣٠أ] والحِضارُ ، بكسرِ الحاءِ : الأَبيضُ مِن الإبِلِ ، والحَضَارَةُ والحِضَارَةُ ، بفتحِ الحاءِ وكَسْرِها : الإقامةُ في الحَضرِ ، والحُضورُ : نقيضُ الغَيْبَةِ ، واحتُضِرَ فلانٌ : حَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ ، وحَضَرَهُ الهَمُّ واحْتَضَرَهُ . وكذلكَ الجِنُّ ، وحَضُورُ ، بفتحِ الحاءِ وضمِّ الضّاد : بلدٌ باليَمَنِ ، وحَضْرَمَوْتُ : بلدٌ أيضاً ، فبالضّادِ[4] .

الحَظْلَبَةُ[5] : السُّرْعَةُ في العَدْوِ . ويُقالُ : مَرَّ يُحَظْلِبُ ، وقَدْ حَظْلَبَ ، فهو مُحَظْلِبٌ .

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٢٣ ، والنهاية ١/ ٤٠٤ .

(٢) بلا عزو في تأويل مشكل القرآن ١٦٠ ، والمنتخب من كنايات الأدباء ٢٠ ، وفيه : ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب . ونسبه الجرباذقاني في الروحة ١/ ٧٣ إلى مزرد ، وليس في ديوانه .

(٣) المُحْلِفان : حضار والوزن ، وهما نجمان يطلعان قبل سُهَيْل ، فيُحْلَفُ أنّهما سُهَيْل للشَّبَه .

(٤) ينظر : الاعتضاد ٥٨ ، والاعتماد ٢٣ ، والفرق للموصلي ٢١ ـ ٢٢ .

(٥) ينظر : الروحة ١/ ٧٨ ، والارتضاء ١١٥ .

الحَظْلُ[1] : المَنْعُ ، حَظَلَ يَحْظُلُ ، بالضَّمِّ . قالَ الشّاعِرُ[2] :

فمـا يُعْـدِمْـكِ لا يُعْـدِمْـكِ منـهُ طَبَـانِيَـةٌ فيَحْظُـلُ أو يَغَـارُ

ورَجُلٌ حَظِلٌ ، على فَعِلٍ ، وحَظَّالٌ : للمُقْتِرِ الّذي يُحاسِبُ أَهْلَهُ بما يُنْفِقُ عليهم . والاسْمُ : الحِظْلانُ ، بكسرِ الحاءِ وسكونِ الظّاءِ . [قالَ الشاعِرُ[3]] :

تُعَيِّـرُنـي الحِظْـلانَ أُمُّ مُغَلِّـسٍ فقلـتُ لهـا لـم تَقْـذِفِينـي بِـدائِيـا

والحَظَلانُ : مَشْيٌ فيه تَفَحُّجٌ وظَلَعٌ . قالَ الجَوْهريّ[4] : هو مَشْيُ الغَضْبَانِ . قال المَرّارُ العَدَوِيّ[5] :

وَحَشَـوْتُ الغَيْـظَ فـي أَضـلاعِـهِ فهـو يمشـي حَظَـلانـاً كـالنَّقِـرْ

قالَ ابنُ دُريد[6] : وإِنْ يكن للحَنْظَلِ اشتقاقٌ فهو مِن الحَظْلِ . [٣٠ ب] ويدلُّكَ على هذا الاشتقاقِ قَوْلُ العربِ : حَظِلَ البعيرُ[7] ، بالكَسْرِ ، يَحْظَلُ ، إِذا أكثرَ مِن أكلِ الحَنْظَلِ فاشتكى حَظَلاً ، فهو حَظِلٌ ، وإِبِلٌ حَظَالَى .

وَحَظِلَتِ النَّخْلَةُ وحَظَلَتْ ، بكسرِ الظّاءِ وفتحها : إِذا فَسَدَتْ أصولُ سَعَفِها . فإِذا أرادوا إِصلاحَها أَشْعَلُوا النّارَ .

وواحـدةُ الحَنْظَـلِ : حَنْظَلَـة ، وبِهـا سُمِّـيَ الـرَّجُـلُ ، ويُجمـعُ حَنْظَـلاً ، وَحَناظِلَ ، وحَنْظَلاتٍ[8] .

---

(١) ينظر : الروحة ١/ ٧٤ ، وحصر حرف الظاء ١٥ ، والاعتماد ٢٧ .
(٢) البحتري الجعدي في اللسان (حظل) . والطبانية : الفطنة .
(٣) منظور الدّبيري في كنز الحفاظ ٧٠ ، واللسان (حظل) .
(٤) الصحاح (حظل) .
(٥) المرار العدوي في تهذيب اللغة ٤/ ٤٥٥ و٩/ ١٠٠ .
(٦) جمهرة اللغة ١/ ٥٥٣ .
(٧) العين ١/ ١٩٧ .
(٨) اللسان والتاج (حنظل) .

ويُقالُ : هو الحَنْظَلُ والحَمْظَلُ[1] ، يُعاقب النّونُ الميمَ .

وذاتُ الحَنَاظِل : اسمُ موضعٍ أَغارَتْ فيه بنو كَعْب بن سعد بن زيد مناة من تميم على بني أسدٍ ، فقتل عمرو رئيسهم معقل بن عامر أخا حضرمي بن عامر ، فقالت أختُ معقل ترثيه :

أَلاَ إِنّ خيرَ النّاسِ أَصْبَحَ ثاوياً ... قتيلَ بني سعدٍ بذاتِ الحناظِلِ

وحَنْظَلَةُ : أكرمُ قبيلةٍ في تميم ، يُقالُ لهم : حَنْظَلَةُ الأكرمون . وأبوهم حَنْظَلَةُ بن مالك بن عمرو بن تميم[2] .

وقولُ امرىءِ القَيْس[3] :

كأَنِّي غداةَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا ... لَدَى سَمُراتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

شَبَّهَ بُكاءَهُ يومَ وداعِهم بما يخرجُ مِن دموعِ مُسْتَخْرِجِ حَبِّ الحَنْظَلِ .

وحَنْظَلَةُ الأُسَيْدِيّ[4] : كاتبُ رسولِ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم .

حَظِيَ[5] ، بكسرِ الظّاءِ ، عندَ السُّلطانِ يَحْظَى حِظْوَةً وحُظْوَةً ، بكسرِ الحاءِ وضَمِّها في المصدرِ : إذا قَرُبَتْ مكانتُهُ منه . قالَ الشّاعِرُ[6] :

سَفِيهُ القومِ يشتمني فيَحْظَى ... ولو دَمَهُ سَفَكْتُ [٣١أ] لَمَا حَظِيتُ

ومنه : حَظِيَ بحاجَتِهِ ، إذا نالَها . قالَ محمد بن بشير الخارجيّ[7] :

أَخْلِقْ بذي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحاجَتِهِ ... ومُدْمِنَ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجا

---

(١) وفاق المفهوم ٢١٤ .

(٢) جمهرة النسب ١٩٣ .

(٣) ديوانه ٩ .

(٤) حنظلة بن الربيع التميمي . (الاستيعاب ١/ ٣٧٩ ، وتقييد المهمل وتمييز المشكل ١/ ٩١) . وفي الأصل : الأسدي .

(٥) ينظر : الروحة ١/ ٧٠ ، والاقتضاء ١٠٢ ، والفرق للموصلي ٤٢ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) شعره (فيما نسب إليه وليس له) ١٣٣ . والبيت لمحمد بن يسير الرياشي ، ديوانه ٥٤ .

وحَظِيَتِ المرأةُ عندَ زوجِها حِظَةً ، على الحَذْفِ . قالتِ ابنةُ الحُمارِسِ[١] :

هـلْ هِيَ إلاّ حِظَـةٌ أو تَطْلِيقْ
أو صَلَفٌ مِن بينِ ذاكَ تَعْلِيقْ

والمرأةُ حَظِيَّةٌ ، والجمعُ : حَظَايا . وفي المثلِ[٢] : (إلاّ حَظِيَّة فلا أَلِيَّة) . معناه : إِنْ أَخْطَأَتْكَ الحُظْوَةُ فيما تطلبُ فلا تقصرْ أنْ تتودَّدَ إلى النّاسِ لعلّكَ تنالُ منهم بعضَ ما تريدُ . وحَظِيَّةٌ مرتفعٌ بعامِلٍ مُضْمَرٍ ، يُقدِّرُهُ : إلاّ يكنْ لكَ في النِّساءِ حَظِيَّةٌ فإنِّي غيرُ أَلِيَّةٍ .

وحكَى الجاحِظُ في كتاب (البيان والتبيين)[٣] : أَنّ غلاماً يتقعَّرُ[٤] في كلامِهِ أَتَى أبا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ يلتمسُ بعضَ ما عِنْدَهُ . فقالَ أبو الأسودِ : ما فَعَلَ أَبُوكَ ؟ قالَ : أَخَذَتْهُ الحُمَّى فَطَبَخَتْهُ طَبْخاً ، وَفَنَخَتْهُ فَنْخاً ، [وَفَضَخَتْهُ فَضْخاً] ، فتركتْه فَرْخاً[٥] .

قال له أبو الأَسود : فما فَعَلَتْ امرأتُهُ الّتي كانَتْ تُجَارُّهُ وتُهارُّهُ ، وتُشارُّهُ وتُزارُّهُ[٦] ؟ قالَ : طَلَّقَها وتزوّجَتْ غيرَهُ ، فَرَضِيَتْ [٣١ ب] وحَظِيَتْ وبَظِيَتْ[٧] .

قالَ أبو الأَسود : قَدْ عرفتُ [رضيت و] حظيت ، فما بَظِيَتْ ؟

قالَ : حَرْفٌ من الغريبِ لم يبلغْكَ . قالَ أبو الأسودِ : يا بُنَيَّ كلُّ كلمةٍ لا يعرفُها عَمُّكَ فاسْتُرْها كما تسترُ السِّنَّوْرُ [جَعْرَها] .

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق ٢٩٦ .
(٢) الأمثال لأبي عبيد ١٥٧ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٦٧ .
(٣) ١/ ٣٧٩ ، والزيادة منه .
(٤) أي : يتشدّق ويتكلّم بأقصى فمه .
(٥) فنخته : أَضعفته ، وفي الأصل : فتخته فتخاً . وفضخته : دَقّته .
(٦) تجاره : تلحق به الجريرة ، أي : الذنب . وتهاره : تهرّ في وجهه كما يهرّ الكلب . وتشاره : تعاديه وتخاصمه ، من الشرّ . وتزاره : من الزّرّ ، وهو العضُّ .
(٧) الاتباع ١٩ ، والاتباع والمزاوجة ٩٥ .

وَأَحْظَيْتُهُ على فُلانٍ : إذا فَضَّلْته عليه فاحتَظَى .

والحَظْوَةُ ، بفتحِ الحاءِ : سَهْمٌ صغيرٌ قَدْرُ ذِراعٍ ، والجمعُ : حِظاءٌ[1] على فِعالٍ ، مثلُ فَرْوَةٍ وفِراء ، وشَكْوَةٍ وشِكاءٍ ، وقَصْعَةٍ وقِصاعٍ ، وجَفْنَةٍ وجِفانٍ ، قالَ الطِّرِّماحُ[2] :

بَيْنَمـــا ذلـــكَ هـــاجَـــتْ بِـــهِ أَكْلُـــبٌ مِثْـــلُ حِظـــاءِ الغُـــلامْ

شَبَّهَهَا في جفنها ومُضِيِّها بالحِظاءِ .

وقِيلَ لسَهْمِ الصَّبيِّ : حَظْوَة ، لأَنَّهُ يتّخذه مِن أَدْنَى غُصْنٍ .

وإذا لم يكنْ في الحَظْوَةِ نَصْلٌ[3] ، فهو حُظَيَّةٌ ، بالتّصغير . وفي المَثَلِ[4] : (إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ) ، وهو لُقمانُ بن عاد . وحُظَيّاتُهُ : سِهامُهُ ومَرَاميه . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرَفُ بالشَّرِّ ، وجاءَتْ منه هَنَةٌ .

والحَظِي ، بإِسكانِ الياءِ : السّابعُ مِن خيلِ الحَلْبَةِ[5] .

فأَمّا حَضَوْتُ النّارَ ، إذا سَعَّرْتُها بالمِحْضاءِ[6] ، والمِحْضَأ ، على مِفْعَل ، ومِفْعال ، للعُودِ الّذي تُحَرَّكُ به ، فبالضّادِ[7] .

* * *

---

(١) السلاح ٢٤ .

(٢) ديوانه ٤١٣ .

(٣) من الصحاح (حظا) ، وفي الأصل : سهم .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٨٠ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٥٠ .

(٥) ينظر في الحَظِيّ : الزاهر ١/ ٢٢٩ ، وشرح مقامات الحريري ٣/ ١٥٠ ، وحلية الفرسان ١٤٤ ، وجرّ الذيل في علم الخيل ٧٣ .

(٦) الأصل : بالمحظاء ، وهو وهم .

(٧) الصحاح (حضا) .

(الخاء)

خَظَا لحمُهُ [٣٢أ] يَخْظُو[١] : إِذا اكتَنَزَ . ولا تَقُلْ : خَظِيَ . هذا قولُ الجَوْهريّ[٢] .

وقالَ ابنُ دُريد[٣] : خَظِيَ لحمُهُ يَخْظَى خَظاً شديداً ، إِذا غَلُظَ وانتفخَ . فأَباحَ ما حَظَرَهُ الجَوْهريّ ، ثمّ قالَ : وقالوا : خَظَا يخظو ، وليسَ باللّغةِ العاليةِ ، فهو خاظٍ ، قال الراجزُ[٤] :

خاظِي البَضيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

وقال بِشْر[٥] :

وطِمِرَّةٌ كالسِّيدِ خاظٍ لَحْمُها ... مَجْدُولةٌ جَدَلَ الطّعانِ تقرّبُ

وتُجمعُ خاظِية على خَواظٍ ، وفاعِلة إِذا كانت اسماً فجمعُها على فواعِل . وإِذا كانتْ صِفَةً فلها مثالان : فواعِل أيضاً ، وفُعَّل ، مثلُ ضَوارِب ، ونُوَّم . قالَ عِياضُ بنُ خُوَيْلد[٦] يصِفُ صائِداً :

تَراحُ يَداهُ بمَحْشُورَةٍ ... خَواظِي القِداحِ عجافِ النِّصالِ

---

(١) ينظر : الروحة ١/ ١٤٨ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٩٤ .
(٢) الصحاح (خظا) .
(٣) جمهرة اللغة ١/ ٦١٢ .
(٤) الأغلب العجلي ، شعره : ٢٧ . والبضيع : اللحم . وخظابظا : إتباع . (الإتباع ١٤) .
(٥) أخلّ به ديوانه . وطِمِرّة : مستعدة للوثب والعدو . والسِّيد : الذئب .
(٦) الصواب أنّه لأمية بن أبي عائذ الهُذليّ ، ديوان الهذليين ٢/ ١٨٤ . وفيه : لمحشورة . وتراح يداه : تخفّ . ومحشورة : نبل أُلصق ريشها . وعجاف النصال : مرهفة .

فأَمَّا قولُ امرىء القَيْسِ[1] في صِفَةِ فرسٍ :

لهـــا مَتْنَتــانِ خَظَــاتــا كَمَــا أَكَــبَّ علــى ســاعِــدَيْــهِ النَّمِــرْ

ففيهِ قَوْلانِ :

أحدهما : أرادَ : (خَظَتَا) ، فرَدّ الألفَ الساقطةَ لالتقاءِ السّاكنين في الواحدِ ، لمّا تحرَّكتِ التّاء . وهذا دليل الجوهريّ[2] .

والثّاني : أنّ الكلام على خَظَا ، أرادَ : (خظاتانِ) ، فحذفَ النُّونَ استخفافاً ، [٣٢ ب] فلا دليلَ فيه على الفِعْلِ .

ورَوَى ابنُ الأَعرابيّ[3] عن الكلابيّ[4] وَذَكَرَ حَيَّةَ الأرضِ ، فقال : مغلظةٌ للخاصرةِ ، مَخْظاةٌ للبَضِيعِ ، أَيْ : معظمةٌ للَّحْمِ .

خَظْرَفَ[5] البعيرُ في سَيْرِهِ ، يُخَظْرِفُ خَظْرَفَةً ، بالظّاءِ المعجمةِ : إذا أسرعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ ، لغةٌ في : خَذْرَفَ . حكاهُ الجوهريّ[6] ، ولم أعثرْ في الجمهرةِ[7] عليه .

قالَ يوسف : والّذي قالَهُ الجوهريّ مساغٌ في القياس ، وذلكَ أَنَّ الذّالَ

---

(١) ديوانه ١٦٤ . وينظر : إيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٧٤٣ ، وشرح المفصل ٩/ ٢٨ ، وضرائر الشعر ٤٩ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٦ ـ ١٦٠ .

(٢) الصحاح (خظا) .

(٣) محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . (مراتب النحويين ١٤٧ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٢٨) .

(٤) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحرّ ، من الأعراب الذين دخلوا بغداد . (الفهرست ٥٠ ، وإنباه الرواة ٤/ ١٢١) .

(٥) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٦٤ ، والارتضاء ١١٧ .

(٦) الصحاح (خظرف) .

(٧) قال ابن دريد ٢/ ١١٤٤ : (ومرّ يخذرف في مشيه خذرفة وخذرافاً ، إذا مرّ يخطرُ ، وهو مثل الخطرفة سواء) . بالطاء ، وهي لغة . وكذلك في الإبدال لأبي الطيب ٢/ ١٩ : خذرف وخطرف .

المعجمة مخرجُها مِن مخرجِ الظّاءِ المعجمةِ ، مِن بين الثّنايا وطَرَفِ اللّسانِ[1] ، واتّفقا أيضاً في الانقسامِ إلى الجَهْرِ ، ووردَ ذلكَ في صيغة الكلمة ساكناً ، ففخَّموا بالإطنابِ ، فصارتِ الذّالُ ظاءً ، كما قالوا في رجلٍ جَلْدٍ ، بتسكينِ اللّامِ : جَضْدٍ ، بضادٍ[2] ، لتقاربهما ، أعني اللّام والضّاد في المخرجِ ، ولسكونِ اللّام أيضاً .

وقالوا : اطَّجَعَ في اضْطَجَعَ ، فعوّضوا عن الضّادِ[3] .

وكما قلبوا الذّالَ ظاءً ، فكذا قلبوا الظّاءَ ذالاً في قولهم : شِنذير ، يعني : شِنْظِير[4] .

وكما قالوا : خُذْ ما اسْتَدَفَّ[5] ، بمعنى اسْتَطَفَّ ، فأُبْدِلَتِ الدَّالُ مِن الطّاءِ[6] .

* * *

---

(١) الرعاية ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

(٢) الصحاح (جلد) .

(٣) المنصف ٢/٣٢٨ ، وفيه : (فأمّا ما حُكِيَ عنهم من قولهم : اطّجَعَ في اضطجع ، فشاذٌّ) ، وسر صناعة الإعراب ١/٣٢١ ، وإيجاز التعريف ١٨٤ .

(٤) الشنظير : السيّىء الخلق . وينظر : الصحاح (شنظر) .

(٥) أيْ : خذ ما أمكنَ وتَسَهَّلَ .

(٦) الصحاح (دفف) .

[٣٣ أ] (الشّين)

الشَّظَفُ[١] : الضَّيقُ والشِّدَّةُ . يُقال منه : شَظِفَ يَشْظَفُ شَظَفاً . قالَ ابنُ الرِّقاعِ[٢] :

ولقد أَصَبْتُ مِن المعيشةِ لَذَّةً ولَقِيتُ مِن شَظَفِ الخُطُوبِ شِدادَها

والشَّظافُ ، بفتح الشّين : مِثْلُ الشَّظَفِ . قالَ الكُميتُ[٣] :

وراجٍ لِينَ تغلبَ عن شَظافٍ كمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْما يَلينا

اتَّدَنَ : افْتَعَلَ ، مِن وَدَنَ ، أَيْ : بَلَّ .

وفي الحديث[٤] : (أَنَّهُ لا يشبَعُ مِن خُبْزٍ ولا لَحْمٍ إلاّ على شَظَفٍ) .

ويُروى : على ضَغَفٍ ، بالضّاد ، يُريدُ كَثْرَةَ العِيالِ .

والشَّظِيفُ مِن الشَّجَرِ : الّذي لم يَجِدْ رِيَّهُ ، فخَشُنَ مِن غيرِ أَنْ يَيْبَسَ أصلاً . قالَ رُؤْبَةُ[٥] :

وعادَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

ويُقالُ منه : شَظُفَ الشَّجَرُ شَظَافَةً . حكاها ابنُ طَريفٍ الأَندلسيّ .

وبعيرٌ شَظِفُ الخِلاطِ : إذا كانَ يُخالِطُ الإبلَ مُخالطةً شديدةً .

وشَظِفَ السَّهْمُ : إذا دَخَلَ بينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٦٩ ، وحصر حرف الظاء ٢١ ، وزينة الفضلاء ٨٥ .

(٢) ديوانه ٩٠ . والخطوب : الأمور .

(٣) ديوانه ٤٥٦ ، وفيه : حتى يلينا .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، وفيه : على ضَفَفٍ ، أيضاً ، وهما بمعنى واحد ، والنهاية ٢/ ٤٧٦ .

(٥) ديوانه ١٦١ ، وفيه : وانعاج .

شَظِيَ الفَرَسُ يَشْظَى شَظىً ، فهو شَظٍ[1] .

واختُلِفَ في الشَّظى ، فقال الأصمعي[2] : إِنَّهُ عُظَيمٌ لاصِقٌ بعَظْمِ الذِّراعِ ، فإِذا زالَ عن [٣٣ ب] موضِعِهِ ، قيلَ : شَظِيَ الفَرَسُ . وقالَ غيرُهُ : هو انتشارُ[3] العَصَبِ .

وقولُ امرئِ القيسِ[4] :

سليمِ الشَّظى عَبْلِ الشُّوَى شَنِجِ النَّسا ... لَـهُ حَجَبـاتٌ مُشْـرِفـاتٌ علـى الفَـالِ

يُؤيدُ قولَ الأَصمعيّ .

وقالَ الشّاعرُ[5] وَذَكَرَ وُعُولاً :

مُـوَقَّفَـةٌ بـأُصُـولِ الشَّظَـى ... تَـرَى بـالمـذارعِ منهـا حُجُـولا

ومنه يُقالُ : شَظِيَ الرَّجلُ ، إِذا غَضِبَ .

وشَظَى القَوْمِ : خِلافُ صَمِيمِهم ، وَهُمُ الأتباعُ والدُّخلاءُ .

قالَ الشّاعر[6] :

بِمَصْـرَعِنـا النُّعمـانَ يـومَ تَـأَلَّبَـتْ ... علينـا تَمِيـمٌ مِـن شَظـىً وصَمِيـمِ

والشَّظِيَّةُ : الفِلْقَةُ مِن العَصَا ونحوها . وقالَ أوس[7] يصفُ قَوْساً في مَنَعَةِ مَنْبَتِ عودِها :

---

(١) ينظر : الروحة ١/٢١٢ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٩٦ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٨٨ .

(٢) الصحاح (شظي) .

(٣) في الصحاح (شظي) : انشقاق .

(٤) ديوانه ٣٦ . وعبل الشوى : غليظ القوائم . والنّسا : عِرْقٌ . والحجبات : رؤوس الأوراك . والفال : يريد الفائل ، وهو عِرْق .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو بر الحارثي في اللسان (شظي) .

(٧) ديوانه ٨٥ . ومبضوعة : مقطوعة . ومجلّل مُغَطًّى .

ومبضوعةً مِن رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً　　بطَوْدٍ تراهُ بالسَّحابِ مُجَلَّلا

ويُجمعُ على شَظايا .

وَتَشَظَّى الشّيءُ : إذا تطايَرَ شَظايا . قالت فاطمة بنت الرّيان[1] ، وولداها قُثَم وعبد الرحمن :

يا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هما　　كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

وانْشَظَى أَيْضاً . قالَ الفَرَزْدَقُ[2] :

ذَكَرْتُ وَقَدْ كادَتْ [٣٤ أ] عصا البَيْنِ تَنْشَظِي　　خَيالَكِ من سَلْمَى وذو اللُّبِّ ذاكِرُه

الشَّيْظَمُ[3] : الشَّدِيدُ الطّويلُ مِن الرِّجال . والياءُ في شَيْظم زائدةٌ ، لأنّ الياءَ والواوَ لا يكونان أصلاً في بنات الأَرْبَعَةِ إلاّ في التَّضْعِيفِ ، ويَسْتَعُورٍ[4] .

وكذلكَ مِن الخَيْلِ ، والأُنْثَى : شَيْظَمَةٌ . قالَ عَنْتَرَةُ[5] :

والخيلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِساً　　مِن بينِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ويُقالُ فيها : شَيْظَمِيٌّ ، على النّسبة ، قال[6] :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ

---

(١) خبرها والبيت في الفاضل ٦٦ ، والكامل ٣/ ١٣٨٧ ، والاشتقاق ١١٦ . وفي الأصل : يا من رأى . واختلف في اسمها .

(٢) أخلّ به ديوانه .

(٣) ينظر : الروحة ١/ ٢١٠ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٩٣ ، والفرق للموصلي ٤٢ .

(٤) التكملة ٢٣٥ . ويَسْتَعُور : بلد بالحجاز . واليستعور أيضاً : الباطل . وفي الأصل : ومستعور . وهو تحريف .

(٥) ديوانه ٢١٨ . والخبار : ما لانَ من الأرض ، وكانت فيه حجارة ، وذلك من أشد ما يكون على الخيل .

(٦) أبو المنهال بقيلة الأكبر في اللسان (عقل) ، وعجزه :

وبئس معقِّل الذّودِ الظؤارِ

وجاء الصدر محرّفاً في الأصل .

(العين)

العِظْيَرُّ[1] ، بالتّشديدِ : المتقاربُ الأعضاءِ . وزادَ أبو عمرو الشّيبانيّ[2] فيه : أَنَّهُ المتظاهِرُ اللّحمِ . وقالَ ابنُ دُرَيْد[3] : رجلٌ عِظْيَرٌّ : كَزٌّ غليظٌ ، وقيلَ : السَّيِّيءُ الخُلقِ ، وهو مشتقٌّ مِن فِعْلٍ [قد أُمِيتَ] .

وأَعْظَرَهُ الشّرابُ : ثَقُلَ عليهِ ، وذلكَ إذا أَكْثَرَ منه وثَقُلَ في جوفِهِ ، وهو الإِعْظارُ ، حكاهُ ابنُ طَرِيفٍ .

وقالَ الراجزُ[4] :

لمَّـا رأَتْـهُ مُـودَنـا عِظْيَـرّا
قالتْ أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا

بكسرِ الفاء . المُودَنُ : الناقص الخَلْقِ . والعُتْعُتُ : الطّويلُ التّامُّ . والذِّفِرُّ : التّامُّ الشّبابِ .

التَّعاظُلُ[5] : تداخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ في [٣٤ب] بعضٍ . ومنه : تَعاظُلُ الكلابِ ، أَيْ : تسافُدُها . وكذلكَ الجرادُ ، وكلُّ ما يَنْشَبُ .

---

(١) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٨٩ ، والارتضاء ١٣٨ .

(٢) إسحاق بن مرار ، ت بعد ٢٠٨ هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، وإنباه الرواة ١/ ٢٢١) . وفي الجيم ٢/ ٢٨٧ : والعِظْيَرُ : المُغْتَلِمُ .

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٢ ، والزيادة منه .

(٤) رِبْعِيّ الدّبيري في اللسان (أدن) . وفي الأصل : الآخر . وينظر : جمهرة اللغة ١/ ١٧٨ ، والإبدال لأبي الطيب ١/ ١٢٧ ، والمخصص ٢/ ٦٩ .

(٥) ينظر : الفرق للصاحب ٦ ، ومعرفة الضاد والظاء ٤٠ ، والاعتماد ٣٨ .

وفي حديثِ عُمَر بن الخطّاب[1] ، رضي الله عنه : (أَنَّه قالَ ذاتَ ليلةٍ لابنِ عبّاس[2] ، رضي الله عنه : أَنْشِدْنا لشاعِرِ الشّعراءِ ، قالَ : وَمَنْ هو يا أمير المؤمنين ؟ قالَ : الّذي لم يُعاظِلْ بينَ القولِ ، ولم يتتبعْ حُوشِيَّ الكلامِ . قالَ : وَمَنْ هو ؟ قالَ : زُهَيْرٌ . فجعلَ يُنْشِدُهُ إِلى أَنْ بَرَقَ الصُّبْحُ) .

ويومَ العُظالى[3] ، بضَمِّ العَيْنِ : يومٌ مِن أَيَّام العرب ، لبني تميم على بَكْر بن وائل . واختُلِفَ في تسميتِهِ بذلكَ ، فقيلَ : لتداخُلِ أَنسابِهم ، وذلكَ لأَنّهم خرجوا متساندين على رايتِهِم . وقيلَ : لأَنّ النّاسَ رَكِبَ بَعْضُهم بَعْضاً فيه . وقيلَ : لأَنّه رَكِبَ الاثنانِ والثّلاثةُ الدّابَّةَ الواحدةَ فيه . قالَ العَوَّامُ بنُ شَوْذَب الشّيبانيّ[4] :

فإِنْ يَكُ في يومِ العُظَالَى ملامةٌ فيومُ الغَبيطِ كانَ أَخْزَى وأَلْوَما

يعني أَنّ بِسْطامَ بنَ قيسٍ فرَّ عن قومِهِ يوم العُظالى ، وأَسَرَهُ عُتَيْبَةُ بنُ الحارثِ اليربوعيّ يوم غَبيطِ المَدَرَةِ[5] .

وأَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة[6] بتقديم الغَبِيطِ وتأَخُّرِ العُظالَى .

وروايةُ أَبي عُبيدَة[7] ما [٣٥ أ] أَنْبَأْتُكَ قَبْلُ .

وتَعَظَّلَ القومُ على الرّجلِ : تَجَمَّعُوا عليه .

---

(١) الفائق ٣/ ٣ ، والنهاية ٣/ ٢٥٩ .

(٢) عبد الله ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ، والإصابة ٤/ ٣٦٩) .

(٣) ويقالُ له أيضاً : يوم الإياد ، ويوم الأُفاقة ، ويوم أعشاش ، ويوم مليحة . (النقائض ٥٨٠ ، والعقد الفريد ٥/ ١٩٢ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٣٠) .

(٤) النقائض ٥٨٥ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٣٠ ، والاعتماد ٣٩ .

(٥) معجم ما استعجم ٣/ ٩٩٠ و١٠٢٨ ـ ١٠٢٩ .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٠ .

(٧) معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٦) .

ورُوِيَ عن الخَليلِ أَنَّهُ قالَ : إنّ العِظالَ في القوافي التَّضمينُ[١] . وسمّاه بذلكَ ، لأنّ أحدَ البيتين تداخل الآخرَ ، ويرتبطُ بما بعدَهُ .

وقالَ : ورأيتُ في كتابِ (نقد الشّعر)[٢] : المُعاظَلَةُ مِن عيوبِ اللَّفْظِ ، وهي التي وَصَفَ عُمَرُ ، رضي الله عنه ، زُهيراً بمجانبته إيّاها . قالَ : ومِن المُحالِ أنْ يُنْكِرَ عُمَرُ مُداخلةَ بعضِ الكلامِ في ما يشبهُهُ أو في ما كان مِن جِنْسِهِ ، وبقيَ النَّكيرُ إنّما هو أنْ يُدخِلَ بعضَهُ في ما ليسَ من جِنْسِهِ ، وما هو غيرُ لائقٍ به ، وما أعرفُ ذلكَ إلاّ فاحِشَ الاستعارةِ ، مثلَ قولِ أَوْس بن حَجَر[٣] :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها   تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

فجعلَ الصَّبِيَّ تَوْلَباً ، وهو في الأصل : الجَحْشُ .

قالَ الشّيخُ موفّقُ الدِّين أبو محمد عبد اللّطيف بنُ يوسف البغدادي ، شَيْخُنا ، في شرح كتاب قُدامة[٤] الموسوم بـ (تكملة الصّناعة)[٥] : هذا ممّا غَلَّطَهُ فيه الآمديّ[٦] ، ولم أَجِدْ لقُدامة وجهاً أَنصرُهُ به ، فمِلْتُ مع الآمديّ حيثُ كانَ الحَقُّ في جِهَتِهِ ، وهذا نَصُّ [٣٥ ب] كلامِ الآمديّ[٧] ، قالَ :

هذا غَلَطٌ من أبي الفَرجِ ، لأنَّهُ إنّما أَوْرَدَ هذا في عيوب اللّفظ ، وفاحِشُ

---

(١) ينظر في المعاظلة في القوافي : الصناعتين ٢٦٨ ، وموادّ البيان ٢٥٥ ، والمثل السائر ١/ ٣٩٦ ـ ٤٠٦ . وينظر في التضمين : القوافي للأخفش ٧٠ ، وتلقيب القوافي ٥٧ ، والموجز في علم القوافي ٤٢ .

(٢) ص ١٧٦ ـ ١٧٧ . وثمة أخطاء في الأصل صحّحناها من نقد الشعر .

(٣) ديوانه ٥٥ . والنواشر : عصب الذراع ، الواحد : ناشرة ، والجدِع : السيِّىء الغذاء .

(٤) قدامة بن جعفر ، ت ٣٣٧ هـ . (الفهرست ١٤٤ ، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٣) .

(٥) لم يصل إلينا .

(٦) الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ . (إنباه الرواة ١/ ٢٨٥ ، وإشارة التعيين ٨٧) .

(٧) في كتابه (الردّ على قدامة في نقد الشعر) ، وقد أشار إليه الآمدي في كتابه (الموازنة) ١/ ٢٩٤ .

الاستعارةِ ليست من عيوب اللّفظ ، وإنّما هو من بابِ عيوبِ المعاني .

قالَ الآمديّ : وإنّما المعاظلةُ في الشِّعْرِ سوءُ التّأليفِ ، ورداءَةُ النَّظْمِ ، ومداخلةُ بعضِهِ في بعضٍ ، حتى تقعَ الكلمةُ في غيرِ مَوْضِعِها المعتادِ بها ، ولا يصحُّ فَهْمُ معناهُ إلاّ بترتيبِهِ ، كقولِ الفرزدقِ[1] :

وما مِثْلُهُ في النّاسِ إلاّ مُمَلَّكاً أَبو أُمِّهِ حَيٌّ أَبوهُ يُقارِبُهْ

فأمَّا عَضلَةُ السَّاقِ ، والعُضْلَةُ للداهيةِ ، وَعَضَلٌ : اسمُ قبيلةٍ ، وأَعْضَلَ الأمرُ : اشْتَدَّ ، وَعَضَلُ الأَيِّم : مَنْعُها مِن التزويجِ ، وعَضَّلَتِ الحامِلُ : إذا نَشِبَ ولدُها فلم يخرجْ ، و[عَضَّلَتِ] الأَرضُ : إذا ضاقَتْ بالجيشِ ، فبالضّادِ[2] .

عَظَبَ[3] الطّائرُ : حَرَّكَ زِمِكَّاه[4] ، والفاعِلُ : عاظِبٌ . و[عَظَبَ] الرّجلُ : صَبَرَ ، عَظْباً وعُظوباً . حكاهُ ابن طريف الأندلسيّ في كتابِ (جامع الأفعال) .

وقال ابنُ دُرَيْد[5] : ب ظ ع : أُهْمِلَتْ في الثّلاثي .

ولم يذكره الجوهريّ في كتابه .

فعلى قولِ ابنِ طَريفٍ يكونُ العُنْظَبُ[6] مِن عَظَبَ ، والنّونُ زائدة .

[٣٦ أ] عَظُمَ الشَّيْءُ ، يعظُمُ عِظَماً ، فهو عظيمٌ[7] .

---

(١) ديوانه ١٠٨ . وهو من شواهد البلاغة ، ومعناه : وما مثلُهُ في الناس حيٌّ يقاربه إلاّ مملكاً أَبو أُمِّهِ أبوهُ . (المثل السائر ١/٣٩٨ ، والإيضاح في علوم البلاغة ١/٥ ، والتبيان في البيان ٤٢٧) .

(٢) الصحاح (عضل) . وينظر : معرفة الضاد والظاء ٢٦ ، والاعتماد ٣٨ .

(٣) ينظر : الاقتضاء ٤٥ ، وحصر حرف الظاء ٢٠ ، والارتضاء ١٢٧ .

(٤) الزِّمِكَّىٰ : أصل ذَنَب الطائر .

(٥) جمهرة اللغة ١/٣٦٣ .

(٦) ينظر : الكتاب ٢/٣٢٦ ، والأسماء والأفعال والحروف ١٦٦ و ٢٠٦ .

(٧) ينظر : الفرق للصاحب ٨ ، والاعتماد ٣٩ ، والارتضاء ١٣٦ .

ومصادرُ (فَعُلَ) المضمومُ العَيْنِ[1] : على (فَعْلٍ) بإسكانِها ، [نحو] : ظَرُفَ ظَرْفاً ، و(فُعْلاً) بِضَمِّ الفاءِ وسُكونِ العَيْنِ : بَطُؤَ بُطْأً ، و(فَعَلاً) بالتّحريكِ : شَرُفَ شَرَفاً ، و(فِعَلاً) بكسرِ الأوّلِ وفتح الثّاني ، مثل (عِظَماً) ، و(فَعَالة) ، مثل : نَبُهَ نَباهةً ، و(فُعُولة) ، مثل : صَعُبَ صُعُوبةً . فهو عَظِيمٌ وعُظَامٌ ، مِثْلُ : شَجِيع وشُجاع .

والعَظِيم : مِن أسماءِ اللهِ الحُسْنَى[2] .

وعُظْمُ الشّيء ، بضمِّ العينِ وسكونِ الظّاء : أَكْثَرُهُ .

والعَظَمَةُ ، بالتّحريكِ : الكِبْرِياءُ . ومنه ما رُوِيَ[3] : (الكِبْرِياءُ رِداءُ اللهِ والعَظَمَةُ إزارُهُ) .

وقَوْلُهُم : عُظْمَ البطنُ بَطْنُكَ ، في التّعجب ، بمعنى : عَظُمَ ، وهو مُخَفَّفٌ ومنقولٌ ، ويكونُ ذلكَ في المَدْحِ والذَّمِّ ، ويجوزُ في غيرِهما ، للتخفيفِ دونَ النَّقْلِ[4] .

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[5] : متى قُصِدَ المدحُ أو الذَّمُّ في (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) ، بضمِّ العينِ وكَسْرِها ، جازَ تسكينُ العينِ ونقلُ حركتِها إلى الفاءِ ، فتقول : عَظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ ، على التّسكين ، وعُظْمَ البطنُ بطنُكَ ، على التّسكينِ والنَّقْلِ معاً .

ومتى لم يَقْصد المَدْحَ أو الذَّمَّ [٣٦ب] جاز التّسكينُ ولم يجزِ النَّقلُ ، كقولكَ : قد عَظْمَ البطنُ بطنُكَ ، ولا يجوزُ ضمُّ العينِ .

---

(١) التكملة ٢١٤ ، والزيادة منها .
(٢) تفسير أسماء الله الحسنى ٤٦ ، واشتقاق أسماء الله ١١١ ، وشأن الدعاء ٦٤ .
(٣) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٢٣ ، والنهاية ١/ ٤٤ ، مع خلاف في الرواية .
(٤) الصحاح (عظم) .
(٥) يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ، وإشارة التعيين ٣٨٦) . وقوله في إصلاح المنطق ٣٥ .

قالَ يوسفُ : جاءَ على مذهبِ نِعْمَ وبِئْسَ ، ولذلكَ التزمَ أنْ يكونَ له مثلُ الفاعلِ المعرّفِ بالألف واللّام ، ومثلُ المخصوصِ في قولكَ : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، ولا يجوزُ الاقتصارُ على المخصوصِ في قولكَ : عُظْمَ البَطْنُ ، كما جاءَ حذفُ المخصوصِ في نِعْمَ ، لضَعْفِ المُشَبَّهِ عن المُشَبَّهِ بهِ .

والتَّعْظِيمُ : التّبجيلُ .

وتَعَظَّمَ : تكَبَّرَ . والاسمُ : العُظْمُ .

واستعظَمَ بمعنى عَظُمَ . واسْتَعْظَمَهُ : وَجَدَهُ عَظِيماً .

واسْتَفْعَلَ يجيءُ لمعانٍ[1] :

أَحدها : للطلبِ ، مثل : اسْتَعْجَلَهُ .

والثّاني : للتحوّلِ ، مثل : استنوقَ الجملُ .

والثّالث : بمعنى وَجَدَه على صفة أصله ، بمنزلة الثّلاثي مِن فِعْلِه ، مثل : استعظَمَ بمعنى عَظُمَ ، واستقرّ بمعنى قَرَّ .

وتعاظَمَهُ الأمرُ : إِذا عَظُمَ عليه وَشَقَّ .

وأَعْظَمَ الرّجلُ الأَمْرَ [وعَظَّمَهُ] : فَخَّمَهُ[2] .

وفي التّنزيلِ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴾[3] .

وأَعْظَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بأمرٍ عظيمٍ . قالَ زُهَيْر[4] :

---

(١) ينظر : الممتع ١/ ٩٤ ، وشرح الشافية ١/ ١١٠ ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ٣٤ ، والدر المصون ١/ ٥٩ .

(٢) الصحاح (عظم) ، والزيادة منه .

(٣) الطلاق ٥ .

(٤) ديوانه ١٧ ، وفيه الروايتان .

عَظِيمَيْنِ فـي عُلْيـا مَعَـدٍّ وغيـرِهـا   وَمَنْ [٣٧ أ] يستَبِحْ كَنْزاً مِن المجدِ يُعْظِمِ

ويُروَى : يَعْظُمِ ، بضمِّ الظّاءِ ، أَيْ : يصيرُ عظيماً .

والعَظِيمةُ والمُعْظَمَةُ ، بفتح الظّاء : الدّاهِيَةُ . وكذلكَ المُعْظَمُ ، بفتحِ الظّاءِ ، بإسقاطِ التأنيثِ . قالَ زُهَيْر(١) :

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أَمْرُهُم   إِذا طَرَقَتْ إِحدى اللّيالي بِمُعْظَمِ

والإِعْظامَةُ : شبيهٌ بالوسادةِ تُعَظِّمُ بها المرأةُ عَجِيزَتَها . وكذلكَ : العُظْمَةُ ، بضمِّ العينِ وسكونِ الظّاءِ ، والعَظِيمَةُ ، بفتحها ، والعُظّامَةُ [بالتّشديدِ ، والعِظامةُ](٢) .

والعَظْمُ : واحدُ العِظامِ . قالَ الشّاعِرُ طُفَيْل(٣) ، وهو مِن أَبْياتِ الكِتابِ(٤) :

إِنْ تقتلوا اليومَ فَقَدْ شُرِينا
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينا

وقالَ الشّاعِرُ(٥) في العِظامِ :

إِذا اسْتُهْدِيتِ مِنْ لَحْمٍ فَأَهْدِي   مِنَ المَأْناتِ أو طَرَفِ السَّنامِ
ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ   ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظامِ

---

(١) ديوانه ٢٧ . ولحيّ حِلال : أي لحيّ كثير . والحلال : جماعة البيوت . وطرقت : أتت ليلاً .

(٢) الصحاح (عظم) ، والزيادة منه .

(٣) أخلّ بهما ديوانه . والرجز للمُسَيّب بن زيد مناة الغَنَويّ في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢١٢ ، وتحصيل عين الذهب ١٦٤ ، ورواية الأول فيهما : لا تنكِر القتلَ وقدسُبينا . والرواية المذكورة هنا هي رواية أبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/ ١٩٥ .

(٤) الكتاب ١/ ١٠٧ بلا عزو .

(٥) بلا عزو في الاشتقاق ٢٣ ، وجمهرة اللغة ١/ ٥٦ و٢/ ١١٠٤ . والمأنة : بيت اللبن ، أو الشحم الذي في باطن الخاصرة . والأمرّ : المصارين يجتمع فيها الفرث . وينظر : التنبيه والإيضاح ٢/ ٢٠٤ ، ورسالة الإفصاح ١٢٨ .

ويُجْمَعُ العَظْمُ عِظاماً وأَعْظُماً ، في أَدْنَى العَدَدِ ، وعِظامَةً .

قال يوسفُ : ويُوقعُ العَظْمُ على الجِنْسِ . وفي التّنزيلِ : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي ﴾[1] .

قالَ الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْليّ[2] : [٣٧ ب]

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً ولَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

لم يُرِدْ بهِ عَظْماً بعينِهِ ، وإِنَّما جميع عظامِهِ .

والعِظامُ جاء في التّنزيلِ كثيراً : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾[3] .

وقالَ ابنُ قيس الرّقيات[4] في الأَعْظُمِ :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بِسِجِستانَ طَلْحَةَ الطّلْحاتِ

أَرادَ أَعْظُمَ طَلْحَةَ الطَّلحاتِ ، فَغَلَطَ فنَوَّنَ .

والوَجْهُ إِذا فرقَ بينَ المُضافِ والمُضافِ إِليه أَنْ لا يُنَوِّنَ ، كما قالَ كذلكَ ذو الرُّمَّةِ[5] :

كأَنَّ أصواتَ مِن إِيغالِهِنَّ بنا أَواخِرِ المَيْسِ أَصْواتُ الفَرارِيجِ

أَراد : كأنّ أصوات أواخِر المَيْسِ مِن إِيغالِهِنّ بنا .

والتَّأويلُ أَنْ يقدرَ أَعْظُمَ طلحة ، ثمّ حَذَفَهُ وأَعْرَبَ طلحةَ بإِعرابِهِ ، وأقامَهُ مقامَهُ .

---

(١) مريم ٤ .

(٢) الحماسة ١/١١٨ ، وشرح المفضليات ١٠٥ .

(٣) البقرة ٢٥٩ .

(٤) ديوانه ٢٠ . وينظر : الإفصاح للفارقي ١١٤ ، والانتخاب ٢٣ .

(٥) ديوانه ٢/٩٩٦ . والإيغال : المضيّ والإبعاد . والميس : الرَّحْلُ . وينظر : الإفصاح ١٢٨ ، والانتخاب ٢٨ .

ويُقالُ لخَشَبِ الرَّحْلِ إذا كانَ مُجَرَّداً عن الأَنْساعِ والأداةِ : عَظْمٌ .

وعَظْمُ وَضَّاحٍ : لُعْبَةٌ للصِّبيانِ ، يطرحونَ في اللَّيلِ قِطْعَةَ عَظْمٍ شديدةَ البياضِ ، ثمّ يتفرَّقُونَ في طَلَبِهِ ، فمَنْ وَجَدَهُ منهم رَكِبَ أَصحابَهُ ، يقولونَ[1] :

عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ
لا تَضِحَـنَّ بَعْدَهـا مِنْ لَيْلَهْ

يَدْعُوهُ [٣٨ أ] ويأمرُهُ بالوضوحِ .

قالَ يوسفُ : وَضَّاحٌ كَأَنَّهُ وَصْفٌ للعَظْمِ ، لأَنَّهُ يتبيَّنُ لهم في الظّلماءِ ، وأُضِيفَ ، مثلُ : سَحْقُ عَمَامَةٍ .

وفي حديثِ النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، في المَبْعَثِ[2] : (بَيْنَا هو يلعب ، وهو صغيرٌ ، مع الصِّبيانِ بعَظْمِ وَضَّاحٍ ، مَرَّ عليه يهوديّ ، فدعاهُ ، فقالَ [له] : لَتَقْتُلَنَّ صنادِيدَ هذِهِ القريةِ) .

قالَ ابنُ خالويه[3] : ليسَ في كلامِ العربِ **العَضْمُ** ، بالضّاد ، إلاّ أربعةَ أَشياءَ : عَجْبُ الذَّنَبِ ، ومَقْبِضُ القَوْسِ ، ومِذْرَى الحُنْطَةِ ، وَخَشَبَةُ الفَدَّانِ الّتي في رأسِها الحديدةُ .

عظاهُ يَعْظُوهُ عَظْواً[4] : إذا اغتالَهُ أو سَقَاهُ ما يقتلُهُ ، وإذا تناولَهُ بلسانِهِ أيضاً .

والعَظَاءُ[5] ، بالمَدِّ : جَمْعُ عَظَاءَةٍ ، وهي دُوَيْبَّةٌ أكبرُ مِن الوَزَغَةِ . ويُقالُ في واحدها : عَظَاية ، أيضاً .

---

(١) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣١ و١٠٥٠ ، والمخصص ١٣/ ١٨ ، واللسان والتاج (عظم) .

(٢) الفائق ٣/ ٣ ، والنهاية ٣/ ٢٦٠ ، والزيادة منهما .

(٣) أخلّ به المطبوع من ليس . وينظر : معرفة الضاد والظاء ٤٥ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٣٨ ، والاعتماد ٣٩ .

(٤) ينظر : جمهرة اللغة ٢/ ٩٣١ .

(٥) ينظر : الاقتضاء ٩٧ ، وزينة الفضلاء ٩٣ .

ولم يُعَلّ الياءُ منها ، لأنّها لم تقعْ مُتَطَرِّفَةً .

ولقّاهُ اللهُ ما عظاهُ : أيْ ما ساءَهُ .

ولَقِيَ فُلانٌ ما عَجَاهُ وما عَظَاهُ : إذا لَقِيَ شِدَّةً[1] .

وقالَتْ أعرابيةٌ لمَوْلاها وقد ضَرَبَها : رماكَ اللهُ بداءٍ ليسَ لَهُ دَواءٌ إلاّ أبوال العَظاءِ . يعني لا دواءَ لَهُ ، لأنّ ذلكَ لا يُصابُ ، [٣٨ ب] كما يُقالُ ، حتّى يشيبَ الغُرابُ .

العِظْلِمُ[2] : قالَ أبو حنيفة[3] : هو شَجَرَةُ النِّيلَجِ[4] ، والنّاسُ على أنَّهُ الخِطْرُ والوَسْمَةُ . ونباتُهُ نباتُ الحَبَقِ .

قالَ يوسفُ : العِظْلِمُ شجرةُ النِّيلِ ، والعَرَبُ مُخْتَلِفونَ في لَوْنِهِ ، فمنهم مَنْ يجعله أَحْمَرَ ، قالَ عنترة[5] يصفُ مقتولاً :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النّهارِ كأَنَّما ... خُضِبَ البَنانُ ورَأْسُهُ بالعِظْلِمِ

ومنهم مَنْ يجعله أَسْوَدَ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ[6] :

ولقد رأيتُ بلِمَّتي مُسْتَحْدَثاً ... شَيْباً أُقاتِلُ لَوْنَهُ بالعِظْلِمِ

وعلى هذا يُقالُ : ليلٌ عِظْلَمٌ ، تشبيهاً بسواده .

---

(١) الصحاح (عظا) .

(٢) ينظر : حصر حرف الظاء ٢٠ ، والاعتضاد ٤٠ ، والفرق للموصلي ٤٦ .

(٣) النبات ٣/ ٩٨ و١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٤) في النبات : النيلنج ، بزيادة نون ، وهي لغة . (ينظر : المدخل إلى تقويم اللسان ١٩٩) .

(٥) ديوانه ٢١٣ ، وفيه : خُضب اللبان ، واللبان : الصدر . والبنان : الأَصابع . ورواية المؤلف جاء في : شرح القصائد السبع الطوال ٣٥١ ، وشرح المعلقات السبع ٢٩٦ ، وشرح القصائد العشر ٣٠٢ .

(٦) أخلّ به شعره . وهو له في النبات ٣/ ١٨٠ . وفي الأصل : أقابل .

ورَوَى أبو حنيفة[1] في خبرٍ عن الزُّهريّ[2] أَنَّهُ سُئِلَ عن الخِضابِ بالسَّوادِ ، فقالَ : ما بِهِ بأسٌ ، هأنذا أَخْضِبُ بالعِظْلِمِ .

ويُجمعُ على عظالِمٍ . قالَ الأَخْطَلُ[3] :

وكنــتُ إِذا زَيَّنْــتُ أَوْجُــهَ مَعْشَــرٍ أَنـارَتْ وإِنْ أَشْتُـمْ تَصِـرْ كـالعظـالِـمِ

يعني سُوداً .

* * *

---

(١) اللسان (عظلم) .

(٢) ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، ت ١٢٤ هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٦٢) .

(٣) شعره : ٢/ ٦٨٢ .

(الفاء)

فَظُعَ الأَمرُ يفظُعُ فَظَاعَةً ، مثل : نَبَاهَة ، أَيْ : شَنُعَ واشْتَدَّ ، فهو فَظِعٌ وفظيعٌ . وأَفْظَعَ إِفظاعاً ، فهو مُفْظِعٌ[1] . قالَ سَعْدُ بنُ ناشِب[2] : [٣٩ أ]

أَخي عَزَمَاتٍ لا يُرِيدُ على الّذي ... يَهُمُّ بِهِ مِن مُفْظِعِ الأَمْرِ صاحِبا

ويقالُ فيه : أَفْظَعَني الأَمْرُ فَفَظِعْتُ ، بكسرِ الظّاء . حكاها التّبريزيّ[3] ، وعَلَّقَ عليها : أَيْ أَعْياني فضِقْتُ به ذَرْعاً .

وقالت أُختُ عمرو ذي الكلب الهذليّ[4] ترثيه :

سألتُ بعَمْرٍو أَخِي صَحْبَهُ ... فافْظِعْ بهِ حين رَدُّوا السُّؤالا

ولمّا قتلَ الحاكمُ أبو علي المنصورُ[5] ، صاحِبُ مِصْرَ ، وزيرَ دولتِهِ الحسن ابن أبي الحسين في سنةِ تسعين وثلاثِ مئة ، كتبَ إلى ابنِ عمِّه ثِقَةِ الدّولة يوسف ابن أبي الحسين[6] ، والي صقلية ، كتاباً مِن إنشاء ابنِ خَيران الكاتب[7] ، ابتدأَهُ

---

(١) ينظر : حصر حرف الظاء ٢١ ، والارتضاء ١٤٩ ، والفرق للموصلي ٤٦ .

(٢) الحماسة ١/ ٧٠ .

(٣) أبو زكريا يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ . (نزهة الألباء ٣٧٣ ، وإشارة التعيين ٣٨٢) . وقوله في شرح ديوان الحماسة ١/ ٧٣ .

(٤) اسمها جنوب ، ديوان الهذليين ١/ ١٢٠ ، وفيه : فأَفْظَعَني .

(٥) المنصور بن العزيز العبيدي ، ت ٤١١ هـ . (وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧٣) .

(٦) يوسف بن عبد الله بن محمد بن أبي الحسين القضاعي . (ينظر : وفيات الأعيان ٦/ ١٥٧) .

(٧) أحمد بن علي المصري ، ت ٤٣١ هـ . (معجم الأدباء ١/ ٣٨٠ ، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٤ .

بـ (الحمدُ للهِ قاطِعِ الأَنسابِ بفاظِعِ الأسباب ، إِذْ يقولُ وقولُهُ هُدىً لأولي الألبابِ ﴿ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾[1] .

وأُفْظِعَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمّ فاعِلُهُ : إِذا نَزَلَ بهِ أَمْرٌ عظيمٌ . قالَ لَبيد[2] :

وهُـمُ السُّعـاةُ إِذا العشيـرةُ أُفْظِعَـتْ   وهُـمُ فـوارِسُهـا وهُـمْ حُكَّـامُهـا

ورُوِيَ : أُقْطِعَتْ ، بالقافِ والطّاءِ المهملة : إِذا فنى زادُها أو ماتَتْ دوابُّها لركوبِهِ ، أو لَمْ يكنْ لها ديوانٌ .

[٣٩ ب] وأَفْظَعْتُ الشّيءَ واسْتَفْظَعْتُهُ : وَجَدْتُهُ فَظِيعاً .

الفَظَا ، مقصورٌ[3] : ماءُ الرَّحْمِ .

والفضاءُ ، بالمدِّ[4] : المُتَّسَعُ ومن الأَرْضِ .

والفَضَى ، مقصورٌ[5] : [الشَّيْءُ] المختلط .

وأَمْرُهُم بينَهم فَضىً ، أَيْ : لا أَمِيرَ عليهم ، كُلُّهُ بالضّادِ .

* * *

---

(١) هود ٤٦ .

(٢) ديوانه ٣٢١ .

(٣) ينظر : المنجد في اللغة ٢٩٤ ، وحصر حرف الظاء ٢١ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٨٤ .

(٤) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ ، وللقالي ٣٥٦ .

(٥) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٤ ، وللقالي ١١١ . والزيادة منهما .

(الكاف)

الكُظْرُ في سِيَةِ القوسِ : هو الفَرْضُ الّذي فيه الوَتَرُ ، هذا قولُ الجوهريّ[(١)] .

وقالَ ابنُ دُريد[(٢)] : الكِظْرُ عقَبَةٌ تُشَدُّ على أَصْلِ فُوقِ السَّهْمِ . وأَنْشَدَ[(٣)] :

تُشَدُّ على حَزِّ الكِظامَةِ بالكِظْرِ

يُقالُ منه : كَظَرْتُ القوسَ وأَكْظَرْتُها ، إذا جَعَلْتُ لها كُظْراً .

كَظَمَ غَيْظَهُ يكظِمُهُ كَظْماً ، فهو كاظِمٌ وكَظِيمٌ[(٤)] : إذا تَجَرَّعَهُ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد[(٥)] : كَظمَ على غَيْظِهِ ، إذا سَكَتَ عليه .

وقَوْمٌ كُظَّمٌ ، أَيْ : ساكتونَ . قالَ العجّاجُ[(٦)] :

ورَبِّ أَسْرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ
عنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكلُّمِ

وفي التَّنزيلِ : ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾[(٧)] . وفيه : ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[(٨)] .

---

(١) الصحاح (كظر) . وينظر : الفرق للصاحب ٣٠ ، وحصر حرف الظاء ١٨ ، وزينة الفضلاء ٩٤ .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٣ . وهي بكسر الكاف ، وكذا في القاموس (كظر) .

(٣) بلا عزو في اللسان والتاج (كظم) .

(٤) ينظر : الاقتضاء ١٥٨ ، وحصر حرف الظاء ١٨ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٤ .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٣ .

(٦) ديوانه ١/ ٤٥٦ .

(٧) آل عمران ١٣٤ .

(٨) يوسف ٨٤ . وينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٣٦ .

والكُظُومُ : السُّكُوتُ . يُقالُ منه : كَظَمَ البعيرُ يكظمُ كُظُوماً ، إذا ازْدَرَدَ الجِرَّةَ وَكَفَّ عنها . والإبلُ كُظُومٌ .

وَكَظَمَ السِّقاءَ : مَلأَهُ .

وَكَظَمَهُ الغَيْظُ : ملأَهُ ، فهوَ مَكْظُومٌ . [٤٠ أ] وفي التَّنزِيلِ : ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾[١] .

وأَخَذْتُ بكَظَمِهِ ، أَيْ : بمَخْرَجِ نَفَسِهِ ، بفتحِ الظّاءِ والكافِ ، والجمعُ : كِظامٌ ، مثلُ : جَمَل وجِمال .

وكاظِمَةُ[٢] : مَوْضِعٌ .

والكِظامَةُ : قَناةٌ في باطِنِ الأرضِ يجري فيها الماءُ ، وجَمْعُها : كَظَائِمُ .

وفي حديثِ النّبيّ[٣] ، صلّى الله عليهِ وسلّم : (أَنَّهُ أَتَى كِظامَةَ قومٍ فتَوَضَّأَ ومسحَ على قَدَمَيْهِ) .

وفي الحديثِ[٤] : (إذا رأيتَ مكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ) .

والكِظامةُ ، قالَ الجوهريّ[٥] : هي الحَلَقَةُ الّتي تُجْمَعُ فيها خيوطُ الميزانِ في طَرَفِ الحديدةِ .

وقالَ ابنُ دُريد[٦] : كِظامةُ الميزانِ : مسمارُهُ الّذي يدورُ فيهِ اللِّسان .

---

(١) القلم ٤٨ .

(٢) الجبال والأمكنة والمياه : ٢٨١ ، ومعجم البلدان ٤/ ٤٣٠ . وفي الحاشية : موضع بين اليمامة والبصرة على البحر ، وفيه قبر غالب بن صَعْصَعة أبي الفرزدق .

(٣) الفائق ٣/ ٢٦٣ ، والنهاية ٤/ ١٧٧ .

(٤) الفائق ٣/ ٢٦٣ ، والنهاية ٤/ ١٧٨ ، وفيها : أي حُفِرَتْ قنوات .

(٥) الصحاح (كظم) . وفي الأصل : خطوط الميزان .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٣ .

والكِظامَةُ : العَقَبُ الّذي على رؤوسِ القُذَذِ العُليا[1] .

كَظَا لحمُهُ يكظو كَظْواً[2] : اكْتَنَزَ ، مثلُ : خَظَا ، فهو كاظٍ ، مثلُ قاضٍ وراعٍ .

* * *

(١) وهو قول الجوهريّ في الصحاح (كظم) .

(٢) ينظر : الاعتضاد ٣٤ ، والارتضاء ١٤٢ .

(اللّام)

لَظِيَتِ النّارُ ، تَلْظَى لَظاً[1] : إذا اشتدَّت .

وتَلَظَّتْ : تَفَعَّلَتْ ، منه . وفي التَّنزيلِ : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾[2] .

قالَ الزّجّاجُ[3] : هذه الآية هي التي مِنَ أَجْلِها قالَ أَهْلُ الإرجاءِ بالإرجاءِ ، فزعموا أَنَّهُ لا يدخلُ النّارَ إلاّ كافرٌ ، [٤٠ ب] لقولِهِ : ﴿ لَا يَصْلَاهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[4] . وليسَ كما ظنّوا ، هذه نارٌ موصوفةٌ بعينها ، لا يصلاها إلاّ [الأشقى] الّذي كَذَّبَ وتوَلّى . ولأهلِ النّار منازِلُ ، فمنها قوله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[5] . وكلُّ ما وَعَدَ اللهُ عليه بجنسٍ من العذابِ فجائزٌ أنْ يُعَذِّبَ به . وقالَ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[6] .

فلو كانَ [كلُّ] مَنْ لَمْ يُشرِكْ [باللهِ] لا يُعَذَّبُ ، لمْ يكنْ في قولِهِ [تعالى] : ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ فائدةٌ[7] .

يُقالُ منه : تَلَظَّتْ تَتَلَظَّى تَلَظِّياً .

وأراد : تَتَلَظَّى ، فحذف إِحدى التّاءَينِ ، بلْ حذفوا في المحذوف منهما ، فالصَّحيحُ إِنّها تاءُ التَّفَعُّلِ .

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٥٤ ، وحصر حرف الظاء ١٨ .

(٢) الليل ١٤ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٣٦ ، والزيادة منه .

(٤) الليل ١٥ ـ ١٦ .

(٥) النساء ١٤٥ .

(٦) النساء ٤٨ .

(٧) الأصل : لم تكن فائدة في قوله . . . وأثبتنا نصّ الزّجّاج .

قالَ امرؤ القَيْسِ[1] ووصفَ صائداً رَمَى حُمرَ وَحْشٍ :

فَـــرَمَـــاهـــا فـــي فـــرائِصِهـــا بـــإِزاءِ الحَـــوْضِ أو عُقُـــرِهْ

بـــرَهِيـــشٍ مِـــن كِنـــانَتِـــهِ كَتَلَظِّـــي الجَمْـــرِ فـــي شَـــرَرِهْ

والْتَظَتْ تلتظي التِظاءً . قالَ رؤبةُ[2] :

واجتابَ قَيْظاً يلتظي التِظاؤُهُ

ولَظَى[3] : مِن أَسماءِ جَهَنَّمَ ، علمٌ لا يجري[4] . وفي التَّنزيلِ : ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[5] .

* * *

(١) ديوانه ١٢٤ ـ ١٢٥ . والفرائص : جمع فَريصة ، وهي اللحمة بين الجنب والكتف . والإزاء : مُهراق الدلو ومصبّها من الحوض . وعقر الحوض : مقام الشاربة . والرّهيش : السهم الخفيف . والكنانة : جعبة السهام .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) ينظر : ظاءات القرآن ٢٢ ، والمصباح ٢١ ، وشرح أبيات الداني الأربعة ٢١ .

(٤) أَيْ : لا ينصرف .

(٥) المعارج ١٥ .

(الميم)

المَظْعُ[1] : فِعْلٌ ممات ، ومنه اشتقاقُ : مَظَعْتُ العودَ ، إذا تركتَهُ [٤١ أ] في لحائِهِ ليشربَ ماءَهُ . قالَ أَوْسُ[2] يصفُ قوساً :

فَمَظَّعَهـا شَهْـرَيْـنِ مـاءَ لِحـائِهـا　　تُعـالَى على ظَهْـرِ العَـرِيـشِ وتُنْـزَلُ

وقَـرَّبَ مِبـراةً لـه وطَـرِيـدَهُ　　وقَـدْ جَعَلَـتْ تَنْضَـمُّ منهـا وتـذبـلُ

العريشُ : بَيْتُ القَوّاسِ الّذي يأوي إليهِ في الصَّيْفِ . وقوله : تُنزَلُ ، إذا خِيفَ عليها مِن نَدَى اللّيلِ والمطرِ .

وقالَ أوس[3] أيضاً ، ووصفَ ما لاقى القَوّاسُ في اقتطاعِ الشّرِيجةِ :

فلمّا نَجا مِن ذلكَ الكَرْبِ لمْ يَزَلْ　　يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لتَذْبُلا

وقالَ الشّمّاخُ[4] في رُوايتِهِ :

فَمَظَّعَهـا شَهْـرَيْـنِ مـاءَ لِحـائِهـا　　وينظـرُ فيهـا أَيُّهـا هـو غـامِـزُ

ورَوَى الجوهريّ[5] في بيتِ الشّمّاخ بالصَّادِ غيرِ المُعْجَمَةِ ، والظّاءِ جميعاً .

* * *

(١) ينظر : الصحاح والتاج (مظع) .

(٢) ديوانه ٩٧ ، وأخلّ بالثاني . واللحاء : قشر العود .

(٣) ديوانه ٨٨ .

(٤) ديوانه ١٨٥ . وغامز : من غمزَ القناة ، إذا سوَّى المُعْوَجّ منها .

(٥) الصحاح (مصع ومظع) .

(النّون)

نَظَرَ ينظُرُ نَظَراً ونَظَراناً ونَظْرَةً[1] . قالَ الشّاعِرُ[2] يصفُ دَمْعَهُ :

فلمّــا أَعــادَتْ مِــن بعيــدٍ بنَظْــرَةٍ إِلــيَّ التِفــاتــاً أَسْلَمَتْــهُ المحــاجِــرُ

وفي التّنزيلِ : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴾[3] . فهو ناظِرٌ ، والمَنْظُورُ مَفْعُولٌ .

ونَظَرْتُ الشَّيءَ وانتظرتُهُ بمعنىً . وفي التّنزيلِ : ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ ﴾[4] . وفيه : ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾[5] .

[٤١ ب] وقال : ﴿ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾[6] .

وأَنْظَرْتُ الرَّجُلَ : إذا أَخَّرْتُهُ في بَيْعٍ أو غيرِه ، أُنظِرُهُ إِنْظاراً . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[7] ، أَيْ : أَخِّرني . قالَ عَمْرو بن كلثوم[8] :

أبــا هِنْــدٍ فــلا تَعْجَــلْ علينــا وأَنْظِــرْنــا نُخَبِّــرْكَ اليَقِينــا

وقرأ حمزةُ[9] : ﴿أَنْظِرُونَا نَقْتَبِسْ ﴾[10] ، بفتح الهمزةِ وكَسْرِ الظّاءِ ، من

---

(١) ينظر : الروحة ٢/ ١٤٧ ـ ١٥٠ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٤٧ .
(٢) مجنون ليلى ، ديوانه ١٢٣ .
(٣) الصافات ٢٨ .
(٤) الحديد ١٣ .
(٥) النمل ٣٥ .
(٦) يونس ١٠٢ . وفي الأصل : قل انتظروا . .
(٧) الأعراف ١٤ .
(٨) ديوانه ٧١ .
(٩) السبعة في القراءات ٦٢٥ .
(١٠) الحديد ١٣ .

أَنْظِر ، والمعنى : تأخَّروا لنا تمهَّلوا نلحقْ بكم ، ولا يكونُ بمعنى أَخِّرونا .

والاسمُ : النَّظِرَةُ . وفي التَّنزيلِ : ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[1] .

واستنظرتُهُ : استمهلتُهُ .

وتَنَظَّرْتُهُ : انتظرْتُهُ . قالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ[2] :

إذا بعدوا لا يأمنونَ اقترابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائبِ المُتَنَظِّرِ

وقولهم : نَظَارِ ، مثلُ قَطامِ ، أَيْ : انتظرْ .

ونَاظَرَهُ : مِن المُناظَرَةِ .

وطَيِّئٌ تقولُ في : أَنا أَنْظُرُ ، أَنا أَنْظُورُ ، بواوٍ . قالَ الشّاعِرُ[3] :

وإِنّني حيثما يُثني الهَوَى بَصَرِي مِن حيثما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

والنّحويونَ يَرْوونَ أَنَّهُ إِشباعُ الحركةِ . ومِثْلُهُ قولُ ابنِ هَرْمَةَ[4] يرثي ابنَهُ :

فَأَنْتَ مِن الغوائِلِ حيثُ تُرْمَى [٤٢ أ] ومِن ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

أَرادَ : بِمُنْتَزَحٍ ، فأَشْبَعَ الفتحةَ فنشأتْ عنها الأَلفُ .

وقولُ عنترةَ[5] ووصفَ عَرَقَ ناقتِهِ :

---

(١) البقرة ٢٨٠ . وينظر : تصحيح الفصيح ١٥٥ .

(٢) ديوانه ٧٣ .

(٣) ابن هرمة ، شعره : ٢٣٩ . وينظر : المسائل الحلبيات ١١٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦ .

(٤) شعره : ٩٢ . والغوائل : نوازل الدهر . ومنتزح : بعيد . وينظر : المسائل الحلبيات ١١٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٥ .

(٥) ديوانه ٢٠٤ . وينباع : أراد ينبَعُ ، فأشبع فتحة الباء . والذفرى : أصل القفا والأذن . والجسرة : الماضية . والزيافة : المسرعة . والفنيق المكدم : الفحل الغليظ . وينظر : سر صناعة الإعراب ١/ ٣٣٨ .

يَنْبـاعُ مِـن ذِفْـرى غَضـوبٍ جَسْـرَةٍ   زَيَّـافَـةٍ مِثْـلِ الفَنيـقِ المُكْـدَمِ

والنّاظورُ : حافِظُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ وغيرِهما ، فاعولٌ مِن نَظَرَ ، إذا حفظَ . وقِيلَ فيه : ناطُور ، بالطّاءِ ، أيضاً .

قالَ أبو الفتح بن جِنِّي[1] : النّاطورُ هو النّاظورُ ، إلاّ أَنّ النَّبَطَ يقلبونَ الظّاءَ طَاءً .

وقالَ أبو العباسِ ثعلب[2] : ناطور ونواطير ، مِثْلُ حاصُود وحواصِيد ، فجعلَ للناطورِ أصلاً في كلامِ العربِ .

وناظورةُ القومِ : الرّجُلُ الّذي يُنْظَرُ إليهِ مِن بينِهم .

ونَظيرتُهُم كذلكَ .

والنّاظِرُ : الحافِظُ .

والمَنْظَرَةُ : المَرْقَبَةُ ، بفتحِ الميمِ والظّاءِ .

والمَنْظَرُ : خلافُ المَخْبَرِ .

وامرأةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ والمَنْظَرَةِ . والجمعُ : مَنَاظِرُ .

قالَ الشّاعِرُ[3] :

وكُنْـتَ إذا أَرْسَلْـتَ طَـرْفَـكَ رائِـداً   لقلبِـكَ يـومـاً أَتْعَبَتْـكَ المَنَـاظِـرُ

وحَيٌّ نَظَرٌ ، بالتّحريكِ ، أَيْ : متجاورونَ ينظرُ بعضُهم إلى بعضٍ . وُصِفُوا بالمصدرِ ، المفردُ والجمعُ فيه سواءٌ ، كما يُقالُ : [٤٢ ب] رجلٌ عَدْلٌ ، ويومٌ عدلٌ .

---

(١) سر صناعة الإعراب ١/ ٢٢٧ .

(٢) أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، ونزهة الألباء ٢٢٨) . وقوله في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٢٧ .

(٣) بلا عزو في الحماسة ٢/ ١٥ ، وعيون الأخبار ٤/ ٢٢ .

ورجلٌ فيهِ نَظْرَةٌ ، بإِسكانِ الظّاءِ ، أَيْ : فيهِ شُحوبٌ .

فأمّا ﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[1] فبالضّادِ .

والنّاظِرُ في المُقْلَةِ : السَّوادُ الأصغرُ الّذي فيهِ إِنسانُ العينِ[2] .

ويُقالُ للعينِ : النّاظِرَةُ . قالَ امرؤ القيسِ[3] :

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ شَتيتٍ وَتَتَّقي ... بناظِرَةٍ مِن وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

أَرادَ : بعينٍ ناظِرةٍ . قيلَ : في البيتِ تقديمٌ وتأخيرٌ ، والتَّقديمُ : بناظِرةِ مُطْفِلٍ مِن وَحْشِ وَجْرَةَ . وهذا فاسدٌ ، لأَنَّهُ نونُ المضافِ ، فأُوهِمَ الانفصالُ .

ومذهبُ المُحقِّقينَ أَنّ مُضافَ مُطْفل محذوفٌ استغناءً عن الأَوّلِ ، تقديره : ناظِرةُ مُطْفِلٍ . فيكونُ الكلامُ : بناظِرةٍ مِن ناظِرةِ مُطْفِلٍ مِن وحشِ وَجْرَةَ ، فحذفَ المضافَ وأَقامَ المضافَ إليه مَقامَهُ . وإِنّما يفعلونَ ذلكَ إِذا أَمِنوا الإِلباسَ[4] .

والنّاظِران[5] : عِرقانِ في باطِنِ العينِ . هذا قولُ ابنِ دُريد[6] . وقالَ الجوهريّ[7] : النّاظِران عِرقان في مَجْرَى الدّمْعِ على الأنفِ [من جانبيه] . وأَنشدَ لعُتَيْبَةَ بن مرداس[8] :

قليلةُ لَحْمِ الناظِرَيْنِ يَزينُها ... شبابٌ ومَخْفُوضٌ مِن العيشِ بارِدُ

---

(١) المطففين ٢٤ . وينظر : شرح أبيات الداني الأربعة ١٧ .

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٠ ، ولثابت ١٠٨ .

(٣) ديوانه ١٦ .

(٤) ينظر : شرح القصائد الشعر ٥٧ ـ ٥٨ .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٠ ، وذكر أعضاء الإنسان ١٤١ .

(٦) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٣ .

(٧) الصحاح (نظر) ، والزيادة منه .

(٨) ويُعرف بابن فسوة . (خلق الإنسان لثابت ١٠٨) .

[٤٣ أ] وأَنشدَ لجرير[١] أيضاً :

وأَشْفِـي مِـن تَخلُّـجِ كـلِّ جِـنٍّ   وأَكْـوِي النّـاظِـرَيْـنِ مِـن الخُنـانِ

والنَّظَّارُ : اسمُ رَجُلٍ .

والنُّظَّارُ : جَمْعُ ناظِرٍ . قالَ الربيعُ بنُ زيادٍ العَبْسِيّ[٢] :

قَـدْ كُـنَّ يَخْبَـأْنَ الـوجـوهَ تَسَتُّـراً   فـالآنَ حيـنَ بَـدَوْنَ للنُّظّـارِ

والنَّظَّارَةُ : جمعُ نَظَّارٍ ، بمعنى : جماعة نَظَّارة . وفي المَثَلِ[٣] : (ما أَهْوَنَ الحَرْبَ على النَّظَّارةِ) .

ويُجمعُ ناظِر على نَواظِر . قالَ الشّاعِرُ[٤] :

وكُوَيْتَةٍ فوقَ النّواظِرِ مِن عَلِ

قالَ ابنُ خالَوَيْهِ في كتابِ لَيْسَ[٥] : ليسَ في كلامِ العرب : فاعِلٌ صِفَةً [جُمِعَتْ] على فَواعِل إلاّ أربعة أَحْرُفٍ : فارِسٌ وفوارِسُ ، وهالِكٌ وهوالِكُ ، وخاشِعٌ وخواشِعُ ، وناكِسٌ ونواكِسُ ، لأنّ (فواعِلَ) إِنّما هو جمعُ فاعِلةٍ لا فاعِل ، [مثلُ : ضارِبة وضَوارِب] . وأَمّا فاعِلٌ إذا كانَ اسماً فإِنَّهُ يجيءُ على فواعِل كثيراً ، مثل : حواجِب وخواتِم .

قال يوسفُ : قالَ أبو عليّ الفارِسيّ : فاعِل ، بفتحِ العينِ وكَسْرِها في ذلك سَواءٌ : حائط وحوائط ، وتابل وتوابل .

وناظِرَةُ : اسمُ ماءٍ لعَبْسٍ[٦] .

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٩٠ . والخنان : داء يأخذ الناس والإبل . وقيل : إنّه كالزكام .

(٢) الحماسة ١/ ٤٩٤ ، والفاضل ١١٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣/ ٤٢٧ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) ليس في كلام العرب ٣٧٧ ، والزيادة منه .

(٦) معجم ما استعجم ٤/ ١٢٨٨ ، والجبال والأمكنة والمياه ١٩٢ و٣٠٩ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٥٢ ، وفيها : شرج وناظرة : ماءان لعبس . وفي الأصل : لغنيّ .

ورُوِيَ أنّ عنترةَ العَبْسِيّ لمّا أَسَنَّ ورَقَّتْ حالُهُ ، خَرَجَ يتجازَى [٤٣ ب] غَرِيماً بثَمَنِ بَكْرٍ ، فهاجَتْ لَهُ رِيحٌ نافِحةٌ بينَ شَرْجٍ وناظِرة ، فهرّأَتْهُ فقتلَتْهُ .

وبنو النَّظَّارِ[١] : قومٌ مِن عُكْلٍ . وإِبلٌ نَظَّارِيَّةٌ : منسوبة إِليهم .

وفُلانٌ نظيرُ فلانٍ ، أَيْ : مِثْلُهُ . والجمعُ : نُظَرَاءُ .

وكذلكَ : نِظْرَة ، بكسرِ النّونِ وإسكانِ الظّاءِ . قالَ عبدُ يغوث بنُ وَقّاص الحارثيّ[٢] :

أَلاَ هَـلْ أَتَـى نِظْـرِي مُلَيْكَـةَ أَنَّنـي ... أَنـا اللَّيْـثُ مَعْـدِيّـاً عليـهِ وعـادِيـا

وأَمَّا بنو النَّضِيْرِ فَحَيٌّ مِن يهودِ خَيْبَرَ ، بالضّادِ[٣] .

وفي حديثِ الزُّهْرِيّ[٤] ، رضي الله عنه : (لا تُناظِرْ بكتابِ اللهِ ، ولا بكلامِ رسولِهِ ، صلَّى الله عليه وسلّم) . أَيْ : لا تجعلْ لهما نَظِيراً ولا مِثْلاً . أرادَ : لا تَتَّبِعْ قولَ أَحدٍ وَتَدَعْهُما . وفيه معنى آخرُ ، أَيْ : لا تتمثلْ بهما الشّيْءَ بعَرَضٍ مِن أَمْرِ الدّنيا ، كقولِكَ للرجُلِ إِذا جاءَ في الوَقْتِ : و﴿ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾[٥] .

فأَمَّا **النَّضْرُ** و**النُّضَارُ** للذّهَبِ وللإِبلِ ، والنَّضارَةُ والنَّضْرَةُ للنِّعمةِ : ﴿ **تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ** نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[٦] فبالضّادِ[٧] .

نَظُفَ ينظُفُ نَظافةً[٨] ، فهو نَظيفٌ ، [أَيْ] : نَقِيٌّ .

---

(١) التاج (نظر) ، ولم أقف على ذكر لهم في كتب الأنساب .
(٢) المفضليات ١٥٨ . وينظر : الكتاب ٢/ ٣٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٠ .
(٣) ينظر : الاشتقاق ٢٧ ، والاعتماد ٤٨ ، والارتضاء ١٤٧ .
(٤) الفائق ٣/ ٤٤٦ ، والنهاية ٥/ ٧٨ .
(٥) طه ٤٠ .
(٦) المطففين ٢٤ .
(٧) ينظر : زينة الفصلاء ٩٧ ، والاعتماد ٤٧ .
(٨) ينظر : حصر حرف الظاء ١٩ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٦ .

فَعُلَ ، بفتحِ أَوّلِه وضَمِّ ثانِيهِ ، يَلْزمُ أَنْ يكونَ مضمومَ العينِ في المستقبلِ ، [٤٤ أ] وهو يُسْتَعْمَلُ في المُبالغةِ بالمدحِ والذَّمِّ ، ولا يتعدّى إِلى مفعولٍ .

والتَّنَظُّفُ : تكَلُّفُ النّظافَةِ .

فَأَمّا نَضِفَ الفَصِيلُ ، بكسرِ الضّادِ ، ما في ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذا امْتَكَّهُ ، وانْتَضَفَهُ ، فبالضّادِ لا غَيْر[1] .

ويجيءُ (تَفَعَّلَ) في الكلامِ لِسِتَّةِ معانٍ[2] : منها : المُطاوَعَةُ لَفَعَّلَ ، [مثل] : كَسَّرْتُهُ فتكَسَّرَ .

ومنها : التَّكَلُّفُ ، مِثْلُ : تَنَظَّفَ ، وتَحَلَّمَ .

وبمعنى اسْتَفْعَلَ ، مِثْلُ : تَعَظَّمَ ، وَتَعَجَّلَ .

وللعَمَلِ بعدَ العَمَلِ ، مِثْلُ : تَجَرَّعَ ، وَتَفَهَّمَ .

وبمعنى اتِّخاذِ الشَّيْءِ ، نحو : تَدَبَّرْتُ المكانَ ، وَتَوَسَّدْتُ البابَ .

وبمعنى التَّجَنُّبِ ، مِثْلُ : تَحَوَّبَ ، وَتَأَثَّمَ ، أَيْ : تَجَنَّبَ الحُوبَ والإِثْمَ .

واسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ : إِذا أَخَذْتُهُ كُلَّهُ . يُقالُ : اسْتَنْظَفْتُ الخَراجَ[3] ، ولا يُقالُ : نَظَّفْتُهُ .

نَظَمْتُ اللّؤلؤ وغيرَهُ ، أَنْظُمُهُ نَظْماً ونِظاماً[4] : إِذا جَمَعْتُهُ .

ومنه : نَظْمُ الشِّعْرِ .

والنِّظامُ : كلُّ شَيءٍ منظومٍ .

---

(١) الصحاح (نضف) .

(٢) ينظر : الممتع ١/ ١٨٣ ـ ١٨٥ ، وشرح الشافية ١/ ١٠٤ ـ ١٠٧ .

(٣) من الصحاح (نظف) ، وفي الأصل : الجراح .

(٤) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٦ ، والارتضاء ١٤٦ ، والفرق للموصلي ٤٩ .

ويُقالُ : نَظَمْتُ ونَظَّمْتُ نَظْماً وتنظيماً .

وانْتَظَمْتُ الصَّيْدَ : إذا طَعَنْتَهُ ، أو رَمَيْتَهُ حتّى تُنْفِذَهُ .

ولا يُقالُ : انتظمتُهُ ، حتّى تجمعَ بينَ [٤٤ ب] رَمْيَتَيْنِ : سَهْمٍ أو رُمْحٍ .

وأَنْظَمَتِ الدّجاجةُ : إذا صارَ في بَطْنِها[١] البَيْضُ .

والنَّظِيمُ[٢] : ماءٌ بنَجْدٍ .

والنِّظامانِ[٣] : كُشْيَتانِ مِن الضَّبِّ .

والنَّظّامُ : لَقَب إبراهيم بن سَيّار[٤] ، أَحَدِ أئمةِ الكلامِ .

ونَظّامُ المِصْرِيِّين : لَقَبُ أبي الحسن محمد بن عليّ بن أبي تمّام الزَّينبيّ النَّقِيب ، لَقَّبَهُ بذلكَ الإمامُ القادِرُ[٥] ، وهو أوّلُ مَنْ خوطِبَ بِنقيبِ النُّقباءِ سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ .

ونِظامُ الدِّينِ : لَقَبُ أبي القاسِمِ محمود بن سُبُكْتِكِين ، صاحِب خُراسانَ ، لَقَّبَهُ القادِرُ بهذا اللّقبِ ، وتوفي محمود سنة إحدى وعشرين وأربعِ مِئةٍ ، وعمرُهُ ثلاثةٌ وستونَ سنةً بغَزْنَة[٦] .

ونِظامُ المُلْكِ : لَقَبُ أَبي علي الحسنِ بن عليّ بن إسحاق الطُّوسيّ[٧] ، وزير

---

(١) من الصحاح (نظم) ، وفي الأصل : نظمها .

(٢) الجبال والأمكنة والمياه : ٣١١ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٢ .

(٣) جنى الجنتين ١١١ .

(٤) توفي ٢٣١ هـ . (الفرق بين الفرق ١٣١ ، والملل والنحل ١/ ٥٣) .

(٥) بالله ، أحمد بن إسحاق ، ت ٤٢٢ هـ . (الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥ ـ ٤٩١) .

(٦) وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨٣ ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢١٢ .

(٧) وفيات الأعيان ٢/ ١٢٨ ، والروضتين ١/ ٩٧ .

ألب أَرْسَلان السّلجوقيّ[1] ومَلِكْشاه ولده ، أَربعاً وثلاثين سنةً ، وقُتِلَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ .

وماتَ مَلِكْشاه مِن بعدِهِ بشهرٍ وخمسةِ أيّامٍ[2] .

وبنى المدارسَ لأصحابِ الشّافعيّ ، وهي المعروفةُ بالنِّظامِيّة .

* * *

(١) توفي ٤٦٥ هـ . (الإشارة ٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٤) .

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٤ .

(الواو)

وَظَبَ على الشَّيْءِ يَظِبُ [٤٥ أ] وظوباً[١] ، أَيْ : لَزِمَهُ . وكانَ الأَصلُ في يَظِبُ : يَوْظِبُ ، وكُرِهَ وقوعُها بينَ الياءِ والكَسْرِ ، فَحُذِفَتْ تخفيفاً ، ثُمَّ أُجْرِيَتْ مع سائرِ حروفِ المضارعَةِ مجراها ، والملازمة له مع الياءِ في الحذفِ ، لأَنّ معناهُنَّ واحِدٌ .

والمواظَبَةُ : المُداومةُ على الشّيْءِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٢] : أُهْمِلَتِ الباءُ والظّاءُ مع الواوِ .

وأَرضٌ مَوْظُوبَةٌ : إذا تُدُووِلَتْ بالرَّعْيِ فلمْ يبقَ فيها كَلأٌ . ولشَدَّ ما وُظِبَتْ .

ورجلٌ موظوبٌ : إذا تداوَلَتْ مالَهُ النَّوائبُ . قالَ سلامةُ بنُ جَنْدَل[٣] :

كُنّا نَحُلُّ إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ ... بكُلِّ وادٍ جَدِيبِ البَطْنِ مَوْظُوبِ

ومَوْظَبُ ، بفتحِ الميمِ والظّاء : اسمُ مَوْضِعٍ[٤] . وهذا المِثالُ شاذٌّ عن القياسِ ، وقياسُهُ كَسْرُ عينِهِ . قالَ خِداشُ بنُ زهير العامريّ[٥] ، جاهليّ :

كَذَبْتُ عليكم أَوْعِدُوني وعَلِّلُوا ... بِيَ الأَرْضَ والأَقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أَرادَ : ياقِردانَ مَوْظَبَ ، وَجَبَ هِجائي فالزَمُوهُ ، وإِيعادكم إِيّايَ ، وإذا كنتم

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٥٩ ، وحصر حرف الظاء ٢٢ ، والفرق للموصلي ٥٠ .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٥ .

(٣) ديوانه ١١٩ ، وروايته : . . . . حَطيبِ البطنِ مجدوب .
وينظر : التنبيه والإيضاح ١/ ١٤٧ .

(٤) معجم ما استعجم ٤/ ١٢٧٩ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٥ .

(٥) شعره : ٥٧ .

في سَفَرٍ فاقطعوا بذكرِي الأرضَ .

الوَظِيفُ[1] : [٤٥ب] عَظْمُ الذّراعِ والسّاقِ مِن الخيلِ والإبلِ والنَّعامِ ونحوِها .

وقالَ التّبريزيّ : الوظيفُ : ما فوقَ الحافر أَوِ الخُفّ أَوِ الظِّلْفِ . فجعلَ الرُّسْغَ وَظِيفاً . قالَ طَرَفَة[2] يصفُ ناقَتَهُ :

تُبارِي عِتاقاً ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

والجَمْعُ : أَوْظِفَة . قالَ ربيعةُ بنُ مَقْروم[3] :

ولقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يومَ طِرادِها بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القوائمِ هَيْكَلِ

وفَعِيل إذا كانَ اسماً يُجْمَعُ على[4] :

أَفْعِلَة : وَظِيف وأوظِفَة .

وفِعْلان : ظِلْمان .

وفُعْلان : قُضْبان .

وأَفْعال : أَيْمان .

وفِعْلَة : صِبْيَة .

وفِعال : فِصال .

وأَفْعِلاء : أَنْصِباء .

وقالَ الطِّرِمَّاحُ[5] :

---

(١) ينظر : الاعتضاد ٨٤ ، والفرق للموصلي ٥٠ .

(٢) ديوانه ١٣ . والعتاق : الكرام ، والناجيات : السراع . والمور : الطريق .

(٣) ديوانه ٤٣ . والهيكل : الفرس الطويل . وفي الأصل : تسليم .

(٤) ينظر : التكملة ١٦٦ ، وشرح الشافية ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٥) ديوانه (الذيل) ٥٦٥ . والبيت لجران العود في ديوانه ٤ . وعقنباة : ذات مخالب حِداد . وملّوح : كأنّه أُحْرِقَ بالنار .

عُقـــابٌ عَقَنْبـــاةٌ كـــأنّ وظيفَهـــا وخُـرْطُـومَهَـا الأعلـى بنـارٍ مُلَـوَّحُ

فجعلَ لها وَظِيفاً .

وَوَظَفْتُ البعيرَ : إذا قَصَّرْتَ قَيْدَهُ .

وَوَظَفْتُ القومَ : إذا تَبِعْتَهم . يُقالُ : مَرَّ يَظِفُهُمْ .

قالَ الأصمعيّ[1] : يُسْتَحَبُّ مِن الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْه .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2] : ظ ف و أُهْمِلَتْ .

[٤٦ أ] والوظيفةُ : ما يُقَدَّرُ للإنسانِ [في] كلِّ يومٍ مِن رِزْقٍ أو قُوتٍ . وقَدْ وَظَّفْتُهُ توظيفاً[3] .

وفي كتابِ رسولِ الله ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، إلى بني نَهْدٍ[4] : (لَكُمْ يا بني نَهْدٍ في الوظيفةِ الفريضةُ ، ولكم العارِضُ والفَرِيشُ) . سَمَّى الصَّدَقَةَ وظيفَةً . وأرادَ : إنّا لا نأخذُ منكم ذاتَ العَيْبِ ، ولا ذاتَ اللَّبَنِ ، فهي لكم . لأنَّ الفريضةَ الهَرِمَةُ ، والعارضَ المريضةُ . والفَرِيشُ : التي وَضَعَتْ حديثاً ، فهي ذاتُ اللَّبَنِ .

* * *

(١) الصحاح (وظف) .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٢ .

(٣) الصحاح (وظف) ، والزيادة منه .

(٤) الفائق ٢/ ٢٧٨ . ويُنظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٧١٣ ، والنهاية ٣/ ٤٣٢ .



الباب الثّالث

فيما وقع الظّاء فيه لام الكلمة



(الهمزة)

أُحاظةُ[1] : اسمٌ . ومنه قولُ كَعْبِ الحَبْرِ[2] : إِنّ إِياداً لَمِنْ أُحاظَة .

* * *

(١) أحاظة بن سعد بن عوف ، أبو قبيلة من حمير . ويُنسب إليه مخلاف أُحاظة باليمن . والمُحَدِّثون يقولون : وُحاظة ، بالواو . (التاج : أحظ) .

(٢) كعب بن ماتع الحميري ، ت ٣٢ هـ . (حلية الأولياء ٥/ ٣٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٢) .

(الباء)

بَهَظَني الأَمرُ : غلَبَني ، يَبْهَظُني[1] ، على فَعَلَ يَفْعَلُ . قالَ زيادُ بنُ مُنْقِذ[2] :

وكانَ عَهْدِي بِها والمَشْيُ يَبْهَظُها ... مِن القَرِيبِ ومنها النَّومُ والسَّأمُ

بَهْظاً ، والأَمْرُ باهِظٌ . قالَ صَخْر الغيّ[3] :

أَبا المُثَلَّمِ أَقْصِدْ قَبْلَ باهِظَةٍ ... تأتيكَ منّي ضَروسٍ نابُها عَصِلُ

وأَنا مَبْهُوظٌ ، وأَمْرٌ باهِظٌ ، أَيْ : شاقٌّ .

وَبَهَظَ الدّابَّةَ : [٤٦ ب] أَثْقَلَها .

بَيْظ[4] : قالَ ابنُ خالويه في كتاب ليس[5] : ليسَ في كلامِ العربِ البَيْظُ إلاّ البَيْظُ لُغَةً في البيضِ ، والبَيْظُ : الرَّحِمُ ، وأَنشد[6] :

حَمَلْنَ لَهُنَّ ماءً في الأَداوَى ... كما قَدْ يَحْمِلُ البَيْظُ الفَظِيظا

وفُسِّرَ الفَظِيظ بماءِ الرَّجُلِ .

* * *

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٥٨ ، وحصر حرف الظاء ١٣ .

(٢) خزانة الأدب ٥/٢٤٦ . وهو لزياد بن حمل في الحماسة ٢/١٣٧ ، والأشباه والنظائر ٢/١٧٥ . وفي الأصل : الشيء .

(٣) ديوان الهذليين ٢/٢٢٩ . وعصل : معوج شديد .

(٤) ينظر : الفرق للصاحب ٢٢ ، وحصر حرف الظاء ١٣ ، والاعتماد ٢٢ .

(٥) أخلّ به المطبوع من ليس .

(٦) بلا عزو في المحكم ١١/١٤ ، وروايته :

كما يحملن في البيظ الفظيظا

(الجيم)

جَحَظَتْ عينُهُ تجحَظُ جُحوظاً[1] : إذا عَظُمَتْ مُقْلَتُها كالنّاتِئَةِ[2] مِن الأَجفانِ .

والرَّجُلُ جاحِظٌ ، والمرأةُ جاحِظَةٌ ، وتُسَمَّى العينُ جاحظة .

وجِحاظُ العينِ ، بكَسْرِ الجيمِ : مَحْجِرُها .

والجاحِظُ : لَقَبُ عَمْرو بن بَحْر .

ويُقالُ في الجاحِظِ : جَحْظَمٌ ، بزيادةِ الميمِ ، كما زادَها في قولهم[3] : زُرْقُم[4] ، ودِرْدِم[5] ، وسُتْهُم[6] ، ودِلْقِم[7] ، ودِقْعِم[8] ، وابْنُم[9] .

وجَحْظَمْتُ الرّجُلَ : إذا صَفَّدْتَهُ وأَوْثَقْتَهُ .

الجَظُّ[10] : الرّجل الضَّخْمُ . وفي الحديث[11] : (أَهْلُ النّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ) .

---

(١) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٤١ ، وحصر حرف الظاء ١٤ .

(٢) الأصل : النادرة . وينظر : الصحاح (جحظ) .

(٣) ينظر : التكملة ٢٣٨ ، والمنصف ١/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٠٧ ، والممتع ١/ ٢٤٠ .

(٤) الزرقم : الأزرق الشديد الزرق .

(٥) الدردم : الناقة المسنة .

(٦) الستهم : العظيم الاست .

(٧) الدلقم : الناقة الشارف .

(٨) الدقعم : الدقعاء ، وهو التراب .

(٩) ينظر : رسالة الملائكة ١٥٥ .

(١٠) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٩٥ ، وزينة الفضلاء ٩٨ ، والاعتضاد ٣٤ .

(١١) الفائق ٢/ ٣٤٠ ، والنهاية ١/ ٢٧٤ .

الجَعْظُ[١] : الدَّفْعُ . جَعَظَهُ عن الشّيْءِ وأَجْعَظَهُ : دَفَعَهُ عنه . قالَ رُؤْبَة[٢] :

والجُفْرَتَيْنِ تركوا إِجْعاظاً

أرادَ : أَجْعَظْناهُم ، أَيْ : دَفَعْناهُم عنها .

والجَعِظُ والجَعَظُ ، بكسرِ العَيْنِ وفتحها : الضّخمُ .

[٤٧ أ] رجلٌ جِنْعِظٌ وجِنْعَاظٌ ، وجِنْعاظَةٌ[٣] ، قِيلَ : هو الجافي الغَليظُ ، وقيلَ : هو القَصِيرُ المجتمعُ الخَلْقِ ، وقِيلَ : هو العَسِرُ الأخلاقِ ، المُتَسَخِّطُ عندَ الطَّعامِ . قالَ الراجزُ[٤] :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا

إِنْ لَمْ يجِدْ يوماً طَعَاماً مُصْلَحا

اجْفاظَّتِ الجِيفةُ اجْفِيظاظاً[٥] : انْتَفَخَتْ .

ويُقالُ : اجْفَأَظَّتْ ، فَقُلِبَتِ الألفُ همزةً ، وذلكَ غيرُ مُطَّردٍ ، كما قالوا : ابْيَأَضَّ واشْهَأَبَّ .

وقالَ ثَعْلَب[٦] : هو بالحاءِ تَصْحِيفٌ .

المُجْلَنْظِي[٧] : الّذي استلقى على ظهرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ .

---

(١) ينظر : مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٩٤ ، والاعتضاد ٣٤ ، والارتضاء ١٠٩ .
(٢) اللسان (جعظ) ، وأخلّ به ديوانه .
(٣) ينظر : مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ١٠٠ ، واللسان (جنعظ) .
(٤) بلا عزو في اللسان (جنعظ) .
(٥) ينظر : اللسان والتاج (جفظ) ، ولم تذكره كتب الظاء والضاد .
(٦) الصحاح (جفظ) .
(٧) ينظر : حصر حرف الظاء ١٤ ، والاعتضاد ١٠٠ ، والارتضاء ١١٠ .
وجاء في حاشية الأصل :
وفي حديث النبيّ حكاية عن لقمان ووصفه نفسه وأخوته لامرأة خطبوها : أنا لقمان بن عاد ، فإذا انضجعتُ فلا أجلنظي .

يُقالُ : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ ، بالهَمْزَةِ .

الجَوَّاظُ[1] : الضَّخْمُ المُختالُ في مِشْيَتِه .

جاظَ يَجُوظُ جَوْظاً وَجَوَظاناً .

وفي الحديثِ[2] : (أَهْلُ النّارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ) .

وقالَ الشّاعرُ[3] :

إِذا رَأَيْنـــا منهُـــمُ الجَـــوَّاظـــا

نعــرِفُ منــهُ اللُّــؤْمَ والفِظَــاظَــا

* * *

---

(١) ينظر : حصر حرف الظاء ١٤ ، والاعتضاد ٣٤ ، والارتضاء ١٠٩ .

(٢) الفائق ٣/ ٧٣ ، والنهاية ١/ ٢٧٦ .

(٣) رؤبة ، ملحقات ديوانه ١٧٧ ، وفيه :

لمّا رأينا منهم مغتاظا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(الحاء)

الحَظُّ[1] : الجَدُّ والنَّصِيبُ . وفي التّنزيلِ : ﴿ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[2] .
وفيه : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[3] .

وجَمْعُهُ في القِلَّةِ على أَحُظٍّ . ومِثْلُهُ في المُضاعَفِ : بَتٌّ [٤٧ ب] وأَبُتٌّ ، وَضَبٌّ وأَضُبٌّ . وفي الكثرةِ على حُظُوظٍ .

وفَعْل ، مفتوحُ الفاءِ وساكنُ العَيْنِ ، يُجْمَعُ في الكَثْرَةِ على سِتَّةِ أَمْثِلَةٍ[4] :

فِعال : كِباش[5] ، وفُعُول : نُسُور ، ويجتمعان في الكلمةِ ، فيُقالُ : كِعاب وكُعُوب . وفي المُضَاعَفِ : صِكاك وصُكُوك . وفي المُعْتَلِّ : دِلاءٌ ودُلِيٌّ .

وفُعْلان ، بضَمِّ الأوّل ، ساكن الثّاني ، مِثْلُ : ظَهْر وظُهْران .

وفِعْلان ، بِكَسْرِ الفاءِ : عَبْد وعِبدان .

وفِعَلَة ، مِثْلُ : فَقْعٍ وفِقَعَةٍ .

وفَعِيل ، مثلُ : كَلِيبٍ وعَبِيدٍ .

والأَحاظي جَمْعُ الجَمْعِ .

يُقالُ في كلّ أَفْعُل وأَفْعِلَة : أَفاعِل ، وفي أَفْعال : أَفاعِيل : أَكَالِب ،

---

(١) ينظر : الفرق للصاحب ٩ ، وحصر حرف الظاء ١٤ ، والاعتماد ٢٦ .
(٢) القصص ٧٩ .
(٣) فصلت ٣٥ .
(٤) التكملة ١٤٨ .
(٥) الأصل : كباس .

وأَسَاوِر ، وأَنَاعِيم .

وقالوا : [جِمال و] جَمَائِل . ويُجمعُ الألفِ والتّاء ، فيُقالُ : جِمَالات ، وبُيُوتات .

وَمَصَارِين : جمع مُصْران ، وهو جَمْعُ مَصِيرٍ[1] .

وكانَ الأَصلُ : أَحاظِظ ، فاجتَمع مِثْلان ، فحذفوا أحدهما تخفيفاً ، وهذا مقصور على السَّماعِ . قالَ الشّاعِرُ[2] :

مَتَى ما يَرَ النّاسُ الغَنِيَّ وجارُهُ ... فَقِيرٌ يقولوا عاجِزٌ وجَلِيدُ
وليسَ الغِنَى والفَقْرُ [١٤٨أ] مِن حِيلةِ الفَتَى ... ولكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

ورجلٌ حَظِيظٌ ، أَيْ : ذو حَظٍّ . تقولُ منه : حَظِظْتَ ، بكَسْرِ الظّاءِ ، تَحَظُّ .

ورجلٌ مَحْظُوظٌ ، أَيْ : ذو حَظٍّ عندَ النّاسِ .

والحُظُظُ : للّذي يُقالُ له : الخَوْلان[3] ، وفيهِ خَمْسُ لُغاتٍ[4] :

يُقالُ : الحُظُظُ والحُظَظُ ، والحُضُضُ والحُضَضُ . بضادَيْنِ . ولغةٌ أُخْرَى مُركَّبة : الحُضَظُ ، الضّاد قبلَ الظّاءِ[5] . وليسَ في كلامِ العرب كلمةٌ اجتمعتْ فيها ظاءٌ وضادٌ غيرَ هذِهِ .

يُقالُ لِما يخرجُ من شَجَرِهِ : الصَّبِرُ ، ثمّ الحُظَظُ ، ثمّ المَقِرُ[6] .

---

(١) التكملة ١٧٥ ، والزيادة منها .

(٢) المَعْلوط بن بَدَل القُريعي في عيون الأخبار ٣/ ١٨٩ ، وشرح ديوان الحماسة (م) ٣/ ١١٤٨ . ونسب إلى المخبل السعدي ، شعره : ٧٧ .

(٣) كُحْلٌ يؤخذ من عصارة الحُضض . (شرح أسماء العُقّار ١٨ ، والقاموس : خول) .

(٤) النبات لأبي حنيفة ٣/ ٩٦ و٥/ ١٣٤ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٨٥ .

(٥) العين ٣/ ١٠١ ، وجمهرة اللغة ١/ ٩٩ ، والإبدال والمعاقبة والنظائر ٥٩ .

(٦) النبات لأبي حنيفة ٣/ ٩٦ و٥/ ١٣٤ .

قالَ الرّاجزُ[1] في وصفِ حَيَّةٍ :

أَرْقَــشَ ظَمْــآنَ إذا عَــضَّ لَفَــظْ
أَمَــرَّ مِــنْ مُــرٍّ ومَقْــرٍ وحُضَــظْ

فأمّا حَضَضْتُ الرّجلَ أَحُضُّهُ : إذا حَرَضْتَهُ . وفي التّنزيلِ : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾[2] .

والحَضِيضُ : القَرارُ [مِن] الأرضِ عندَ مُنْقَطعِ الجَبَلِ ، فبالضّادِ[3] .

حَفِظْتُ الشّيْءَ أَحْفَظُهُ حِفْظاً[4] .

وكلُّ فِعْلٍ يكون مكسور العينِ في الماضي ، لا يجوزُ أنْ يكونَ في المضارعِ إلاّ مفتوح العينِ أبداً[5] ، ليتخالَفَا في الصِّيغةِ [٤٨ ب] ويتعادلا في الثّقلِ والخِفَّةِ ، إلاّ ما جاءَ نادراً ، وهي أربعةُ أحرفٍ في الصّحيحِ .

قالَ سيبويه : وهذا إنّما يجيءُ على لُغَتَيْنِ ، ثمّ رُكِّبَ منهما لُغَةٌ .

والفاعِلُ من المعتلّ الفاء الكسرُ لا غير . والفاعِلُ : حافِظٌ وحَفِيظٌ .

والحَفِيظ[6] : مِن أسماءِ اللهِ تعالى التِّسعة والتِّسعين . وتَصرَّفَتْ هذهِ اللفظةُ في التَّنزيلِ في قوله : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[7] .

معناه : إنّ حِفظَهم إيّاه ممّا أَمَرَ اللهُ به .

---

(١) بلا عزو في الصحاح (حظظ) .
(٢) الحاقة ٣٤ .
(٣) ينظر : الفرق للصاحب ٩ ، وزينة الفضلاء ٩٨ .
(٤) ينظر : الروحة ١/ ٧٤ ـ ٧٦ ، والاقتضاء ١٤٠ .
(٥) ينظر : الممتع ١/ ١٧٣ .
(٦) تفسير أسماء الله الحسنى ٤٨ ، واشتقاق أسماء الله ١٤٦ .
(٧) الرعد ١١ .

وقوله : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾[1] . وقُرِىءَ : حِفْظاً .

وقالَ الشَّاعِرُ[2] :

ولقد حَفِظْتُ وصاةَ عَمِّي بالضُّحَى   إِذ تقلصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ

وفي التَّنزيلِ : ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾[3] . وفيه : ﴿ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾[4] .

وقالَ ابنُ خالَوَيْه[5] : قَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف[6] : « والصَّوالحُ قوانِتُ حَوافِظُ للغيبِ » .

ويُجمعُ الحافِظُ على حَفَظَةٍ ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ .

وفاعِل إِذا كانَ صفةً جَمَعَ ثمانيةَ أَمْثِلَةٍ .

وَحَفِظْتُ الشَّيْءَ بمعنى : اسْتَظْهَرْتَهُ .

وتَحَفَّظْتُهُ كذلكَ ، وهو [٤٩ أ] مِثْلُ : تَفَهَّمْتُهُ ، لأَنَّهُ جاءَ للعَمَلِ بعدَ العَمَلِ في مهْلَةٍ .

وَتَحَفَّظَ بمعنى : اسْتَحْفَظَ ، أَيْ : تَيَقَّظَ لنفسِهِ وَتَنَبَّهَ .

وَحَفَّظْتُهُ الشّيْءَ : إِذا كَلَّفْتَهُ حِفْظَهُ ، وهو يجيءُ بمعنى التّكثيرِ .

واسْتَحْفَظْتُهُ : سأَلْتُهُ أَنْ يحفَظَهُ .

---

(١) يوسف ٦٢ . وقرأها : (حِفْظاً) : ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر شعبة . (السبعة ٣٥٠) .

(٢) عنترة ، ديوانه ٢١٥ .

(٣) الأحزاب ٣٥ .

(٤) النساء ٣٤ .

(٥) مختصر في شواذ القرآن ٢٦ .

(٦) الكوفي ، تابعي ، ت ١١٢ هـ . (غاية النهاية ١/ ٣٤٣) .

وحافَظْتُ على الشَّيْءِ : إذا داوَمْتُ عليهِ . وفي التَّنزيلِ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾[1] .

وحافَظْتُ الرَّجُلَ في مَغِيبِهِ مُحافَظَةً وحِفاظاً .

والمفعولُ : مُحافَظٌ ومُحافَظٌ عليهِ .

والمُحافَظَةُ : المُراقَبَةُ .

والحَفِيظُ : الحافِظُ . وفي التّنزيلِ : ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٍ﴾[2] .

والحَفِيظَةُ : الغَضَبُ[3] والحَمِيَّةُ . وجَمْعُها : حَفَائِظُ .

قالَ بِشر[4] :

بِنـا عنـدَ الحفـائـظِ كيـفَ نَحْمـي ... إذا مـا شَفَّنـا الأَمْـرُ الفَظِيـعُ

ومِن أمثالِهم[5] : (إنَّ الحفائِظَ تنقُصُ الأَحقادَ) . وتفسيرُهُ : أَنّه إذا كانَ بينَكَ وبينَ ابْنِ عَمِّكَ عداوةٌ ، وعليه [في] قَلْبِكَ حِقْدٌ ، ثمّ رأيتَهُ يُظْلَمُ حَمِيتَ له ونَسِيتَ ما في قَلْبِكَ [عليه] ونَصَرْتَهُ .

وقالت امرأةٌ مِن طَيِّىءٍ[6] :

دَعَـا دَعْـوَةً يـومَ الشَّـرَى يـالَ مـالـكٍ ... ومَـنْ لا يُجَـبْ عنـدَ الحفيظـةِ يُكْلَـمِ

[٤٩ ب] والحِفْظَةُ ، بكسرِ الحاءِ : الحَفِيظةُ . قالَ الراجز[7] :

---

(١) البقرة ٢٣٨ .
(٢) الأنعام ١٠٤ ، هود ٨٦ .
(٣) من الصحاح (حفظ) . وفي الأصل : للعصب .
(٤) ديوانه ١٣٤ ، وفيه : عند الحفيظة . شفّها . وبِنا : أَيْ : سائِل بنا .
(٥) جمهرة الأمثال ١/ ٣٤٩ ، وفصل المقال ٢٣٤ ، والاعتماد ٢٥ ، والزيادة منه .
(٦) ابنة بهدل الطائي في الأغاني ٢١/ ٢٤٤ ، وشرح الحماسة (ت) ١/ ٢١٠ ـ ٢١٢ .
(٧) العجاج ، ديوانه ١/ ٣٣٤ . والجَلا : انحسار الشعر . والقتير : الشيب .

وحِفْظَـــةٌ أَكَنَّهــا ضَمِيــرِي
مــع الجَــلاَ ولائــحِ القَتِيــرِ

وأَحْفَظْتُـهُ : إِذا أَغْضَبْتَـهُ ، فـالفـاعِـلُ : مُحْفِـظٌ ، والمفعـولُ : مُحْفَـظٌ ، والمصدرُ : إِحْفاظاً ، واحتفظَ هو . قالَ العُجَيْرُ السّلوليّ[1] :

بَعِيـدٌ مِـنَ الشَّـيْءِ القليـلِ احتِفـاظُـهُ عليكَ ومَنْزورُ الرِّضا حينَ يغضَبُ

وقالَ القطاميّ[2] :

أَخوكَ الّذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكتائِفْ

والحافِظانِ : الجُوعُ والعُرْيُ .

وقِيلَ لعُقَيْل بن عُلَّفَة[3]، وكانَ غيوراً، ما الّذي خَلَّفْتَ على بناتِكَ في بيتِكَ ؟ قال : الحافِظان. قِيلَ : ما هُما ؟ قالَ : الجوعُ فلا يَمْرَحْنَ، والعُرْيُ فلا يَبْرَحْنَ.

فأَمَّا **الحَفَضُ** ، بالتّحريك ، فالبيتُ مِن الشَّعْرِ بعُمُدِهِ وأَطْنابِهِ ، والبعيرُ الحامِلُ له .

وحَفِضْتُ العُودَ أَحْفِضُهُ : إِذا عَطَفْتَهُ .

ومُحَفِّضٌ : اسمُ رَجُلٍ .

وفي المَثَلِ[4] : (يومٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ) ، فبالضّادِ[5] .

---

(١) شعره : ٢١٤ .
(٢) ديوانه ٢٧ .
(٣) من شعراء الدولة الأموية . (ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢/ ٧١١ ـ ٧١٨ ، ومعجم الشعراء ١٦٤ ـ ١٦٥) .
(٤) جمهرة الأمثال ٢/ ٤٣٣ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٦٠٣ ، والمستقصى ٢/ ٤١٥ . والمُجَوَّر : المقلوع من أصله ، والسّاقِط .
(٥) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٦٧ ـ ١٧٠ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٦٣ ، والاعتماد ٢٥ ، واللسان (حفض) .

(الدّال)

دَأَظَ المتاعَ في الوِعاءِ يَدْأَظُهُ دَأْظاً[1] : إذا ملأَهُ ، والفاعِلُ : دائِظٌ ، والمفعولُ : مدؤوظٌ . قال الراجِزُ[2] : [٥٠ أ]

وَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حتَّى ما لَهُنّ غَرْضُ

يقولُ : كَثْرَةُ أَلبانهنَّ أَغْنَتْ عن لُحومِهِنَّ ، فكَأَنَّها فَدَتْها .

دَظَّهُ يَدُظُّهُ دَظّاً ، والفاعِلُ : داظٌّ ، والمفعولُ : مَدْظُوظٌ[3] ، إذا دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً .

الدَّعْظُ[4] : كِنايةٌ عن النّكاحِ . يُقالُ منهُ : دَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظاً ، والفاعِلُ : داعِظٌ ، والمفعولُ : مَدْعُوظٌ .

دَلَظْتُ الرَّجُلَ أَدْلُظُهُ ، بضمِّ اللّامِ ، دَلْظاً ، فهو مَدْلُوظٌ ، والفاعِلُ : دَالِظٌ[5] ، إذا ضَرَبْتَهُ وَدَفَعْتَهُ .

الدَّلَنْظَى[6] : الصُّلْبُ القَوِيُّ ، وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ . والكلمةُ مُلْحَقَةٌ بالخُماسِيّ .

* * *

---

(١) ينظر : الروحة ٢/ ٥ ، وحصر حرف الظّاء ١٥ ، والارتضاء ١١٧ .

(٢) الحطيئة في الروحة ٢/ ٥ ، وأخلّ بهما ديوانه . وينظر : إصلاح المنطق ٧١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ١٩١ .

(٣) ينظر : الروحة ٢/ ٦ ، واللسان (دظظ) .

(٤) ينظر : حصر حرف الظاء ١٥ ، والاعتضاد ٦٧ ، والارتضاء ١١٧ .

(٥) ينظر : الروحة ٢/ ٧ ، والاقتضاء ١٧٠ ، وزينة الفضلاء ٩٣ .

(٦) ينظر : الروحة ٢/ ٨ ، والاقتضاء ١٦٨ ، وزينة الفضلاء ٩٣ .

(الرّاء)

الرُّعْظُ : مدخلُ سِنْخِ النَّصْلِ في رأْسِ السَّهْمِ . والجمعُ : أَرْعاظٌ[1] . وفي المَثَلِ[2] : (فُلانٌ يُكَسِّرُ عليكَ الأرعاظَ) يُضْرَبُ في شِدَّة الغَضَبِ .

يُقالُ منه : رَعَظْتُ السَّهْمَ ، وأَرْعَظْتُهُ رُعْظاً وإِرْعاظاً ، فهو مَرْعُوظٌ ومُرْعَظٌ ، إِذا جَعَلْتَ أَصْلَ النَّصْلِ في السَّهْمِ . والفاعِلُ : راعِظٌ ومُرْعِظٌ[3] .

ورَعِظَ السَّهْمُ ، بكَسْرِ العين ، يَرْعَظُ رَعَظاً : إِذا انكَسَرَ رُعْظُهُ ، فهو رَعِظٌ ، مثلُ : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً ، فهو حَذِرٌ .

* * *

---

(١) ينظر : الروحة ٢/ ٩٨ ، والاقتضاء ١٦٣ ، وحصر حرف الظاء ١٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٣٦ ، والمستقصى ١/ ٤٢٥ ، مع خلاف في الرواية .

(٣) جاء في حاشية الأصل : (وفي الحديث أنّه أُهدي إِلىٰ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سلاح فيه سهم لغب وقد رُكِّبتْ مِعْبَلة في رُعْظه) . والحديث في الفائق ٣/ ٣٢١ ، والنهاية ٢/ ٢٣٤ .

(الشِّين)

[٥٠ ب] **الشِّظاظُ** : خَشَبَةٌ ، مثلُ خِلالٍ ، يُجْمَعُ بها عُرْوَتا العِكْمَيْنِ ، والجمعُ : أَشِظَّةٌ(١) .

يُقالُ فيه : شَظَظْتُ العودَ وأَشْظَظْتُهُ بمعنىً ، وذلكَ إذا نعمتَهُ بالشِّظاظِ . هذا قولُ الكِسائيّ .

وقالَ غيرُهُ : شَظظتُ الجُوالقَ ، إذا شَدَدْتُ عليه الشِّظاظَ ، وأَشْظَظْتُهُ ، إذا جعلتَ له شِظاظاً . فَجَعَلَهُما مُخْتَلِفَيْنِ(٢) .

ويُقالُ(٣) : (أَسْرَقُ مِن شِظَاظٍ) . وشِظاظ : اسمُ لِصٍّ مِن بني ضَبَّةَ ، يُضربُ بِهِ المَثَلُ .

ومِن حديثِهِ : أَنَّهُ مَرَّ بامرأةٍ من بني نُمَيْرٍ ، وهي تَعْقِلُ بعيراً لها وتتعوَّذُ باللهِ مِن [شَرِّ] شِظاظٍ ، وكانَ بعيرُها مُسِنّاً ، وكانَ شِظاظٌ على حاشِيَةٍ مِن الإِبلِ ، وهي الصِّغارُ ، فَسَرَقَ بعيرَها وتركَ لها بَكْرَهُ ، وقالَ(٤) :

رُبَّ عجوزٍ من نُمَيْـرٍ شَهْبَـرَه
عَلَّمْتُها الإِنقاضَ بعدَ القَرْقَرَه

أرادَ بالإِنقاصِ صوتَ صغارِ الإِبلِ . والقَرْقَرَةُ : صوتُ المَسَانِّ . هذا قول

---

(١) ينظر : الروحة ١/٢١١ ، وزينة الفضلاء ٨٦ ، والفرق للموصلي ٤٢ . والعِكْم : العِدْل .

(٢) ينظر : اللسان والتاج (شظظ) .

(٣) جمهرة الأمثال ١/٥٣٢ ، ومجمع الأمثال ٢/١٦١ ، والزيادة منهما .

(٤) التنبيه والإيضاح ٢/١٤٣ . وفي الأصل : الإيقاض . وشهبرة : عجوز كبيرة .

الجَوْهَريّ[1] . ووافَقَهُ فيهِ حمزةُ بنُ الحسنِ الأصفهانيّ[2] .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3] في تفسيرِ الشِّعْرِ : يقولُ : أَغَرْتُ عليها فَسَلَبْتُها الإبلَ الّتي كانَتْ ترعاها فتسمعُ قَرْقَرَةَ الفُحولِ ، فصارَتْ تَرْعَى [٥١ أ] الغَنَمَ فتُنْقِضُ بِهِنّ ، [والإِنقاضُ : الدُّعاءُ بالغَنَمِ . قالَ :] وهو صوتٌ يخرجُ من باطِنِ اللسان [وأعلى الحَنَكِ] .

شَظَّ الرجلُ وأَشَظَّ : إذا أَنْعَظَ . والأَكثرُ في كلامهم : أَشَظَّ . قالَ زُهير[4] من كلمةٍ :

إذا جَنَحَتْ نِساؤُكُم إليهِ ... أَشَظَّ كأَنَّهُ مَسَدٌ مُغارُ

سببُ قولِه[5] :

[أَبلِغْ لديكَ] بني الصَّيْداءِ [كُلَّهُمُ ... أَنَّ يَساراً أَتانا غَيْرَ مَغْلولِ]

أَنّ بني أَسَدٍ أَغارَتْ على إِبلٍ لزُهير ، فاحْتَفُّوها ، وأَخَذُوا راعِياً لها اسمُهُ يَسَار ، فقالَ[6] :

تَعَلَّمْ أَنّ شَرَّ النّاسِ حَيٌّ ... يُنادَى في شِعارِهِم يَسَارُ

ولولا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ ... وشَرُّ منيحةٍ أَيْرٌ مُعَارُ

وشَظْشَظَ ذَكَرُ الغُلامِ عندَ البَوْلِ شَظْشَظَةً .

---

(١) الصحاح (نقض) .

(٢) الدرّة الفاخرة ١/ ٢٣٠ .

(٣) جمهرة اللغة ١/١٩٨ ، والزيادة منها .

(٤) ديوانه ٣٠١ ، وفيه : جَمَحَت ، أَيْ : مالت . ومسد : حبل . ومغار : مفتول .

(٥) ديوانه ٣٠٨ ، والزيادة منه .

(٦) ديوانه ٣٠٠ـ ٣٠١ . تعلّم : أرادَ : اعلم . والشعار : علامة القوم في سفرهم . وعسبه : نِكاحه . ومنيحة : عارية . ومُعار : من العارية .

الشَّمْظُ[1] : المَنْعُ . يُقالُ منه : شَمَظْتُ فلاناً عن كذا ، أَشْمِظُهُ شَمْظاً : إذا مَنَعْتَهُ . قالَ الشّاعِرُ[2] :

ستشمِظُكُمْ عن بَطْنِ وَجٍّ سيوفُنا ويُصْبِحُ منكم بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرا

بَطْنُ وَجٍّ : الطّائفُ . وبَطْنُ جِلْذَان[3] : ثَنِيَّةٌ بها .

وقِيلَ : هو حِمىً قريبٌ مِن الطّائِفِ . ويُضربُ بِهِ المَثَلُ ، فيُقالُ[4] : (أَسْهَلُ مِن جِلْذَان) ، وهو مُسْتَوٍ كالرّاحةِ .

الشَّناظِي[5] : أَطرافُ أعالي الجَبَلِ المُتَشَعِّبَةِ ، [٥١ ب] الواحِدَةُ : شُنْظُوَةٌ ، بِضَمِّ الشِّينِ والظّاءِ ، والنّون أصلُ الكلمةِ . قالَ الطِّرِمَّاح[6] :

في شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهـا عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعامْ

أَرادَ بالعُرَّة ذَرْقَ الطّائر . ولم يسمعْه الأصمعيّ إلاّ في هذا البيتِ . وصَوْم النّعام : ذَرْقُهُ .

الشُّواظ والشِّواظ[7] ، بضمِّ الشّينِ وكَسْرِها : اللَّهَبُ الّذي لا دُخَانَ فيه . وفي التّنزيلِ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾[8] . وقال رُؤْبَة[9] :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّواظا

---

(١) ينظر : الروحة ١/ ٢١١ ، والارتضاء ١٥٢ .
(٢) بلا عزو في جمهرة اللغة ٢/ ٨٦٨ ، واللسان (شمظ) .
(٣) وجِلدان ، بالدّال المهملة ، أيضاً . (معجم البلدان ٢/ ١٥٠) .
(٤) جمهرة الأمثال ١/ ٥٣٤ ، ومجمع الأمثال ٢/ ١٧٤ .
(٥) ينظر : الاقتضاء ١٧٠ ، وحصر حرف الظاء ٢١ .
(٦) ديوانه ٣٩٥ . أُقَن : جمع أُقنة ، وهي الشُّعَب في رؤوس الجبال .
(٧) ينظر : الاقتضاء ١٦٠ ، وحصر حرف الظاء ٢٢ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٤ .
(٨) الرحمن ٣٥ . وينظر : مجاز القرآن ٢/ ٢٤٤ .
(٩) الصحاح واللسان (شوظ) ، وأخلّ به ديوانه .

الشِّنْظِيرُ والشِّنْظِيرةُ[1] : الرجلُ الفَحَّاشُ السَّيِّىءُ الخُلْقِ . وليسَ لهُ اشتقاقٌ مُسْتَعْمَلٌ فيُحكَمُ بزيادةِ النُّونِ . وأَوْرَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2] في باب (فِعْلِيل) ، والهاءُ فيهِ للمبالغةِ . قالت امرأَةٌ من العربِ[3] :

شِنْظِيــــرَةٌ زَوَّجَنِيـــــهِ أَهْلـــــي

مِنْ حُمْقِهِ يحسَبُ رأسِي رِجْلِي

كـــأَنَّـــهُ لَـــمْ يَـــرَ أُنْثَـــى قَبْلِـــي

يُقالُ : شَنْظَرَ الرّجلُ بالقَوْمِ منذُ اليومِ ، إِذا نالَ مِن أَعْراضِهِمْ[4] ، قالَ الشّاعِرُ[5] :

تُشَنْظِـرُ بـــالقــومِ الكِــرامِ وتَعْتَــزِي ... إِلـى شَـرِّ حــافٍ فـي البـلادِ ونـاعِـلِ

* * *

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٦٧ ، وحصر حرف الظاء ٢٢ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٩٣ .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ١١٩٠ .

(٣) الصحاح (شنظر) .

(٤) اللسان (شنظر) .

(٥) بلا عزو في اللسان (شنظر) ، وفيه : يشنظر . ويعتزي . وفي الأصل : وتعتري .

(العين)

العَظْعَظَةُ[1] : الاضطرابُ والتّراجعُ . يُقالُ منه : عَظْعَظَ الجَبانُ [٥٢ أ] يُعَظْعِظُ ، إذا نكَصَ عن القِتالِ . قالَ الراجِزُ[2] :

وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيُّ

الزِّئْنِيّ : الكلبُ الصغير الّذي يُسمَّى الصِّينيّ[3] .

والمُعَظْعِظُ[4] مِن السِّهامِ : الّذي يلتوي إذا رُمِيَ بهِ . يُقالُ منه : عَظْعَظَ السَّهْمُ . قالَ الراجِزُ[5] :

لما رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظعاظا
نَبْلُهُـمُ وصَدَّقُـوا الوُعّـاظـا

وفي المَثَلِ[6] : (لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي) . كذا جاءَ المَثَلُ على التّأنيث ، والأَمثالُ لا تُغَيَّرُ بتَغيُّرِ المخاطَبين . ومعناهُ : لا تُوصيني وأَوْصِ نَفْسَكِ .

وفُلانٌ لا يُعَظْعِظُهُ شَيْءٌ ، أَيْ : لا يُثْنِيهِ ولا يُزِيلُهُ شَيْءٌ عمّا هو عليه .

عَظَّهُمُ الزّمانُ ، وعَظَّتْهُمُ الحَرْبُ ، بالظّاءِ ، بمعنى عَضَّهم لُغَةً[7] .

---

(١) ينظر : الروحة ١/ ٤٣ ، واللسان (عظظ) .

(٢) العجاج ، ديوانه ١/ ٥٢٩ .

(٣) الصحاح (زأن) ، وفيه : كلب زِئني ، بالهمز ، وهو القصير ، ولا تقل : صينيّ .

(٤) من الصحاح واللسان (عظظ) ، وفي الأصل : العُظْعُظ .

(٥) رؤبة في اللسان (عظظ) ، وليس في ديوانه . وفي الأصل : رمونا .

(٦) الأمثال لأبي عبيد ٢٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٦ .

(٧) ينظر : الفرق للصاحب ٤ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٦٣ ، والاعتماد ٣٧ .

أَخبرني الشّيخُ أبو حسين بن يحيى التَّيْمِيّ النَّحْوِيّ[1] ، وقَدْ قَرَأْتُ عليه سنةَ سَبْعٍ وثمانين وخمسِ مِئةٍ قولَ الفَرَزْدَق[2] :

وعـظَّ زمـانٌ يـا بـنَ مـروانَ لَـمْ يَـدَعْ   مِـن المـالِ إلاّ مُسْحَتـاً أَوْ مُجَلّـفُ

فقال : كلُّ عَضٍّ بالفَمِ والأسنان فهو بالضّادِ ، وكلُّ ما كانَ معنى الشِّدَّة ، وعلى سبيل الاستعارةِ ، مِثْلُ : عظَّ الزّمانُ ، وعَظَّتْهُمُ الحربُ ، فبالظّاءِ .

[٥٢ ب] قالَ يوسف : وقَدْ جاءَ أَفَظَّهُ اللهُ ، وأَعَظَّهُ ، بالظّاء . ويحتملُ فيه أنْ يكونَ الظّاء في أَعَظَّهُ لمكانِ الظّاءِ مِن أَفَظَّهُ كُلّياً للازدواج ، كما جاءَتِ الغَدايا لمكانِ العَشايا[3] ، ونحو ذلكَ . ومعناه : جَعَلَهُ اللهُ فَظّاً لا يُقَرِّبُهُ أَحَدٌ ، وَجَعَلَهُ ذا عَضاضٍ مِن سوءِ خُلُقِهِ .

عَكَظْتُ الرّجلَ أَعْكِظُهُ ، بكسرِ الكاف ، عَكْظاً[4] : إذا قَهَرْتَهُ بِحُجَّتِكَ .

وعُكاظ[5] هذا سُمِّيَ ، وهو مَوْسِمٌ من مواسِمِ العربِ ، لأَنّهم كانوا يتعاكظونَ فيهِ بالفَخْرِ ، وهو قريبٌ من عَرَفات .

وكانتْ قُرَيْش وهَوازن وغَطفان وخُزاعة والأَحابيش ينزلونها في النِّصف مِن شهر [ذي] القعدةِ ، فلا يبرحون حتى يَرَوْا هلالَ ذي الحِجَّةِ ، ولم يكن فيها عُشُورٌ ولا خفارةٌ ، وكانتْ فيها أَشياء ليس في سائرِ أَسْواقِ العربِ .

---

(١) لعله : أَبو الحسين، يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ، المصري النَّحوي، تلميذ العلاّمة عبد الله بن برّي؛ توفي سنة ٦٢٣هـ. (تكملة المنذري ٣/ ١٩٣ وتاريخ الإسلام ١٧٧ [وفيات ٦٢١ـ٦٣٠] .

(٢) ديوانه ٢/ ٦٥٥ ، وفيه : وعض الزمان . والمسحت : المهلك ، والمجلف : الرجل الذي أذهبت السنون أمواله .

(٣) ينظر : البارع ٤٢٦ ، والأشباه والنظائر في النحو ٢/ ١٢٤ .

(٤) ينظر : الروحة ١/ ٣٧ ، والاقتضاء ١٦٦ ، وحصر حرف الظاء ٢٠ .

(٥) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٤٠ ، والفرق للموصلي ٤٥ .

مِنْها أَنّ العربَ تُوافى إِليها بالأسرى فيُفادَوْنَ فيها .

وكانتْ ملوكُ اليَمَنِ وغيرهم يبعثونَ بالسَّيفِ والحُلَّةِ والمَرْكَبِ الفارِهِ فتُوقَفُ بها ، ويُقالُ : [٥٣ أ] ليأخذه أَعَزُّ العربِ ، يُريدُ بذلكَ معرفةَ الشّريفِ والسّيِّدِ ، وأَمرَهُ بالوفادةِ عليه وبحسن وِصْلَتِهِ . وكانَ بَيْعهم فيها .

هذا قولُ أبي المُنْذِرِ هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ[1] .

وأسواقُ العَرَبِ العظيمة في الجاهليّةِ عَشْرٌ[2] :

عُكاظُ : وقد تقدَّمَ حديثُها .

ذو المَجَازِ : غُرَّة ذي الحِجَّةِ إِلى يومِ التَّرْوِيَةِ .

دَوْمَةُ الجَنْدَلِ : أَوَّلُ يوم من [ربيع] الأَوّلِ .

المُشَقَّرُ : غُرَّة جُمادَى الآخِرة .

صُحارُ : غُرَّة رَجَب .

دَبا : يَجْتَمعُ فيها تجارُ أَهلِ السِّندِ والهندِ والصِّين وأهل المشرق والمغرب ، آخِرَ يومٍ مِن رَجَب .

الشِّحْرُ : النِّصْفُ مِن شعبان ، تحتَ الجبلِ الّذي عليه قَبْرُ هود النّبي ، عليه السلام .

عَدَن : أَوّل يومٍ من شهر رمضان[3] .

صَنْعاء : منتصف شهر رمضان[4] .

---

(١) توفي ٢٠٦ هـ . (الفهرست ١٠٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/٤٥) . وله كتاب أسواق العرب ، لم يصل إِلينا .

(٢) المحبر ٢٦٣ ـ ٢٦٧ ، والزيادة منه .

(٣) الأصل : مضر .

(٤) الأصل : مضر .

الرّابية : بحضرموت ، سُوقُها يومَ سُوقِ عُكاظ .

قالَ طَرِيفُ بنُ تَميمٍ العَنْبَرِيّ[1] ، وهو مِن أَبياتِ الكتاب[2] :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبيلةٌ   بَعَثُوا إلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ

فَتَوَسَّمُوني إِنَّني أنا ذاكُمُ   [٥٣ ب] شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلِمُ

تحتي الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ   زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهْوَ مُثَلَّمُ

حَوْلي أُسَيْدٌ والهُجَيْمُ ومازِنٌ   وإِذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

لَقَبُ [بني] العنبر [بن عمرو] بن تميم .

ومِن عادةِ فرسانِ العَرَبِ في المواسِمِ والجُموعِ التّقنيعُ ، إلاّ ما كانَ مِنْ أَبي سليطٍ طَرِيف بن تَميم العَنْبَرِيّ ، فإِنَّهُ كان لا يتقنَّعُ ولا يُبالي أَنْ تُثْبِتَ عَيْنَهُ جميعُ فُرسانِ العربِ ، وكانوا يكرهونَ أَنْ يُعرفوا ، ولا يكونُ لفُرسانِ أعدائِهم هَمٌّ غيرهم .

ولمّا أقبلَ حَمْصِيصَةُ بنُ شراحيل الشَّيبانيّ ، وكانَ طريفٌ قبلَ ذلكَ قتلَ أباهُ شراحيل ، فقال حَمْصِيصَة بن شراحيل : أَرُوني طَرِيفاً ، فَأَرَوْهُ إِيّاهُ ، فَجَعَلَ كُلّما مَرَّ بِهِ تأمَّلَهُ ونَظَرَ إِليه ، حتّى فَطِنَ له طريفٌ ، فقالَ : ما لكَ تنظرُ إِليَّ مَرَّةً بعدَ أخرى ؟ فقالَ : أَتوَسَّمُكَ لأَعْرِفَكَ ، فَلِلّهِ عليَّ لَئِنْ لقيتُك في حربٍ لأَقْتُلَنَّكَ أَو لتقتلني . فقالَ طريفٌ عند ذلكَ هذه الأبياتِ .

وقَتَلَ حَمْصِيصَةُ طريفاً بعدَ ذلكَ بما شاءَ اللهُ .

---

(١) الأصمعيات ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والفاخر ٢٥٨ ، والاقتضاب ٣/٤٠٨ ، وشرح شواهد الشافية ٣٧٠ . وفي الأصل : تميم بن طريف . والعريف : النقيب . ويتوسم : يتفرس ويتطلب العلامة . والأغرّ : فرسه (ينظر : أسماء خيل العرب وفرسانها ٣٩ ، والحلبة ٢٤) . والنثرة والزغف : الدرع السابغة .

(٢) الكتاب ٢/٢١٥ . وينظر : شرح أبيات سيبويه ٢/٣٨٩ .

ورجلٌ عَكِيظٌ ، أَيْ : قَصِيرٌ .

رجلٌ **عُنْظُوانٌ**[1] : أَيْ : فَحَّاشٌ ، وهو فُعْلُوانٌ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2] في باب (فُعْلُلان) من اللّفيفِ : العُنْظُوانُ : الطّويلُ ، وبَطْنٌ من العَرَبِ يُقالُ لهم : العُنْظُوان .

والعُنْظُوانُ : الجرادُ ، واحِدُهُ : عُنْظُوانةٌ .

والعُنْظُوانُ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ . [٥٤ أ] قالَ أبو حنيفة[3] : واحِدَتُهُ عُنْظُوانةٌ . وهو مِن الحَمْضِ ، والأرانبُ تأكلُهُ ، فيُقالُ : أَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّةٌ ، ويستظلُّ الإنسانُ في ظِلِّ العُنْظُوانَةِ[4] في الضّحَى والأصائِلِ ، فأَمَّا حينَ الظَّهِيرةِ فَلاَ . قالَ الراجزُ[5] ، ووصفَ إِبِلاً رَعَتْهُ فعَطَسَتْ عليه :

حَـرَّقَهـا وارِسُ عُنْظُـوانِ
فـاليـومُ منهـا يـومُ أَرْوَنـانِ

وارِسُهُ : المُصْفَرُّ منه كالوَرْسِ .

وقالَ أبو مروان عبد الملك الأندلسيّ[6] : يُقالُ : عَظِيَ البعيرُ عَظاً ، إذا اشتكى بَطْنَهُ مِن أَكْلِ العُنْظُوانِ[7] .

---

(١) الصحاح (عنظ) .
(٢) جمهرة اللغة ٣/ ١٢٣٦ .
(٣) النبات ٣/ ٧٠ .
(٤) من التاج (عنظ) ، وفي الأصل : العنظوانية .
(٥) بلا عزو في الصحاح والتاج (عنظ) .
(٦) هو ابن طريف مؤلف كتاب الأفعال ، سلفت ترجمته .
(٧) اللسان (عظي) .

قامَ يُعَنْظِي بِهِ : إذا سَمَّعَهُ مكروهاً[1] . قالَ الراجزُ[2] يخاطِبُ امرأَتَهُ :

قامَتْ تُعَنْظِي بكَ سَمْعَ الحاضِرِ
تُصِرُّ إِصرارَ العُقابِ الكاسِرِ

أَيْ : تذكركَ بسوءٍ عندَ الحاضرين . وتُصِرُّ : تَنْقَضُّ .

والكاسِرُ : الّتي تضمُّ جناحَها عند الانقضاض . ويُروى : تُخَنْظِي بكَ .

* * *

(١) الصحاح (عنظ) .
(٢) جندل بن المثنى الطُّهَوِيُّ في الصحاح والتكملة والذيل والصلة ٤/ ٢٠٠ (عنظ) .

(الغين)

غَلُظَ الشَّيْءُ يَغْلُظُ غِلَظاً ، فهو غَلِيظٌ وغُلاظٌ[1] ، مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ .

وغَلُظَ الخُلُقُ والقلبُ غِلْظَةً وغِلاظةً . وفي [٥٤ ب] التّنزيلِ : ﴿ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾[2] .

وأَغْلَظَ لَهُ في القولِ واليمينِ : إِذا شَدَّدَهما . وكذلكَ : غَلَّظَ . ومنه : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، وهي ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جَذَعَةً وأربعون خَلِفَةً في بطونِها أولادُها[3] .

وجَمْعُ غَلِيظٍ : غِلاظٌ . وفي التَّنزِيلِ : ﴿ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾[4] .

ويُجْمَعُ (فَعِيل) صفةً على أَمثلَةٍ[5] .

واسْتَغْلَظَ بمعنى غَلُظَ . وفي التّنزيلِ : ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾[6] .

ورجلٌ فيهِ غُلْظَةٌ وغَلْظَةٌ وغِلْظَةٌ ، بالضّمِّ والفتحِ والكَسْرِ .

وغِلاظَةٌ ، بكسرِ الغين ، أَيْ : فَظَاظَةٌ وجَفَاءٌ .

وأَغْلَظْتُ الثّوبَ : إِذا اشْتَرَيْتَهُ غَلِيظاً .

---

(١) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٤٢ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٣ .

(٢) التوبة ١٢٣ .

(٣) اللسان (غلظ) .

(٤) التحريم ٦ .

(٥) تنظر في شرح الشافية ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٦) الفتح ٢٩ .

واسْتَغْلَظْتُهُ : وَجَدْتُهُ غليظاً فتركتُهُ[1] .

غَنَظْتُهُ أَغْنُظُهُ غَنْظاً وغَنَظاً ، بالتّحريكِ : إذا جَهَدْتَهُ وغَمَمْتَهُ أَشَدَّ الغَمِّ ، فأنا غائِظٌ ، والمفعولُ : مَغْنُوظٌ[2] .

قالَ الشاعرُ[3] :

ولقدْ لَقِيتَ فوارِساً مِن رَهْطِنا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

ولقدْ رأيتَ مكانَهُم فَكَرِهْتَهُم ... كَكَراهَةِ الخِنْزيرِ للإيغارِ

هذا العيّارُ رجلٌ كانَ أَعْلَمَ ، فأَخَذَ جرادةً ليأكُلَها فأَفْلَتَتْ من عَلَمِ شَفَتِه . أرادَ أَنَّكَ أَفْلَتَّ مِن [٥٥ أ] فوارِسِنا كما أَفْلَتَتِ الجرادةُ مِن الأَعْلَمِ بعدَ أَنْ أَشْرَفَتْ على الهلكةِ . والإيغارُ : أَن يُغْلَى الماءُ ويُلْقَى فيهِ الخِنْزِيرُ حَيّاً لينضَجَ ، وهو فِعْلُ قومٍ مِن النّصارى .

وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عبد العزيز[4] ، رَضِيَ الله عنه ، وَذَكَرَ الموتَ ، فقالَ : (غَنْظٌ ليسَ كالغَنْظِ ، وكَظٌّ ليسَ كالكَظِّ) .

الكَظُّ : الشِّدَّةُ والامتلاءُ .

ورجلٌ مغانِظٌ : غانَظَ يُغانِظُ مُغَانَظَةً وغِناظاً . قالَ العجّاج[5] :

وسَيْفُ غَيّاظٍ لهم غَيّاظا

---

(١) الصحاح (غلظ) .

(٢) ينظر : الروحة ١/١١٧ ، وحصر حرف الظاء ٢٠ .

(٣) جرير ، ديوانه ١٠٢٩ نقلاً عن اللسان (غنظ) . ونُسِبَ في التاج (غنظ) إلى مسروح ابن أدهم النّعامي أيضاً ، وفيه قصة العيّار .

(٤) من خلفاء بني أمية ، ت ١٠١ هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/١١٤ ، وتاريخ الخلفاء ٢٧٠ ـ ٢٨٨) . والحديث في الفائق ٣/٧٨ ، والنهاية ٣/٣٨٩ .

(٥) ديوانه ٢/٣٤٩ عدا الثالث . والثالث له في اللسان (جعظ) . والأول والثاني لرؤبة في جمهرة اللغة ٢/٩٣٢ ، وأخلّ بهما ديوانه .

يعلو بهِ ذا العَضَلِ الجَوّاظا
تواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِناظا

الغَيْظُ[1] : غَضَبٌ كامِنٌ للعاجِزِ . وقِيلَ : الغَيْظُ : سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُهُ . يُقالُ منه : غاظَهُ الشَّيْءُ يَغِيظُهُ غَيْظاً ، والشَّيْءُ غائِظٌ ، وهو مَغِيظٌ . ولا يُقالُ : أَغَاظَ ، فإِنَّهُ خَطأٌ . وفي التّنزيلِ : ﴿ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[2] .

﴿ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ﴾[3] .

﴿ يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾[4] .

﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾[5] .

وقالَ يزيد بن الحكم الثّقفيّ[6] :

تَمَلّأتَ مِن غَيْظٍ عليَّ فلم يَزَلْ بكَ الغَيْظُ حتَّى كِدْتَ بالغَيْظِ تَشْتَوِي

وقالَ طرفة[7] :

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُها يُرْتَجَى وأُخْرَى لأعْدائِها غائِظَه

[٥٥ ب] وقالتْ قُتَيْلَةُ بنتُ النَّضْرِ بنِ الحارثِ[8] لمَّا قتلَ النّبيّ أباها صَبْراً ، وقيل : أخاها ، مِنْ أَبْياتٍ :

ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما مَنَّ الفَتَى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

وكانَ أَصْلُهُ مَغْيُوظاً .

---

(١) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ٢٤١ ، وزينة الفضلاء ٩٣ ، والاعتماد ٤١ .
(٢) آل عمران ١١٩ .
(٣) آل عمران ١١٩ .
(٤) التوبة ١٢٠ .
(٥) الشعراء ٥٥ .
(٦) شعره (شعراء أمويون) ٣/ ٢٧٧ .
(٧) ديوانه ١٧٥ .
(٨) الاعتماد ٤١ ، واللسان (غيظ) .

وللعربِ في ذواتِ الياءِ مذهبانِ : تصحيحُ عينِ الفِعْلِ ، كقولكَ : مَزْيوتٌ ومَبْيُوعٌ ، وإعلالُهُ بحذفِ الواوِ عند سِيبويهِ ، أو عين الفِعْلِ عند الأَخْفَشِ[1] لأَنَّ العينَ كانَتْ ساكِنَةً في يُغَاظ ، فالْتَقَتْ ساكنةً مع واوِ مفعولِ السّاكنةِ .

والمِغْياظ : مِن الغَيْظِ .

وغايَظَهُ فاغتاظَ وتَغَيَّظَ .

وفي التَّنزِيل : ﴿ تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾[2] .

وقالَ شقيق بن سليك الأَسديّ[3] :

أَتــانِـي عــن أَبــي أَنَــسٍ وَعِيــدٌ فَسَــلَّ تغيُّــظُ الضَّحــاكِ جِسْمِــي

وغَيْظ : اسمُ رجلٍ ، وهو غَيْظُ بنُ مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بَغِيض . وقالَ زهير[4] :

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بن مُرَّة بعدَما تبــزَّلَ مــا بيــن العشيــرةِ بــالــدَّمِ

وغَيَّاظ : اسمُ رجلٍ أيضاً .

فأمّا الغَيْضُ ، مصدرُ غاضَ الماءُ يَغِيضُ : إذا نَضَبَ ونَقَصَ ، [٥٦ أ] ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾[5] ، وقولُهُ تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾[6] ، أَيْ : تنقصُ ، وغَيَّضْتُ الدَّمعَ : نقصتُهُ وحَبَسْتُهُ ، والغَيْضَةُ : الأَجَمَةُ ، كأَنَّها مَغِيضُ الماءِ ، فبالضّادِ[7] .

---

(١) سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، ونزهة الألباء ١٣٣) .
(٢) الفرقان ١٢ .
(٣) الحماسة ١/ ٣٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة (م) ٢/ ٧٧٧ و(ت) ٢/ ٢٧٦ .
(٤) ديوانه ١٤ . والساعيان : الحارث بن عوف وهَرِم بن سنان . وتبزّل : تشقّق .
(٥) هود ٤٤ .
(٦) الرعد ٨ .
(٧) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٣٢ ، وزينة الفضلاء ٩٧ ، والفرق للموصلي ٣٢ .

(الفاء)

رجلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الفَظَاظَةِ ، والفِظاظِ[١] ، بكسرِ الفاءِ ، أَيْ : مُتَجَهِّمٌ جافٍ في مَنْطِقِهِ وَخُلُقِهِ . وفي التّنزيلِ : ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا﴾[٢] .

تقولُ منه : فَظِظْتَ يا رجلُ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ . وقالَ سعد بن ناشِب[٣] :

وما بي على مَنْ لانَ لي من فَظاظَةٍ ولكنّني فَظٌّ أَبِيٌّ على القَسْرِ

والفَظُّ : ماءُ الكَرِشِ ، يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ في المفاوزِ عندَ الحاجةِ . يُقال : افْتَظَظْتُ الكَرِشَ وَفَظَظْتُها . قالَ الشّاعِرُ ، ذكَرَهُ حَبِيب الطّائيّ[٤] لحَسّان بن نُشْبَة العَدَوِيّ ، وقالَ أبو محمد بن الأعرابيّ[٥] : هذا الاسمُ مُصَحَّفٌ ، والصّواب : جِساسُ بن نُشْبَة :

وكانوا كأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حتّى تَعَفَّرا

يقولُ : لا يَشُمُّ ذِلَّةً تُرْغِمُهُ ، ولا ينالُ من صيدِهِ حتّى يُعَفِّرَهُ .

ويُجمعُ على فُظُوظٍ . قالَ الشّاعِرُ[٦] :

---

(١) ينظر : الاقتضاء ٤٣ ، والاعتماد ٤٢ ، والارتضاء ١٤٩ .

(٢) آل عمران ١٥٩ .

(٣) الحماسة ١/ ٣٣٣ ، والحماسة البصرية ١/ ١٩٦ .

(٤) أبو تمام في كتابه الحماسة ١/ ١٩٩ ، وفيه :

ولا نالَ قطَّ الصيدَ حتى تعفرا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٥) إصلاح ما غلط فيه النمري ٦٨ ـ ٦٩ . والأعرابي هو الأسود الغندجاني ، ت بعد ٤٣٠ هـ . (معجم الأدباء ٢/ ٨٢١) .

(٦) مالك بن نويرة ، شعره : ٦٤ ، وفيه : كأَنّهم إذ .

وكـانَ لهـم إِذْ يَعْصِـرُونَ فُظُـوظَهـا ... بِـدجلـةَ أَوْ فَيْـضِ الأُبُلَّـةِ مَـوْرِدُ

[٥٦ ب] وصِفَةُ الفَظِّ : أن يسقي الرجلُ بعيرَهُ ثُمَّ يكعمَ فاه لئلاَّ يَجْتَرَّ ، فإذا أصابَهُ عَطَشٌ في المهامِهِ بَقَرَ بطنَهُ فعَصَرَ فَرْثَهُ فَشَرِبَهُ .

ويُوَضِّحُهُ حديثُ خالد بن الوليد(١) [في] سفرتِهِ الّتي خرج فيها مِن العراق معونَةً منها لأبي عُبَيْدة(٢) على الرّومِ بالشّامِ ، بكتابِ أبي بكر(٣) ، رضي اللهُ عنهما : أَنَّهُ رَكِبَ من قُراقِرِ(٤) مُفَوِّزاً بالجيشِ ، فلمّا سارُوا يوماً افتظُّوا لكلِّ عِدَّةٍ مِن الخيلِ كُروشَ عشرةٍ مِن الإبلِ ، وكانَ كلُّ قائدٍ معه ظِماء مِن الإبلِ الحلالِ ما يكتفي به ، ثمّ سقوها العَلَّ بعد النَّهَلِ ، ثمّ صَرُّوا آذانَ الإبلِ وكَعَموا أَفواهها وحَلُّوا أَدْبارَها ، فكانوا وقتَ الحاجَةِ يذبحونها ويمزجون ما في كُروشِها بما كانَ مِن الألبانِ ، ثمّ سَقَوا الخيلَ وشربوا للشَّفَهِ جُرَعاً ، فعلوا ذلكَ أربعةَ أيامٍ .

وحَكَى ابنُ خالويه : أنّ الفَظِيظَ ماءُ الكَرِشِ ، ويُجمعُ أيضاً على فَظائظ . قالَ الشّاعرُ(٥) :

لَقَـدْ جَـرَّعَتْنـا أُمُّ عَمْـرٍو وصـالَهـا ... كمـا جُـرِّعَ العطشـانُ مـاءَ الفَظَـائِـظِ

وقالَ ابنُ دُريد(٦) : الفَظِيظ : زَعَمَ قومٌ أنّه ماءُ الفَحْلِ ، أو ماءُ المرأَةِ ،

---

(١) صحابي ، ت ٢١ هـ . (أسد الغابة ٢/ ١٠٩ ، والإصابة ٢/ ٢٥١) . وينظر خبر هذه الحملة في الفتوح ١/ ١٣٥ ـ ١٣٧ .

(٢) عامر بن عبد الله بن الجرّاح ، صحابي ، ت ١٨ هـ ، (أسد الغابة ٣/ ١٢٨ ، والإصابة ٣/ ٥٨٦) .

(٣) الصديق عبد الله بن أبي قُحافة ، ت ١٣ هـ . (فضائل الصحابة ٦٥ ـ ٢٤٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤٣ ـ ١٣٢) .

(٤) واد بالسماوة من ناحية العراق . (معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٧) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) جمهرة اللغة ١/ ١٥٣ .

وليسَ بثَبْتٍ . [٥٧ أ] قالَ : والفَظِيظُ : نُطْفَةُ الرَّجُلِ ، وماءُ الفَحْلِ هو الكِراضُ .

فأَمَّا **الفَضُّ** : الكَسْرُ بالتّفرقةِ[١] ، والفَضيضُ للماءِ العَذبِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَ الكِتابِ ، بمعنى كَسَرْتُهُ مُتَفَرِّقاً ، فبالضّادِ[٢] ، وما يتصرَّفُ منه . وفي التَّنزيلِ : ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[٣] ، بالضّادِ .

فاظَ الرَّجلُ ، يَفِيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً وفَيَظاناً[٤] : إذا ماتَ .

ومنه قولُ امرأةِ كعب بن الأَشرف[٥] حينَ قُتِلَ : (فاظَ وإلهِ يهودَ) .

ويُقالُ : فاظَ يفوظُ فَوْظاً وفُواظاً . واسمُ الفاعِلِ منهما : فائِظٌ .

واللاّزِمُ لا يُقَدَّرُ منه اسمُ مفعولٍ إلاّ مُصاحِباً لحرفِ الجرِّ ، تقولُ : أُخْرِجَ زَيْدٌ ، فهو مَخْرُوجٌ بِهِ ، أو : أُخْرِجَ مِن الدّارِ ، فهو مَخْرُوجٌ منها . قالَ رؤبة[٦] :

لا يدفنونَ منهم مَنْ فَاظَا

أَيْ : مِن كَثْرَةِ القَتْلَى .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى[٧] : فاظَتْ نَفْسُهُ ، بالظّاءِ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْن[٨] :

اجتمعَ النّاسُ وقالوا عُرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ

---

(١) من الصحاح (فضض) ، وفي الأصل : بالكسر تفرقاً .
(٢) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٣٥ ، والإقناع ١٥٥ ، والفرق للموصلي ٣٣ .
(٣) آل عمران ١٥٩ .
(٤) ينظر : الاقتضاء ٦٧ ، وحصر حرف الظاء ٢١ ، والاعتماد ٤٢ .
(٥) النهاية ٣/ ٤٨٥ ، وروايته : فاظ وإلهِ بني إسرائيل .
(٦) أخلّ به ديوانه ، وهو له في الألفاظ ٣٢٨ ، والزاهر ٢/ ٣٦٠ .
(٧) ينظر : الصحاح والتاج (فيظ) .
(٨) التاج (فيظ) .

وأَنكَرَها الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ : روايةُ البيتِ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وقالَ : تقولُ العَرَبُ : فاظَ الرجلُ ، أَيْ : ماتَ ، فإِذا قالوا : فاظَتْ نَفْسُهُ ، قالوا بالضّادِ .

وأجازَ أبو زَيْدٍ [٥٧ ب] سعيد بن أوس[١] جميعاً ، وحَكَى أنّ بني ضَبَّةَ وحدهم يقولون : فاظَتْ نَفْسُهُ ، بالظّاءِ .

وأَنْشَدَ أبو حاتِمٍ[٢] :

فـلا حَفِـظَ الـرّحمـنُ روحَـكَ حَيَّـةً ولا وَهْيَ في الفِرْدَوْسِ حِينَ تَفِيظُ

يحتملُ أَنْ يكونَ الضّميرُ في تفيظ عائداً على الرّوح تفيظ ، على مذهبِ بني ضَبَّةَ . ويحتملُ أَنْ يكونَ ضميرُ المُخاطَبِ تقديرُهُ : حينَ تَفِيظُ أَنْتَ .

* * *

---

(١) الأنصاري ، ت ٢١٥ هـ . (مراتب النحويين ، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥) . وفي النوادر في اللغة ٥٧٧ : ويقال : فاضت نفسه ، لغة بني ضبّة ، وأنشد بيت دكين : وفاضت نفسُ ، بالضاد .

(٢) سهل بن محمد السجستاني ، ت ٢٥٥ هـ . (أخبار النحويين البصريين ١٠٢ ، ونور القبس ٢٢٥) . والبيت في كتابه : المذكر والمؤنث ١٠٧ . وهو للحضين بن المنذر في هجاءِ ابنه غيّاظ . (اللسان : غيظ) .

(القاف)

القَرَظُ[١] : قالَ الجَوْهَرِيُّ[٢] : هو وَرَقُ السَّلَمِ .

وقالَ أبو حَنِيفةَ الدِّينَوَرِيّ[٣] : القَرَظُ شَجَرٌ عِظامٌ ، واحدتُهُ : قَرَظَةٌ ، ولهُ شَوْكٌ غِلاظٌ كَشَجَرِ الجَوْزِ ، ويُدْبَغُ بوَرَقِهِ وثَمَرِهِ .

وما كانَ مِن القَرَظِ بأرضِ مِصْرَ فهو السَّنْطُ .

قالَ يوسفُ : وأهلُ مِصْرَ اليومَ يُوقِعُونَ القرظَ على ثَمَرِهِ دونَ الشّجرِ والورقِ ، يُسَمُّونَ شَجَرَهُ : السَّنْطَ ، ومنه حَطَبُهُم ، وهو أفضلُ الحَطَبِ عندَهُم .

وأَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، رواهُ أبو مِسْحَلٍ[٤] ، ومَقْروظٌ : دُبِغَ بالقَرَظِ . قالَ الشّمّاخُ[٥] وَوَصَفَ قوساً غالى القَوّاسُ فيها السَّوْمَ :

فوافَى بها أَهْلَ المواسِمِ فانْبَرَى ... لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِي لَهُ البَيْعَ رَائِزُ

[٥٨ أ] فقالَ إزارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ ... مِنَ السِّيَراءِ أَوْ أَواقٍ نَواجِزُ

ثَمانٍ مِن الكُورِيِّ حُمْرٌ كأَنَّها ... مِن الجَمْرِ ما يُذْكِي على النّارِ خابِزُ

---

(١) ينظر : حصر حرف الظاء ٢١ ، والاعتماد ٤٣ ، والارتضاء ١٥١ .

(٢) الصحاح (قرظ) .

(٣) النبات ٣/ ١٠٥ .

(٤) الأعرابي عبد الوهاب بن حريش . وقوله في كتابه النوادر ١/ ٢٦٩ ، وفيه : مُقَرَّظ . ورواه أبو حنيفة عنه : مُقْرظ .

(٥) ديوانه ١٨٧ ـ ١٨٨ ، مع خلاف في الرواية . والرائز : المجرّب . والشرعبي : جنس من البرود . والسيراء : جنس من البرود المسيرة ، لأنّ فيها خطوطاً كالسيور . والنواجز : الحاضرة . والكوري : الذهب الذي خلص في كور الصائغ . والخال : ضرب من البرود . والقِد : السير . وماعز : شديد .

وبُـرْدانِ مِـن خـالٍ وسبعـونَ دِرْهمـاً على ذاكَ مَقْـرُوظٌ مِـن القِـدِّ مـاعِـزُ

بُذلَ له فيها إزارٌ وأَربعُ شِقَقٍ مِن بُرُودِ اليمنِ أو ثماني أَواقٍ مِن الذَّهَبِ الّذي خَلَصَ في الكُورِ وبُرْدَانِ وسبعونَ دِرْهماً وأديمٌ دُبِغَ بالقَرَظِ .

والقوسُ إذا كانَتْ جَيِّدَةً بَلَغَتْ عندَهم خَمْسَ مِئةِ درهمٍ .

وقد قالَ أَبو دُوَاد[1] في وَصْفِ قوسٍ فَغَالَى وتَغَالَى :

أَلْـفٌ بَكَفَّـيْ رَبِّهـا إنْ بـاعَهـا لـو كـانَ يُعْطَـى بـالقِسِـيِّ أُلُـوفُ
وثـلاثُ ذَوْدٍ قـد قُـرِنَّ بمُقْـرَمٍ ثُـمَّ الـزِّيـادَةُ نُمْـرُقٌ وخَنِيـفُ

وكَبْشٌ قَرَظِيّ : منسوبٌ إلى بلادِ القَرَظِ ، وهي اليَمَنُ ، لأَنَّها منابتُهُ . قالَ الحارثُ بنُ حِلِّزة اليشكريّ[2] :

حَـوْلَ قَيْـسٍ مُسْتَلْئِمِيـنَ بكَبْـشٍ قَـرَظِـيٍّ كـأَنَّـهُ عَبْـلاءُ

[عبلاء] : هَضَبَةٌ . أرادَ بالكَبْشِ رئيساً يمنِيّاً .

ويُقالُ للإبلِ الّتي تأكلُ القَرَظَ : قَرَظِيَّةٌ .

يُقالُ منه : قَرَظْتُ القَرَظَ ، إذا جَنَيْتَهُ ، والأَدِيمَ : إذا دَبغْتَهُ .

وفي المَثَلِ[3] : (لا آتيكَ حتّى [٥٨ ب] يؤوبَ القارِظُ العَنْزِيُّ) .

قالَ بِشر بن أبي خازم الأسديّ[4] لابنتِهِ عميرة عندَ مَوْتِهِ ، وكانَ خرجَ في غَزاةٍ فرماهُ غلامٌ مِن الأَبْناءِ ، والأَبناءُ مِن العَرَبِ : وائِلَة ومُرَّة ومازِن وغاضِرة وسَلُول وبنو صَعْصَعَةَ ، ووُلْدُ صَعْصَعَة غير عامرٍ يُسَمَّوْنَ الأبناء ، بسهمٍ فأَثْخَنَهُ

---

(١) أخلّ به شعره .

(٢) ديوانه ٣٢ . والمستلئم : اللابس اللأمة ، وهي الدرع .

(٣) الأمثال ٣٤٤ ، وفصل المقال ٤٧٣ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢٢١ .

(٤) ديوانه ٢٤ ـ ٢٧ . وينظر في مقتله : أسماء المغتالين ٢١٤ ، وخزانة الأدب ٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

فَقَفَلَ[1] راجِعاً معَ أصحابِهِ ، وكانَ إِذا قَدِمَ مِن غَزاةٍ تَلَقَّوْهُ بها ، فلمَّا تَلَقَّتْهُ وهو مُرْتَثٌّ ، ورآها أصحابُهُ بَكَوْا عليهِ ، وقالَ : أَوْصِ : فقالَ :

أَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها ... خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

ثُمَّ كَرُّوا عليهِ ، فلم يَزَلْ يتساقَطُها بَيْتاً بَيْتاً حتّى فَرَغَ منها ، وهي عشرون بيتاً :

تُرَجِّي أَنْ أَؤوبَ لها بغُنْمٍ ... ولمْ تَعْلَمْ بأَنَّ السَّهْمَ صابا

وأَنَّ أباكِ قَدْ لاقاهُ قِرْنٌ ... مِنَ الأَبْناءِ يَلْتَهِبُ التِهابا

ورَجِّي الخَيْرَ وانتظري إِيابي ... إِذا ما القارِظُ العَنْزِيُّ آبا

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عن بَيْتِ بِشْرٍ ... فإِنّ له بجَنْبِ الرَّدْهِ بابا

ثَوَى في مُلْحَدٍ لا بُدَّ منهُ ... كَفَى بالموتِ نَأْياً واغْتِرابا

مَضَى قَصْدَ السَّبيلِ وكلُّ حَيٍّ ... [٥٩ أ] إِذا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ أَجابا

وهما قارِظانِ[2] . وحَكَى الجَوْهَرِيّ[3] عن ابنِ الأَعْرابيّ[4] أَنَّ أَحَدَ القارِظَينِ اسمُهُ : يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ ، والثّاني : المُنَخَّل .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[5] : أَحدُهما يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ ، والآخر : عامرُ بنُ هُمَيْمٍ بن يَقْدُم بن عَنَزَةَ ، خرجا يجنيان القَرَظَ فلمْ يَرْجِعَا ، فضُرِبَ بهما المَثَلُ . قالَ أبو ذُؤَيب الهُذَليّ[6] :

وحتّى يؤوبَ القارِظانِ كلاهُما ... ويُنْشَرَ في القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائِلِ

---

(١) الأصل : ففعل .

(٢) المثنى ٤٣ ، وجنى الجنتين ٨٩ .

(٣) الصحاح (قرظ) ، وفيه : المتنخل .

(٤) محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . (الفهرست ٧٦ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٢٨) .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٣ .

(٦) ديوان الهذليين ١/ ١٤٥ .

وقالَ أبو عُبَيْد القاسِمُ بنُ سَلاَّم في كتاب الأَمثالِ[1] : القارِظَانِ مِن عَنَزَة ، والأكبرُ اسمُهُ يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ لصُلْبِهِ ، والأَصْغَرُ اسمُهُ رُهْمُ بنُ عامِر بن عَنَزَةَ .

وحَدِيثُ الأَوّلِ : أَنّ حَزِيمَةَ بن نَهْد[2] هوى فاطمةَ بنت القارِظِ الأكبر ، وهو القائلُ فيها[3] :

إِذا الجــوزاءُ أَرْدَفَــتِ الثُّــرَيَّـــا　　ظَنَنْــتُ بـــآلِ فـــاطمــةَ الظُّنُــونـــا

يقولُ : إذا رأَى الجوزاءَ طالِعَةً تالِيَةً للثُّرَيّا ، وذلكَ في الصَّيْفِ [إذا] حضروا المياه ، ظَنَّ بمحبوبيتِهِ أَنَّهُ يجتمعُ معها على المياهِ .

ثُمَّ إِنَّ يَذْكُرَ وحَزِيمةَ [خَرَجَا] يطلبانِ القَرَظَ ، فَمَرَّا بهُوَّةٍ في الأَرْضِ فيها [٥٩ ب] نَحْلٌ ، فنزلَ يَذْكُرُ لِيَشْتارَ عَسَلَها ، وَدَلاَّهُ حَزِيمةُ [بحَبْلٍ] ، فلمّا فَرَغَ قالَ يَذْكُرُ لحَزِيمة : امدُدْنِي حتّى أَصْعَدَ ، فقالَ حَزِيمةُ : لا واللهِ حتّى تُزَوِّجَني ابنتَكَ فاطمةَ ، فقالَ : أَعَلَى هذِهِ الحالِ ؟ لا يكونُ ذلك أبداً ، فتركَهُ حَزِيمةُ فيها حتّى ماتَ . ففيهِ وَقَعَ الشَّرُّ بينَ قُضاعة وربيعة . وأمّا الأصغرُ منهما فإِنَّهُ خَرَجَ يطلبُ القَرَظَ فلم يرجعْ . ولا يُدْرَى ما كانَ خَبَرُهُ .

قال أبو عُبَيْدٍ[4] : ومِن أمثالِهم في ذلكَ : (حتَّى يؤوبَ المُنَخَّلُ) . وقِصَّتُهُ نحو قِصَّةِ العَنَزي [في الغَيْبَةِ] ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يكُنْ [في] سَبَبِ القَرَظِ .

قالَ يوسفُ : ذَكَرْتُ المُنَخَّلَ لِذِكْرِ الجوهريّ لَهُ ، حكايةً عن ابنِ الأَعْرابيّ ، وأَثْبَتُّ لكَ قولَ أَبي عُبَيْدٍ ، وأَتَيْتُكَ فيهِ باختلافِ النَّصَّيْنِ .

---

(١) الأمثال ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، والزيادة منه .

(٢) الأصل : جذيمة بن بهد ، أينما ورد .

(٣) اللآلي ١/ ١٠٠ .

(٤) الأمثال ٣٤٦ ، والزيادة منه .

إِسماعيل ومحمّد القَرَظ[1] .

وسَعْدُ القَرَظِ[2] : مُؤَذِّنُ رسولِ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلّم .

ومروانُ ، المَضْرُوبُ بِهِ المَثَلُ في العِزِّ ، فيُقالُ[3] : (أَعَزُّ مِن مروان القَرَظِ) ، هو مروانُ بنُ زنباع بن جذيمة العبسيّ ، ابن عمّ قيس بن زهير . قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ [٦٠ أ] يغيرُ على بلادِ القَرَظِ ، فَسُمِّيَ بذلك . وقِيلَ : لأَنَّهُ حَمَى منابتَ القَرَظِ فلا يجنيهِ أحدٌ سواه .

وبنو قُرَيْظَة[4] : بَطْنٌ مِن اليهودِ ، مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ ، وهو تصغيرُ قَرَظَة ، والنِّسْبَةُ إِليهم : قُرَظِيٌّ ، بضمِّ القافِ ، على وَزْنِ العُمَرِيّ ، بحذفِ الياءِ مِن (فُعَيْلَة) في النَّسَبِ ، يُقالُ في المَنْسُوبِ إِلى جُهَيْنَةَ : جُهَنِيٌّ ، وهذا قِياسٌ مُطَّرِدٌ .

وقد شَذَّ خُرَيْبِيّ ، منسوبٌ إِلى خُرَيْبَة[5] .

ومُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيّ[6] منهم .

وفُسِّرَ قولُهُ[7] ، صلّى اللهُ عليه وسلّم : (يخرجُ مِن الكاهِنَيْنِ رجلٌ يَدْرُسُ القرآنَ دراسةً لا يَدْرُسُهُ أحدٌ يكونُ بَعْدَهُ) ، أنّ الكاهِنَيْنِ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِير ، وأَنّ الرّجُلَ مُحَمّدُ بنُ كَعْبٍ هذا .

---

(١) محمد بن عمار بن سعد القرظ ، أما إسماعيل فلم أقف عليه . (ينظر : الأنساب ١٠/ ٣٧٨ـ٣٧٩) .
(٢) سعد بن عائذ ، صحابي . (المعارف ٢٥٨ ، والإصابة ٣/ ٦٥) .
(٣) جمهرة الأمثال ٢/ ٦٥ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٥١ .
(٤) ينظر : الاعتماد ٤٤ ، والفرق للموصلي ٤٧ .
(٥) التكملة ٥٦ . وخُريبة : اسم قبيلة .
(٦) ينظر عنه : الأنساب ١٠/ ٣٧٩ ، والإصابة ٦/ ٣٤٥ .
(٧) النهاية ٤/ ٢١٥ .

والتَّقْرِيظُ : مَدْحُ الرَّجُلِ حَيّاً ، وهو ضِدُّ التَّأبينِ[1] .

وحَكَى الجوهريّ[2] : فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ تَقْرِيظاً ، بالظّاءِ والضّادِ معاً ، عن أبي زيدٍ[3] . وهما يتقارظانِ الثّناءَ بينهما ، بالظّاءِ والضّادِ .

وأمّا **القَرْضُ** للسَّلَفِ ، والقَرِيضُ للشِّعْرِ ، والمِقْراضانِ[4] . وقَرَضَ فُلانٌ ، أيْ : [٦٠ ب] ماتَ ، و﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾[5] ، أَيْ : تَغْرُبُ مُنْحَرِفَةً عَنْهُم ، فبالضّادِ[6] .

القَيْظُ[7] : حَمارَّةُ الصَّيْفِ . قالَ الأَعشى[8] ميمون بن قَيْس ، وهو صَناجةُ العَرَبِ :

لا يَتَنَمَّى لها بالقَيْظِ يَرْكَبُها ... إلاّ الذّينَ لَهُمْ فيما أَتَوْا مَهَلُ

وهو أحدُ الأَزْمِنَةِ الأَرْبَعةِ عندَ العَرَبِ . تقولُ منه ، قاظَ اليومُ يَقِيظُ قَيْظاً ، فهو قائِظٌ : إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وقاظَ الرجلُ بالمكانِ : إذا أقامَ بهِ في القَيْظِ . قالَ مُتَمِّم[9] يصفُ إبلاً :

قاظَتْ أُثَالَ إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ ... بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

---

(١) من الصحاح (قرظ) ، وفي الأصل : التايين .
(٢) الصحاح (قرظ) .
(٣) الصحاح (قرظ) .
(٤) المثنى ٦٢ ، وجنى الجنتين ٣٥ .
(٥) الكهف ١٧ .
(٦) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٣٦ ، والاعتماد ٤٣ ، والفرق للموصلي ٣٤ .
(٧) ينظر : حصر حرف الظاء ٢١ ، وزينة الفضلاء ٩٩ ، والاعتماد ٤٤ .
(٨) ديوانه ٥٩ . وفي الأصل : يتمنى . ويتنمّى : يسمو إلى ركوبها .
(٩) شعره : ٩٤ نقلاً عن المفضليات ٤٩ . وأُثال والملا والحزن : كلّها مواضع . وتربعت : أقامت فصل الربيع . وعازبة : بعيدة في مرعاها . وتُسنّ : تُحسن القيام عليها . وتودَع : تُودّع .

ومثلُهُ : أَرْبَعَ ، وأَصافَ .

وتَقَيَّظَ بالمكانِ يَتَقَيَّظُ تَقَيُّظاً ، فهو مُتَقَيِّظٌ : إذا أَقامَ بهِ في القَيْظِ أَيضاً ، والمكانُ مُتَقَيَّظٌ بهِ .

والمَقِيظُ : الموضعُ الّذي يُنْزَلُ به في القَيظِ . يُقالُ : هذا مَقِيظُنا . قالَ الشّاعرُ[1] :

قَصَرْنا عليها بالمَقِيظِ لِقاحَنا   رَباعِيَةً وبازِلاً وسَدِيسَا

وَتَقَيَّظْنا ، وقِظْنا فيهِ قَيْظَةً واحدةً ومَقِيظَةً .

قالَ : ويقولُ الرّجلُ للآخرِ : أَيْنَ كانتْ قَيْظَتُكَ ؟ أَيْنَ كانَتْ شَتْوَتُكَ ؟

[٦١ أ] وجَمْعُ القَيْظِ : أَقْياظٌ ، جَمْعاً شاذّاً ، وقُيُوظٌ . قالَ الرّاجِزُ[2] :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنا أَقْيَاظا

ووَغْرَةُ القَيْظِ : شِدَّتُهُ والتِهابُ الحَرِّ فيه ، وهو مِن طلوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ[3] .

وبَيْضَةُ القَيْظِ : صَمِيمُهُ . قالَ الشَّمَّاخُ[4] :

طَوَى ظِمْأَها في بَيْضَةِ القَيْظِ بَعْدَما   جَرَى في عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

وقَيَّظَنِي هذا الثّوبُ ، أَيْ : كَفَاني لِقَيْظِي .

قالَ الرّاجزُ[5] :

---

(١) يزيد بن الخذّاق في المفضليات ٢٩٧ ، والخيل ١٢١ . ونسبة الأصمعي في الإبل ٦٣ إلى أخيه سويد . والرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل .

(٢) العجاج أو رؤبة في التاج (قيظ) .

(٣) اللسان والتاج (قيظ) ، وفيهما : من طلوع الثريا .

(٤) ديوانه ١٧٥ . وطوى ظمأها : زاد فيه . والشعريان : من نجوم القيظ .

(٥) رؤبة ، ملحقات ديوانه ١٨٩ .

مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي
مُقَـيِّـظٌ مُصَيِّـفٌ مُشَـتِّي
تَخِذْتُهُ من نَعَجاتٍ سِتِّ

وقَيْظِيٌّ[1] : اسمُ رجلٍ ، كأَنَّهُ في الأَصلِ وُلِدَ في القَيْظِ ، فنُسِبَ إِليه .

ومنهُ : أَوْس بنُ قَيْظِيّ[2] الّذي قالَ لرسولِ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، يومَ الخندقِ : (إِنّ بيوتنا عَوْرَةٌ ، فأْذَنْ لنا فلنرجع إِليها) . فأنزلَ اللهُ : ﴿ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ ﴾ . . . الآية[3] .

فأَمَّا القَيْضُ لِما تَفَلَّقَ مِن قِشْرِ البَيْضَةِ الأَعْلَى ، وَتَقَيَّضَ فُلانٌ أَبَاهُ[4] ، أَيْ : أَشْبَهَهُ ، وفي التّنزيلِ : ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ ﴾[5] ، وقالَ الزّجّاجُ[6] : قَيَّضْنا : سَبَّبْنا لَهُمْ مِن حيثُ لا يَحْتَسِبُونَ ، فبالضّادِ[7] .

* * *

---

(١) قيظي بن قيس لَوْذان الأنصاري الأوسي ، صحابي . (أسد الغابة ٤/ ٤٥٢ ، والإصابة ٥/ ٥١٤) .

(٢) صحابي . (الاستيعاب ١/ ١٢٢ ، والإصابة ١/ ١٥٩) .

(٣) الأحزاب ١٣ . وينظر : تفسير الطبري ٢١/ ١٣٥ .

(٤) الأصل : إيّاه . وينظر : الصحاح (قيض) .

(٥) فصلت ٢٥ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٨٤ .

(٧) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٧٧ ، وزينة الفضلاء ٩٩ ، والفرق للموصلي ٣٥ .

(الكاف)

كَظَا لَحْمُهُ يَكْظُو كَظْواً[1] : اكْتَنَزَ ، [٦١ ب] مثلُ : خَظَا .

كَظَّ الرَّجُلَ مِنْ كَثْرَةِ الكَلِ يَكُظُّ كَظَّةً[2] : كالبَشَمِ .

وَكَظَّهُ الشِّبَعُ : إذا امتلأَ حتّى لا يُطِيقُ النَّفَسَ .

وكَظَّهُ الأَمْرُ والغَمُّ يَكُظُّهُ كَظّاً : ضَيَّقَا عليهِ وجَهَداهُ .

والفاعِلُ : كاظٌّ ، والمفعولُ : مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ .

وفَعِيلٌ يأتي بمعنى فاعِل : رَحِمَ فهو رحيمٌ ، وأَلِمَ فهو أَليمٌ . وبمعنى مفعولٍ ومُفعلٍ ، مثلُ : قُتِلَ فهو قَتِيلٌ ، مثل أَلِيم بمعنى مُؤْلِم .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز[3] ، وذكرَ الموتَ ، فقالَ : (غَنْظٌ ليسَ كالغَنَظِ ، وكَظٌّ ليسَ كالكَظِّ) . والكَظِّ : الشِّدَّةُ والامتلاءُ .

واكتَظَّ الوادِي : إذا امتلأَ ، على افْتَعَلَ . وكذلكَ اكْتَظَّ المَسِيلُ[4] .

وكاظَنِي يُكاظُّنِي كِظاظاً : إذا بَهَظَنِي . قالَ رؤبةُ[5] :

إِذْ سَئِمَتْ ربيعةُ الكِظاظا

والمُكَاظَّةُ : الممارَسَةُ الشَّدِيدةُ .

---

(١) ينظر : الصحاح (كظا) .

(٢) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٤٣ ، والإِقناع ١٥٦ ، والفرق للموصلي ٤٧ .

(٣) سلف ذكره في مادة (غنظ) من هذا الكتاب .

(٤) من الصحاح واللسان (كظظ) ، وفي الأصل : السَّيْل .

(٥) اللسان (كظظ) ، وأخلّ به ديوانه .

وَتكاظَّ القومُ : إذا تجاوزوا هذا المقدارَ في العَدَاوةِ[1] .

كَنَظَهُ يَكْنِظُهُ كَنْظاً[2] : مِثْلُ : غَنَظَهُ يَغْنِظُهُ غَنْظاً ، صِيغةً ومعنىً .

والفاعِلُ : كانِظٌ ، والمفعولُ : مَكْنُوظٌ .

والكَعْظَلَةُ : البَطِيءُ مِن العَدْوِ .

كَعْظَلَ يُكَعْظِلُ كَعْظَلَةً[3] .

والفاعِلُ : مُكَعْظِلٌ ، والمفعولُ : [٦٢ أ] مُكَعْظَلٌ .

حَكَاها أَبُو عَمْرٍو الشَّيبانيّ[4] ، وأَنْشَدَ في نوادِرِهِ[5] :

لا يُدْرَكُ الفَوْتُ بشَدٍّ كَعْظَلِ
إلاّ بأَجْذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ

* * *

---

(١) اللسان : إذا تجاوزوا الحدّ في العداوة .

(٢) ينظر : حصر حرف الظاء ١٨ ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء ٩٧ . وكنظه الأمر : إذا جهده وشقّ عليه .

(٣) اللسان والتاج (كعظل) .

(٤) إسحاق بن مرار ، ت نحو ٢٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، وإنباه الرواة ١/ ٢٢١) . وينظر في قوله : التكملة والذيل والصلة ٥/ ٥٠٣ (كعطل وكعظل) .

(٥) البيتان في اللسان والتاج (كعظل) .

(اللاّم)

لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظاً ، ولَحَظَ إِليهِ يَلْحَظُ لَحْظاً[1] : إذا نَظَرَ إِليهِ .

واسمُ الفاعِلِ : لاحِظٌ ، والمفعولُ : مَلْحُوظٌ ، ومَلْحُوظٌ إِليهِ .

واللَّحاظُ ، بفتحِ اللّامِ : مُؤَخَّرُ العينِ ممّا يلي الصُّدْغَ . قالَ الرّاجِزُ[2] :

تَنْضَحُ بعدَ الخُطَمِ اللَّحاظا

واللِّحاظُ ، بكسرِ اللام : مصدرُ لاحظتُهُ أُلاحِظُهُ مُلاحظَةً ولِحاظاً .

واسمُ الفاعِلِ : مُلاحِظٌ ، والمفعول : مُلاحَظٌ ، إذا نَظَرْتَ إِليهِ وَنَظَرَ إِليكَ ، وإذا راعيتَهُ .

لَظَّ بالمكانِ لَظّاً ، وَأَلَظَّ بِهِ إِلظاظاً[3] : إذا لَزِمَهُ ولم يُفارِقْهُ .

وفي الحديثِ[4] : (أَلِظُّوا بيا ذا الجلالِ والإِكرامِ) .

ويُرْوَى : بذي الجلالِ .

رواهُ الجوهريّ[5] عن ابنِ مسعود[6] ، ورواهُ أبو عبيد[7] عن النّبيّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

---

(١) ينظر : الاقتضاء ١٦١ ، وحصر حرف الظاء ١٨ ، والارتضاء ١٤٣ .

(٢) رؤبة في اللسان (لحظ) ، والعجاج في التاج (لحظ) ، وكلاهما بكسر اللام . وليس في ديوانيهما .

(٣) ينظر : الروحة ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والاقتضاء ١٥٤ ، وحصر حرف الظاء ١٨ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤٢٠ ، والفائق ٣/ ٣١٧ ، والنهاية ٤/ ٢٥٢ .

(٥) الصحاح (لظظ) .

(٦) عبد الله ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (فضائل الصحابة ٢/ ٨٣٧ ، والإصابة ٤/ ٢٣٣) .

(٧) غريب الحديث ١/ ٤٢٠ .

وأَدْخَلَ حرفَ الجرِّ على (ياذا) ، على تقديرِ الحكايةِ للجملةِ ، كما تقولُ : مَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرّاً .

اللُّمْظَةُ[1] ، بِضَمِّ اللّامِ ، كالنُّكْتَةِ مِن البياضِ .

وفي حديثِ [٦٢ ب] عليّ ، كَرّمَ اللهُ وَجْهَهُ[2] : (الإيمانُ يبدو لُمْظَةً في القَلْبِ ، كُلَّما ازْدَادَ الإيمانُ ازدَادَتِ اللُّمْظَةُ) . أَيْ : تزيدُ وتنقصُ .

واللَّمْظَةُ[3] واللَّمْظُ ، بفتحِ اللّام : بياضٌ في جَحْفَلَةِ الفَرَسِ [السّفلى] .

قالَ يوسفُ : ولا يمتَنِعُ أَنْ يُقالَ : جَحْفَلَةٌ[4] لمظاءُ .

فإِنْ كانَ البياضُ في الجَحْفَلَةِ العُليا فهو الرَّثَمُ[5] .

يُقالُ منهُ : لَمِظَتِ الفَرَسُ ، بكسرِ الميمِ ، تَلْمَظُ . حكايةُ ابنِ طَرِيفٍ .

وأَصْلُ اللَّمْظِ : الشَّيْءُ الوَتِحُ[6] .

ولَمَظَ يَلْمُظُ لَمْظاً : إذا تَتَبَّعَ بلسانِهِ بَقِيَّةَ[7] الطّعامِ في فِيهِ ، أو مَسَحَ بلسانِهِ شَفَتَيْهِ ، وذلكَ الشَّيْءُ لُماظَةٌ .

وكذلكَ التَّلَمُّظَ : تَلَمَّظَ تَلَمُّظاً .

ومَلامِظُ الإِنْسانِ وملاغِمُهُ واحِدٌ : وهو ما حولَ شَفَتَيْهِ[8] .

---

(١) ينظر : الروحة ٢/ ١٠٢ ، والاقتضاء ١٦٨ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٢٤٤ .
(٢) الفائق ٣/ ٣٣١ ، والنهاية ٤/ ٢٧١ .
(٣) الخيل لأبي عبيدة ٢٣٨ ، وجرّ الذّيل ٦٤ ، والزيادة منهما .
(٤) الأصل : حجز .
(٥) الخيل لأبي عبيدة ٢٣٧ ، وجرّ الذيل ٦٤ .
(٦) القليل .
(٧) من الصحاح (لمظ) ، وفي الأصل : عند . وينظر : شفاء الغليل ٢٣٢ .
(٨) جمهرة اللغة ٢/ ٩٨٤ .

[وأَلْمَظْتُهُ] أنا إِلْماظاً ، وأَنا مُلْمِظٌ ، وهو مُلْمَظٌ : جَعَلْتُ الماءَ على شَفَتَيْهِ[(١)] . قالَ العَجَّاجُ[(٢)] :

يُحْذِيهِ طَعْناً لم يكنْ إِلْمَاظَا

أرادَ أَنَّهُ يُبالِغُ في الطَّعْنِ ، لا يُلْمِظُهُم إِيّاه . هذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[(٣)] .

وقالَ الجَوْهَرِيّ[(٤)] : شَرِبْتُ الماءَ لَمَاظاً ، بفتحِ اللام ، وما ذُقْتُ لَماظاً ، أَيْ : شيئاً ، بفتحِ اللّام أيضاً .

ولَمَظْتُ فُلاناً مِن حَقِّهِ [٦٣ أ] شيئاً : إِذا أَعطاهُ وَلْثاً[(٥)] مِنْهُ .

والْتَمَظَ الشَّيْءَ : أَكَلَهُ[(٦)] .

تَمّ كتابُ الظّاء

بعونِ اللهِ وحسن توفيقه

في شهر شعبان سنة ١٠٩١

---

(١) جمهرة اللغة ٢/ ٩٨٤ ، والزيادة منه .

(٢) لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٧ . والبيت محرّف في الأصل .

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٩٣٤ .

(٤) الصحاح (لمظ) . وفي الأصل : أَيْ : لاحاً .

(٥) أي : قليلاً .

(٦) المحكم ١١/ ٣٠ .

الفهارس العامَّة

لكتاب

الظّاء

ليوسف بن إسماعيل المقدسي



فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الحديث الشريف

* * *

فهرس الأَقوال

* * *

فهرس الأَمثال

* * *

فهرس الأَعلام

* * *

فهرس القبائل والجماعات

❊ ❊ ❊

فهرس الأَماكن والبقاع

* * *

فهرس القوافي

أوّل البيت	قافيته	قائله	عدد الأَبيات	الصفحة
		قافية الهمزة		
كأَنَّ	هواءُ	زهير بن أبي سلمى	١	٦٣
حول	عبلاءُ	الحارث بن حلزة	١	١٧١
واجتاب	التظاؤه	رؤبة	١	١٢٢
		قافية الباء		
هو	المتحببُ	العجير السلولي	١	٤٠
نشأت	ذيبُ	-	١	٦٠
فإِنْ	الشبابُ	النابغة الذبياني	١	٧٣
وأُمك	الحنظبُ	حسان بن ثابت	١	٩١
وطمرَّة	تقرّبُ	بشر بن أَبي خازم	١	٩٩
وما	يقاربُه	الفرزدق	١	١٠٨
أَخي	صاحبا	سعد بن ناشب	١	١١٦
كذبت	موظبا	خداش بن زهير	١	١٣٣
إِن	الظّرابِ	عمرو بن معدي كرب	١	٣٠
ومقطّع	الأَظرابِ	عامر بن الطفيل أَو	١	٣٠
كنّا	الظّنابيبِ	سلامة بن جندل	١	٧٤
فلمّا	مشطَّبِ	امرؤ القيس	١	٧٨
كسين	مقشبِ	طفيل الغنوي	١	٨٢
من	الرَّطبِ	مزرّد	١	٩٤
كنّا	موظوبِ	سلامة بن جندل	١	١٣٣
كأن	ظبظابْ	رؤبة	١	٢٩
		قافية التّاء		
سفيه	حظيتُ	-	١	٩٦

أوّل البيت	قافيته	قائله	عدد الأَبيات	الصفحة
خاظي	بظا	الأَغلب العجلي	١	٩٩
حملن	الفظيظا	ـ	١	١٤٠
والجفرتين	إجعاظا	رؤبة	١	١٤٢
إذا	الجوّاظا	رؤبة	٢	١٤٣
ونار	الشّواظا	رؤبة	١	١٥٤
لمّا	عظعاظا	رؤبة	٢	١٥٦
وسيف	غيّاظا	العجاج	٣	١٦٣ ـ ١٦٤
لا يدفنون	فاظا	رؤبة	١	١٦٨
إن	أَقياظا	العجاج أَو	١	١٧٦
إذ	الكظاظا	رؤبة	١	١٧٨
تنضح	اللحاظا	رؤبة	١	١٨٠
يحذيه	إلماظا	العجاج أَو	١	١٨٢
يداك	غائظه	طرفة	١	١٦٤
لقد	الفظائظِ	ـ	١	١٦٧
أَرقش	لفظْ	ـ	٢	١٤٦

قافية العين

أوّل البيت	قافيته	قائله	عدد الأَبيات	الصفحة
وإذا	لا تنفعُ	أَبو ذؤيب	١	٣٨
لِما	الأَصابعُ	ـ	١	٤٠
يعدو	لا يظلعُ	أَبو ذؤيب	١	٤٩
أَتوعدُ	ظالعُ	النابغة الذبياني	١	٥٠
بنا	الفظيعُ	بشر بن أبي خازم	١	١٤٨
قاظت	وتودعُ	متمم بن نويرة	١	١٧٥
وقد	قطعا	لقيط بن يعمر	١	٤٦
لسنا	ظلعا	يزيد بن معاوية	١	٤٩
عاري	صنعا	ـ	١	٧٤
وذات	جَدِعا	أَوس بن حجر	١	١٠٧
أَلم	بالكراعِ	عوف بن الأَحوص	١	٥٢

قافية الميم

أوّل البيت	قافيته	قائله	عدد الأَبيات	الصفحة
وربَّ	كُظَّمِ	العجاج	٢	١١٨
ينباعُ	المكدمِ	عنترة	١	١٢٦
ولقد	الفمِ	عنترة	١	١٤٧
دعا	يكلمِ	طائية	١	١٤٨
كأنما	سهامِها	الكميت	١	٧٩
أتاني	جسمي	شقيق بن سليك	١	١٦٥
فإن	الغنمْ	عمرو بن شأس	١	٣٦
بينما	الغلامْ	الطرماح	١	٩٨
في	النعامْ	الطرماح	١	١٥٤

قافية النُّون

أوّل البيت	قافيته	قائله	عدد الأَبيات	الصفحة
بلاد	نونُها	ـ	١	٤٢
إنا	بأيدينا	بشامة بن حزن	١	٢٨
وما	كالقلينا	عمرو بن كلثوم	١	٣٥
قفي	وتخبرينا	عمرو بن كلثوم	١	٣٦
فتلك	يا ظعينا	المرار العدوي	١	٣٦
فإن	العالمينا	المرار العدوي	١	٩٣
وراجٍ	يلينا	الكميت	١	١٠٢
إن	شُرينا	طفيل الغنوي أو	٢	١١١
أبا هند	اليقينا	عمرو بن كلثوم	١	١٢٤
إذا	الظنونا	حزيمة بن نهد	١	١٧٣
أيأكلها	سنانِ	ـ	١	٥٣
صعل	كرانِ	لبيد	١	٧٤
بالراقصات	الظهرانِ	كثير عزّة	١	٨١
وعاد	الأخشنِ	رؤبة	١	١٠٢
وأشفي	الخنانِ	جرير	١	١٢٨
حرَّقها	عنظونِ	ـ	٢	١٦٠
ما تنقمُ	منّي	أبو جهل	٣	١٨ ، ١٩

قافية الياء

* * *

فهرس اللُّغة

* * *

فهرس الكتب المذكورة في المتن

* * *

ثَبَتُ المصادر

- المصحف الشريف .

(أ)

- الإبدال : ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تحـ د . محمد محمد شرف ، القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
- الإبدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ عز الدين التوخي ، دمشق ١٣٧٩ـ ١٣٨٠ هـ .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر : الزّجّاجي ، عبد الرحمن بن إسحاق ، ت ٣٣٧ هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .
- إبراز المعاني : أبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تحـ إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة . (لا . ت) .
- الإبل : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ابن القطاع الصقليّ ، عليّ بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ ، تحـ د . أحمد محمد عبد الدائم ، القاهرة ١٩٩٩ .
- الاتباع : أبو الطيب اللغوي ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .
- الاتباع والمزاوجة : ابن فارس ، أحمد ، تحـ محمد أديب جمران ، دمشق ١٩٩٥ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته ، تذكر عند ورود اسمه أوَّل مرَّة فقط .

ـ أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨ هـ ، تحـ د . محمد إبراهيم البنا ، القاهرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

ـ الاختيار في القراءات العشر : سبط الخياط ، عبد الله بن علي ، ت ٤٥١ هـ ، تحـ عبد العزيز بن ناصر السبر ، الرياض ١٤١٧ هـ .

ـ الاختيارين : الأخفش الأصغر ، علي بن سليمان ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، دمشق ١٩٧٤ .

ـ أربعة كتب في علوم القرآن : تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

ـ الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد ابن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١ . (نُشر مع مختصر في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري) .

ـ الإرشاد إلى علم الإعراب : شمس الدين الكيشي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٩٥ هـ ، تحـ د . عبد الله علي الحسيني البركاتي ود . محسن سالم العميري ، مكّة المكرمة ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ الأزمنة وتلبية الجاهلية : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

ـ أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، تحـ د . مزيد نعيم ود . شوقي المعري ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٩٨ .

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله ، ت ٤٦٣ هـ ، تحـ البجاوي ، القاهرة . (لا . ت) .

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣ .

ـ أسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . فخر صالح قدارة ، بيروت ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م .

ـ أسماء خيل العرب وفرسانها : ابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ أسماء المغتالين : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، (نوادر المخطوطات م ٢) ، القاهرة ١٩٥٤ .
ـ الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه) : أبو بكر الزبيدي ، محمد ابن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تحـ د . أحمد راتب حموش ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .
ـ الإشارة إلى وفيات الأعيان : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تحـ إبراهيم صالح ، بيروت ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .
ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : اليماني ، عبد الباقي بن عبد المجيد ، ت ٧٤٣ هـ ، تحـ د . عبد المجيد دياب ، الرياض ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
ـ الأشباه والنظائر : الخالديان ، محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ، ابنا هاشم ، تحـ السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .
ـ الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تحـ د . عبد العال سالم مكرم ، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
ـ الاشتقاق ، ابن دريد ، محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .
ـ اشتقاق أسماء الله : الزجاجي ، تحـ د . عبد الحسين المبارك ، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
ـ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة . (لا . ت) .
ـ إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة : الأسود الغندجاني ، الحسن بن أحمد الأعرابي ، ت بعد ٤٣٠هـ ، تحـ د . محمد علي سلطاني ، الكويت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
ـ إصلاح المنطق : ابن السكيت ، تحـ أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

ـ الأصمعيات : الأصمعي ، تحـ أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

ـ الأضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .

ـ الأضداد : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ ، تحـ د . محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

ـ الأضداد : قطرب ، تحـ د . حنا حداد ، الرياض ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ـ الاعتضاد في الفرق بين الضاد والظاء : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تحـ حسين تورال وطه محسن ، النجف ١٩٧٢ .

ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ إعراب القراءات السبع وعِللها : ابن خالويه ، الحسين أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تحـ د . عبد الرحمن العثيمين ، القاهرة ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م .

ـ الإعلام بوفيات الأعلام : الذهبي ، تحـ رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار ، بيروت ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .

ـ الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٢ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ١ ـ ١٦ ، والهيئة المصرية ١٧ ـ ٢٤ .

ـ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧ هـ ، تحـ سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

ـ الأفعال : السرقسطي ، سعيد بن محمد المعافري ، ت بعد ٤٠٠ هـ ، تحـ د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ .

ـ الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء : أبو عبد الله الدّاني ، محمد بن أحمد بن سعود ، ت نحو ٤٧٠ هـ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السِّيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، تحـ مصطفى السقا وحامد عبد المجيد ، مصر ١٩٨١ .

ـ الإقناع لما حوى تحت القناع : المُطَرِّزي ، ناصر بن عبد السيد ، ت ٦١٠ هـ ، تحـ د . محمد أحمد الدالي ود . سلامة عبد الله السويدي ، الدوحة ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م .
ـ الألفاظ : ابن السكيت ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٩٨ .
ـ الأمالي : أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
ـ الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تحـ د . عبد المجيد قطامش ، بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
ـ الأمثال : أبو عِكرمة الضبي ، عامر بن عمران ، ت ٢٥٠ هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، دمشق ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .
ـ الأمثال : السدوسي ، مؤرج بن عمرو ، ت ١٩٥ هـ ، تحـ د . أحمد محمد الضبيب ، الرياض ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
ـ أمثال العرب : المفضَّل بن محمد الضّبي ، ت نحو ١٧٨ هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء : ابن العمراني ، محمد بن علي ، ت نحو ٥٨٠ هـ ، تحـ د . قاسم السامرائي ، لايدن ١٩٧٣ .
ـ الإنباء في تجويد القرآن : ابن الطحان السماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دبي ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م . (فصلة من مجلة الأحمدية ع ٤) .
ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .
ـ الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب : ابن عدلان الموصلي ، علي ، ت ٦٦٦هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
ـ الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تحـ الشيخ المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٦٢ ـ ١٩٨٢ .

ـ الأنواء : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، حيدر آباد ، الهند ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .

ـ الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٩٥ هـ ، تحـ محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٥ .

ـ إيجاز التعريف في علم التصريف : ابن مالك ، تحـ د . محمد المهدي عبد الحي ، المدينة المنورة ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ الإيضاح : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تحـ د . حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ إيضاح شواهد الإيضاح : القيسي ، الحسن بن عبد الله ، ق ٦ هـ ، تحـ محمد بن حمود الدعجاني ، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ الإيضاح في علوم البلاغة : القزويني ، محمد بن عبد الرحمن ، ت ٧٣٩ هـ ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة . (لا . ت) .

(ب)

ـ البارع : أبو علي القالي ، تحـ هاشم الطعان ، بيروت ١٩٧٥ .

ـ البحر المحيط : أبو حيّان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .

ـ بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تحـ محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٩ .

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

ـ البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

(ت)

ـ تاج العروس : الزّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، طبعة الكويت .

ـ تاريخ الإسلام : الذهبي ، تحـ د . بشار عواد وشعيب الأرناؤوط ود . صالح مهدي ، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ .
ـ تاريخ الخلفاء : السيوطي ، تحـ إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م .
ـ التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، حيدر آباد ، الهند ١٩٥٩ .
ـ تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تحـ سيد صقر ، دار التراث ، القاهرة ١٩٧٣ .
ـ التبيان في البيان : الطِّيبي ، شرف الدين الحسين بن محمد ، ت ٧٤٣ هـ ، تحـ د . توفيق الفيل وعبد اللطيف لطف الله ، الكويت ١٩٨٦ .
ـ التحديد في الإتقان والتجويد : الدّاني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تحـ د. غانم قدوري حمد ، بغداد ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٨ م .
ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٧٤ هـ .
ـ التذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩ هـ ، تحـ أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .
ـ التصاريف : يحيى بن سلام المغربي ، ت ٢٠٠ هـ ، تحـ هند شلبي ، تونس ١٩٨٠ .
ـ تصحيح الفصيح : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر ، ت ٣٤٧ هـ ، تحـ د . محمد بدوي المختون ، القاهرة ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .
ـ تفسير أسماء الله الحسنى : الزّجّاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ت ٣١١ هـ ، تحـ أحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٥ .
ـ تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
ـ تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، بعناية عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م .
ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل : الغساني ، الحسين بن محمد ، ت ٤٩٨ هـ ،

تحـ علي محمد العمران ومحمد عزير شمس ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .
ـ التكملة : أبو علي الفارسي ، تحـ د . حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ التكملة لوفيات النقلة : المنذري ، عبد العظيم بن عبد القويّ ، ت ٦٥٦ هـ ، تحـ د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ، تحـ جماعة من المحققين ، مصر ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ .
ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : ابن الفوطي ، عبد الرزاق بن أحمد الحنبلي ، ت ٧٢٣ هـ ، تحـ د . مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٥ .
ـ تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها : ابن كيسان ، محمد بن أحمد ، ت ٢٩٩ هـ ، تحـ وليم رايت ، ليدن ١٨٥٩ . (نشر في : جرزة الحاطب) .
ـ تمثال الأمثال : العبدري الشيبي ، محمد بن علي ، ، ت ٨٣٧ هـ ، تحـ د . أسعد ذبيان ، بيروت ١٩٨٧ .
ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحـ صالحاني ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
ـ التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح : ابن بري ، محمد ، ت ٥٨٢ هـ ، تحـ مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ .
ـ تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
ـ التهذيب بمحكم الترتيب : ابن شهيد الأندلسي ، أحمد بن عبد الملك ، ت ٤٢٦ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م .
ـ تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، باعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م .

ـ تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تحـ جماعة من المحققين ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .
ـ التيسير في القراءات السبع : الدّاني ، تحـ أوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

(ث)

ـ ثلاثة كتب لأبي البركات الأنباري : عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحـ إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .

(ج)

ـ الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري ، تحـ د . أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة ، القاهرة . (لا . ت) .
ـ جرّ الذيل في علم الخيل : السيوطي ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد ، الهند ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
ـ جُرْزَة الحاطب وتُحفة الطالب (خمسة كتب) : تحـ وليم رايت ، ليدن ١٨٥٨ .
ـ جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تحـ أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
ـ جمهرة اللغة : ابن دريد ، تحـ د . رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ .
ـ جمهرة النسب : ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب ، ت ٢٠٤ هـ ، تحـ د . ناجي حسن ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .

ـ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين : المحبي ، محمد أمين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ .
ـ الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين : ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد، ت ٨٠٩ هـ ، تحـ د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، السعودية . (لا . ت).
ـ الجيم : أبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار ، ت بعد ٢٠٨ هـ ، تحـ الأبياري والطحاوي والعزباوي ، القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٣ .

(ح)

ـ حجة القراءات : ابن زنجلة ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ، ق ٤ هـ ، تحـ سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .
ـ الحجة للقراء السبعة : أبو علي الفارسي ، تحـ بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دار المأمون ، دمشق ١٩٨٤ ـ ١٩٩٣ م .
ـ حصر حرف الظّاء : الخولاني ، علي بن محمد بن ثابت ، ت بعد ٤٨٥ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام : الصاحبي التاجي ، محمد بن علي بن كامل ، ت بعد ٦٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٣٠ هـ ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٨ .
ـ حلية الفرسان وشعار الشجعان : ابن هذيل الأندلسي، علي بن عبد الرحمن ، ق ٨ هـ ، تحـ محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف بمصر ١٩٥١ .
ـ الحماسة : أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١هـ ، تحـ د . عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ الحماسة البصرية : صدر الدين البصري ، علي بن أبي الفرج ، ت ٦٥٦ هـ ، تحـ د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .
ـ الحيوان : الجاحظ ، تحـ عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .

(خ)

ـ خـزانـة الأدب : البغـدادي ، عبـد القـادر بـن عمـر ، ت ١٠٩٣ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٦ .

ـ خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ، تحـ د . بهيجة باقر الحسني ، بغداد ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

ـ خلق الإنسان : الأصمعي ، تحـ هفنر ، نُشر في (الكنز اللغوي) ، بيروت ١٩٠٣ .

ـ خلق الإنسان في اللغة : أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن ، ق ٦ هـ ، تحـ د . أحمد خان ، الكويت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .

ـ الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠ هـ ، تحـ د . محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة ١٩٨٦ .

(د)

ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، تحـ د . أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٦ ـ ١٩٩٤ .

ـ درة الغـواص فـي أوهـام الخـواص : الحـريـري ، القـاسـم بـن علـي ، ت ٤١٦ هـ ، تحـ بشار بكور ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الأصفهاني ، ت ٣٦٠ هـ ، تحـ عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ .

ـ دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بمصر ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ـ ديوان الأدب : الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم ، ت ٣٥٠ هـ ، تحـ أحمد مختار عمر ، القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩ .

ـ ديوان الأعشى : تحـ د . محمد محمد حسين ، القاهرة ١٩٥٠ .

- ديوان امرىء القيس : تحـ أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان أوس بن حجر : تحـ د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان بشر بن أبي خازم : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ديوان تأبط شرّاً : تحـ د . عليّ ذو الفقار شاكر ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان جران العود : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣١ .
- ديوان جرير : تحـ نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر . (لا . ت) .
- ديوان الحارث بن حلزة : د . إميل يعقوب ، بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ديوان حسان بن ثابت : تحـ د . وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ .
- ديوان الحطيئة : تحـ نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ديوان حميد بن ثور : تحـ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١ .
- ديوان دريد بن الصمة : د . محمد خير البقاعي ، دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ديوان أبي دهبل : تحـ عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان ذي الرّمّة (شرح أبي نصر) : تحـ د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢) : تحـ وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٢ .
- ديوان الراعي النميري : تحـ فايبرت ، بيروت ١٩٨٠ .
- ديوان ربيعة بن مقروم : تماضر عبد القادر ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٩ .
- ديوان زهير (شرح ثعلب) : طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٢ هـ .
- ديوان سحيم : تحـ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ديوان سلامة بن جندل : تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

- ديوان شعر الخوارج : د . إحسان عباس ، بيروت ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
- ديوان الشمّاخ : تحـ صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ديوان طرفة (شرح الأعلم الشنتمري) : تحـ درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
- ديوان الطرماح : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان طفيل الغنوي (شرح الأصمعي) : تحـ حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٧ .
- ديوان عامر بن الطفيل : تحـ د . محمود الجارود ، ود . عبد الرزاق خليفة ، بغداد ٢٠٠١ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحـ د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .
- ديوان العجاج : تحـ د . عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
- ديوان العرجي : تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
- ديوان عمرو بن كلثوم : تحـ د . إميل يعقوب ، بيروت ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .
- ديوان عمرو بن معديكرب : هاشم الطعان ، بغداد ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
- ديوان عنترة : تحـ محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ديوان الفرزدق : تحـ الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .
- ديوان القطامي : تحـ بارت ، لايدن ١٩٠٢ .
- ديوان كثير : تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان كعب بن مالك : مجيد طراد ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٧ .
- ديوان الكميت بن زيد : د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٠م .
- ديوان لبيد بن ربيعة : تحـ د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

ـ ديوان لقيط بن يعمر : تحـ خليل العطية ، بغداد ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
ـ ديوان المتلمس : تحـ حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ .
ـ ديوان مجنون ليلى : تحـ أحمد عبد الستار فرّاج ، القاهرة . (لا . ت) .
ـ ديوان محمد بن يسير الرياشي : مظهر الحجي ، حمص ١٩٩٤م .
ـ ديوان ابن مقبل : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
ـ ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) : تحـ د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ . وتحـ أبي الفضل إبراهيم لصنعة الأعلم والأصمعي، مصر . (لا. ت).
ـ ديوان الهذليين : طبعة الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ .

(ذ)

ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ابن بسام الشنتريني ، علي ، ت ٥٤٢ هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
ـ ذكر أعضاء الإنسان : بدر الدين الغزي ، محمد بن محمد ، ت ٩٨٤ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

(ر)

ـ رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : ابن الطراوة ، سليمان ابن محمد المالقي ، ت ٥٢٨ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٩٠ .
ـ رسالة الملائكة : أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٤٩ هـ ، تحـ محمد سليم الجندي ، بيروت . (لا . ت) .
ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧ هـ ، تحـ د . أحمد حسن فرحات ، الأردن ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
ـ الرَّوْحة : الجرباذقاني ، مهذب الدين محمد بن الحسن ، ت بعد ٣٧٤ هـ ، مصورة عن مخطوطة مكتبة فاتح في استانبول ، فرانكفورت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
ـ الروضتين في أخبار الدولتين النّورية والصّلاحية : أبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تحـ إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م .

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ، ت ٥٩٧ هـ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : الأنباري ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

(س)

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
- سرح العيون : ابن نباتة ، جمال الدين ، ت ٧٦٨ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ .
- سرّ صناعة الإعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحـ د . حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- السلاح : أبو عبيد ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تحـ أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٧ .
- سير أعلام النبلاء : الذهبي ، تحـ جماعة من المحققين ، بيروت ١٩٨١ - ١٩٨٨ .

(ش)

- شأن الدعاء : الخطابي ، حمد بن محمد ، ت ٣٨٨ هـ ، تحـ أحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري ، عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ،

تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ .

ـ شرح أبيات إصلاح المنطق : ابن السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ ياسين السواس ، دمشق ١٤١٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

ـ شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن : مؤلف مجهول ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، تحـ د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ .

ـ شرح أبيات مغني اللبيب : عبد القادر البغدادي ، تحـ عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون ، دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٨١ .

ـ شرح أسماء العُقّار : أبو عمران القرطبي ، موسى بن عبيد الله ، ت ٦٠١ هـ ، نشر ماكس مايرهوف ، القاهرة ١٩٤٠ .

ـ شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فرّاج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .

ـ شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة . (لا . ت) .

ـ شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ .

ـ شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت ٦٨٨ هـ ، تحـ جماعة من العلماء ، مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٦ ـ ١٣٥٨ هـ .

ـ شرح شواهد الشافية : عبد القادر البغدادي ، نشر مع (شرح الشافية) .

ـ شرح القصائد التسع المشهورات : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تحـ أحمد خطاب العمر ، بغداد ١٩٧٣ .

ـ شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تحـ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

ـ شرح القصائد العشر : التبريزي ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .

ـ شرح قطر الندى : ابن هشام الأنصاري، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ،

مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، دار الطباعة المنيرية بمصر . (لا . ت) .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تحـ ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ١٩٧٣ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، عبد الحميد ، ت ٦٥٦ هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
- شرح الهداية : المهدوي ، أحمد بن عمار ، ت نحو ٤٤٠ هـ ، تحـ د . حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- شعر الأخطل : تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧١ .
- شعر الحارث بن خالد المخزومي : د . يحيى الجبوري ، الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- شعر عبد الله بن همام السلولي : وليد محمد السراقبي ، دبي ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- شعر عمرو بن شأس : د . يحيى الجبوري ، الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- شعر الفند الزماني : د . حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م . (عشرة شعراء مقلون) .
- شعر قيس بن عاصم : هاشم طه شلاش ، بغداد ١٩٧٥ . (نشر في مجلة البلاغ ع ٩ س ٥) .
- شعر مالك ومتمم : ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٦٤ .
- شعر محمد بن بشير الخارجي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شعر المخبل السعدي : د . حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م . (عشرة شعراء مقلون) .

ـ شعر المسيب بن علس : تحـ د. أنور أبو سويلم ، مؤتة ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤م .
ـ شعر النابغة الجعدي : المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
ـ شعر ابن هرمة : محمد نفاع وحسين عطوان ، دمشق ١٩٦٩ .
ـ شعر يزيد بن الحكم الثقفي : د . نوري القيسي ، بغداد ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م . (شعراء أمويون ج ٣) .
ـ شعر يزيد بن معاوية : صلاح الدين المنجد ، ببيروت ١٩٨٢ .
ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحـ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، بمصر ١٩٦٦ .
ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٦٩ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ١٩٥٢ .
ـ شوّاذ القراءات : الكرماني ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ، ق ٦ هـ ، تحـ د . شمران العجلي ، بيروت ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م .

(ص)

ـ الصحاح : الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد، ت٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
ـ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت٢٦١هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
ـ الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨ هـ ، تحـ عزت العطار ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .
ـ الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

(ض)

ـ ضرائر الشعر : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩ هـ ، تحـ السيد إبراهيم محمد ، بيروت ١٩٨٠ .

(ط)

- طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الشافعية : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، تحـ د . عبد العليم خان ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلاّم ، محمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

(ظ)

- الظاءات في القرآن الكريم : الدّاني ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ظاءات القرآن : السرقوسي ، أبو الربيع سليمان بن أبي القاسم ، ق ٦ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

(ع)

- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : الحازمي ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان ، ت ٥٨٤ هـ ، تحـ عبد الله كنون ، القاهرة ١٩٦٥م .
- عشرة شعراء مقلون : د .حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- العقد الفريد : ابن عبد ربّه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ أحمد

أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م .
ـ العين : الفراهيديّ ، الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥ هـ ، تحـ د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة في العراق ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ .
ـ عيون الأخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠ .

(غ)

ـ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ .
ـ غريب الحديث : ابن الجوزي ، تحـ د . عبد المعطي أمين قلعجي ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
ـ غريب الحديث : الخطابي ، تحـ عبد الكريم العزباوي ، دمشق ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
ـ غريب الحديث : أبو عبيد ، تحـ د . حسين محمد محمد شرف ، القهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٩٩ .
ـ غريب الحديث : ابن قتيبة ، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ١٩٧٧ .
ـ الغريب المصنف : أبو عبيد ، تحـ محمد المختار العبيدي ، تونس ١٩٨٩ ـ ١٩٩٦ .
ـ غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

(ف)

ـ الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
ـ الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .

ـ الفاضل : المبرد ، تحـ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
ـ الفتوح : ابن أعثم الكوفي ، أحمد ، ت نحو ٣١٤ هـ ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٦٨ ـ ١٩٧٥ .
ـ الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السِّيد البطليوسي ، تحـ عبد الله الناصير ، دمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
ـ الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عبَّاد ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
ـ الفرق بين الضاد والظاء : الموصلي ، أبو بكر عبد الله بن علي الشيباني ، ت٧٩٧هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ الفَرْق بين الفِرَق : البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر ، ت ٤٢٩ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بمصر . (لا . ت) .
ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، تحـ د . إِحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، بيروت ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .
ـ فضائل الصحابة : ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، ت ٢٤١ هـ ، تحـ وصي الله ابن محمد عباس ، بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
ـ فهرس كتاب سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
ـ الفهرست : ابن النديم ، محمد ابن إِسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تحـ رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .

(ق)

ـ القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
ـ قلائد الجمان ، ابن الشعار ت ٦٥٤هـ . نشر د. فؤاد سزكين ـ ألمانيا .
ـ القوافي : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تحـ أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٤ .

ـ القوافي : التنوخي ، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله ، ق ٦ هـ ، تحـ د . عوني عبد الرؤوف ، القاهرة ١٩٧٥ .

ـ القوافي وما اشتقت ألقابها منه : المبرد ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢ .

(ك)

ـ الكامل : المبرد، تحـ د. محمد أحمد الدالي، بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ م .

ـ الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ .

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، إستانبول ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .

ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي ، تحـ شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .

ـ الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تحـ هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

(ل)

ـ اللآلي في شرح أَمالي القالي : البكري ، تحـ عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م .

ـ لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

ـ ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

(م)

ـ المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فرّاج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن محمد ، ت ٦٣٧ هـ ، تحـ د . أحمد الحوفي ود .بدوي طبانة ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٩ .

ـ المثنّى : أبو الطيب اللغوي ، تحـ عز الدين التوخي ، دمشق ١٩٦٠ .

ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنّى ، ت نحو ٢١٠ هـ ، تحـ محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢ .

ـ مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تحـ د . جان عبد الله توما ، دار صادر ، بيروت ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث : أبو موسى المَدِيني ، محمد ابن أبي بكر ، ت ٥٨١ هـ ، تحـ عبد الكريم العزباوي ، جدَّة ١٤٠٦ ـ ١٤١٠ هـ .

ـ المجيد في إعراب القرآن المجيد : السفاقسي ، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، ت ٧٤٢ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م . (نشر في : أربعة كتب في علوم القرآن) .

ـ المحبّر : ابن حبيب ، تحـ إيلزة ليختن ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ .

ـ المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، تحـ جماعة من العلماء ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٩٩ .

ـ مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، نشر برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .

ـ مختصر في الفرق بين الضاد والظاء : الحميري ، محمد بن نشوان ، ت ٦١٠ هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين . (نشر مع كتاب الارتضاء) .

ـ المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ .

ـ المدخل إلى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دمشق ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م .
ـ مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مصر . (لا . ت) .
ـ مرشد القارىء إلى معالم المقارىء : ابن الطحان السماتي ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشير ، عمّان ٢٠٠٢ .
ـ المزهر : السيوطي ، تحـ جاد المولى وآخرين ، مصر . (لا . ت) .
المسائل الحلبيات : أبو علي الفارسي ، تحـ د . حسن هنداوي ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
ـ المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
ـ المسند : ابن حنبل ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
ـ مشكل إعراب القرآن : القيسي ، مكي ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
ـ المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظماً ونثراً : الحرّاني ، أحمد بن حماد ، ت بعد ٦١٨ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ المعارف ابن قتيبة ، تحـ د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
ـ معاني الشعر : الأشناندانى ، سعيد بن هارون ، ت ٢٨٨ هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
ـ معاني القرآن : الفرّاء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، ج ١ تحـ نجاتي والنجار ، ج ٢ تحـ شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢ .
ـ المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٩٣ .
ـ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

ـ معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فرّاج ، البابي الحلبي بمصر ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .

ـ معجم ما استعجم : البكري ، تحـ السقا ، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطابع دار الشعب ، القاهرة . (لا . ت) .

ـ معرفة الضاد والظاء : الصقلي ، أبو الحسن علي بن أبي الفرج القيسي ، ق ٥ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، تحـ بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ، بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ـ معلقة عمرو بن كلثوم : ابن كيسان ، تحـ د . محمد إبراهيم البنا ، القاهرة .

ـ المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحـ عبد المنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

ـ مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصبهاني ، الحسين بن محمد ، ت بعد ٤٥٠ هـ ، تحـ صفوان عدنان داودي ، دمشق ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

ـ المفضليات : المفضل الضبي ، تحـ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

ـ مفيد العلوم ومبيد الهموم : ابن الحشّاء ، أحمد بن محمد ، ت ٦٤٧ هـ ، نشر كولان ورنو ، الرباط .

ـ مقاييس اللغة : ابن فارس ، أحمد ، ت ٣٩٥ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ .

ـ المقصور والممدود : أبو علي القالي ، تحـ د . أحمد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م .

ـ المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تحـ برونله ، لايدن ١٩٠٠ .

ـ الملل والنحل : الشهرشتاني ، محمد بن عبد الكريم ، ت ٥٤٨ هـ ،

تحـ عبد العزيز محمد الوكيل ، مصر ١٩٦٨ .

ـ الملمع : النمري ، أبو عبد الله الحسين بن علي ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ وجيهة السطل ، دمشق ١٩٧٦ .

ـ الممتع في التصريف : ابن عصفور ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٠ .

ـ المنتخب من غريب كلام العرب : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠ هـ ، تحـ محمد بن أحمد العمري ، مكّة المكرمة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : الجرجاني ، أحمد بن محمد ، ت ٤٨٢ هـ ، تحـ د . محمد شمس الحق شمسي ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

ـ المنجد في اللغة : كراع النمل ، تحـ د. أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .

ـ المنصف : ابن جني ، تحـ إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مصر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠ .

ـ موادّ البيان : علي بن خلف الكاتب ، ت بعد سنة ٤٣٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ـ الموازنة بين أبي تمام والبحتري : الآمدي ، تحـ أحمد صقر ، القاهرة ١٩٦١ .

ـ الموجز في علم القوافي : الأنباري ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م . (نشر في : ثلاثة كتب لأبي البركات الأنباري) .

(ن)

ـ النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، تحـ لفين ، لايدن ١٩٥٣ ، وبيروت ١٩٧٤ .

ـ نثر الجمان في تراجم الأعيان : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت ٧٧٠ هـ ،

مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، رقمها ٧٨١ ، عن نسخة جستربيتي .
ـ نزهة الأَعين النواظر في علم الوجوه والنظائر : ابن الجوزي ، تحـ محمد عبد الكريم الراضي ، بيروت .
ـ نزهة الألباء : الأنباري ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني بمصر . (لا . ت) .
ـ نزهة الأنام في تاريخ الإسلام : ابن دقماق ، مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، رقمها ٤٢٠٨ ، عن نسخة المكتبة الأهلية بباريس .
ـ النقائض : أبو عبيدة ، تحـ بيفن ، لايدن ١٩٠٥ ـ ١٩٠٨ .
ـ نقائض جرير والأخطل : أبو تمام الطائي ، تحـ انطون صالحاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٢ .
ـ نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، ت ٣٣٧ هـ ، تحـ كمال مصطفى ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٩ .
ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١ هـ ، تحـ الأبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .
ـ النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تحـ الزاوي والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ .
ـ نهج البلاغة : الشريف الرضي ، محمد بن الحسين ، ت ٤٠٤ هـ ، تحـ د . صبحي الصالح ، بيروت ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
ـ النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، ق ٣ هـ ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .
ـ النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، تحـ محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
ـ نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تحـ زلهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

(و)

ـ الوافي بالوفيات : الصفدي ، تحـ جماعة من العلماء ، بيروت ١٩٣١ . . .

ـ الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : هارون بن موسى ، ت نحو ١٧٠ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشير ، عمّان ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة : الأهوازي ، الحسن بن علي ، ت ٤٤٦ هـ ، تحـ د . دريد حسن ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٢ .

ـ الوزراء والكتاب : الجهشياري ، محمد بن عبدوس ، ت ٣٣١ هـ ، تحـ السقا والأبياري وشلبي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨ .

ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل : السيوطي ، تحـ عبد القادر أحمد عبد القادر ، الكويت ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

ـ الوسيط في الأمثال : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تحـ د . عفيف عبد الرحمن ، الكويت ١٩٧٥ .

ـ وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال : ابن مالك الطائي ، تحـ شهاب الدين أبو عمرو ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ـ وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم ، ابن مالك الطائي ، تحـ بدر الزمان محمد شفيع النيبالي ، بيروت ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . (لا . ت) .

فهرس أَبواب الكتاب

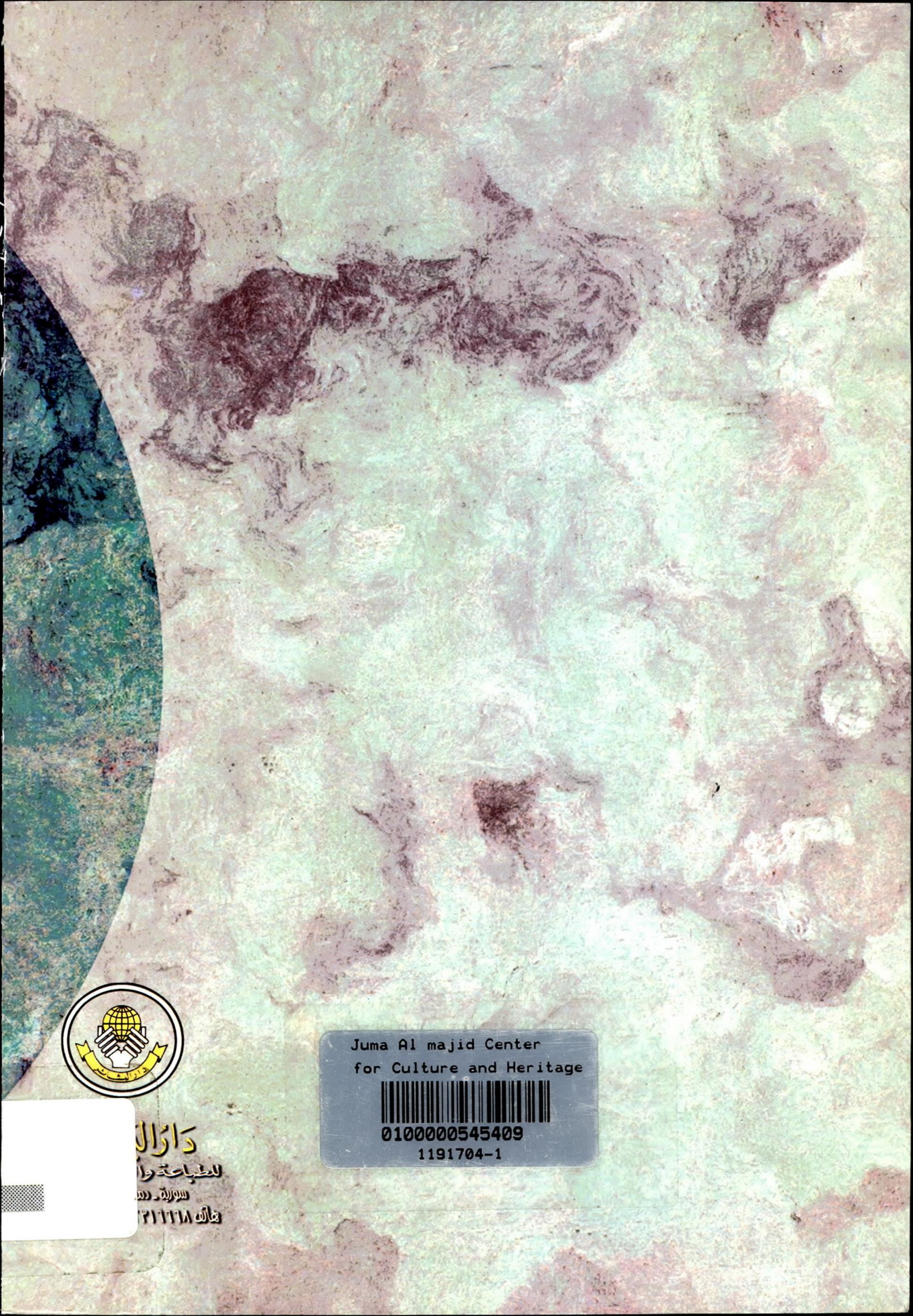
❊ ❊ ❊

فهرس الفهارس

* * *



إهداء من د. حاتم الضامن - العراق .
بتاريخ ١/٦/ ٢٠٠٤م




مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية